



عبدالحسين عبدالرضا

أسمع الخليجيين ما لا يحبون فتعلقوا به

ص 13



الأزمة الاقتصادية لا تثني الجزائر عن التسلح

ص 4



برشلونة وسؤال الأجيال السابقة: ماذا فعلتم بنا

ص 7,5

استقبال السعودية للحجاج يربك قطر

□ الرياض – وصلت قطر إلى أكبر درجات الارتباك بعدما قررت السعودية فتح حدودها أمام الحجاج القطريين، وعقب استقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني خلال عطلته في مدينة طنجة المغربية.

وعادت قطر إلى اتهام السعودية ومحاولة الالتفاف على قرار استقبال الحجاج القطريين، عبر التشكيك في قدرة الرياض على تأميينهم. ويكشف ذلك عن تخبط في لهجة الخطاب القطري بشكل غير مسبوق، إذ لم يعد لدى الدوحة ما تستطيع أن ترد به على تواصل السعودية مع الفرع الأحق بالحكم والأكثر شرعية بين آل ثاني.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، خلال زيارة للنرويج، إن السعودية لم ترد بعد على تساؤلات قطرية بشأن تأمين المواطنين القطريين خلال الحج. وأضاف في مؤتمر صحفي "مستوى التوتر بين الدولتين واللغة التي تستخدمها وسائل إعلام سعودية، تنشر الكراهية ضد القطريين وتمتل مصدر قلق كبير لنا".

وتابع قائلا "آمن وسلامة هؤلاء الناس الذين يعبرون الحدود الآن مسؤولية السلطات السعودية".

وتخشى قطر من أن يكون استقبال العاهل السعودي للشيخ عبدالله بن علي آل ثاني سحبا ضمينا لاعتراف الرياض بالحكم الحالي في قطر. وبذلك تكون قطر قد انقسمت إلى ثلاث قوى: الشعب القطري وفرع الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني، بالإضافة إلى الفرع المشاغب الذي يتزعمه الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

ويخشى هذا الفرع من تحويل الشيخ عبدالله بن علي إلى نقطة الوصل الرئيسية بين السعودية والشعب القطري. وإذا حدث ذلك فستكون السعودية قد نجحت في خلق شرعية موازية للحكم على المستوى الإقليمي، خصوصا إذا ما انتهجت دول المقاطعة الثلاث الأخرى نفس النهج السعودي.

وليس مستبعدا أن يتم استقبال الشيخ عبدالله بن علي في أي من العواصم المقاطعة مستقبلا، باعتباره معبرا عن "دبلوماسية شعبية" تشكل تدريجيا في قطر.

ويقول مراقبون إن قطر حاولت إيلام السعودية بالبدئ عن تسييس الحج، لكنها لم تكن تتوقع أن الخطوة السعودية تسعى لبناء شرعية إقليمية لفرع يحظى باحترام واسع شعبيا ودوليا، من داخل أسرة آل ثاني. وبذلك يكون ملف الحجاج، الذي أرادت قطر أن تسب عبه نقاطا سياسية، قد انقلب عليها، وفتح الباب واسعا أمام تقديرات بأن واحدا من الحلول للأزمة هو أن يتدخل فرع من الأسرة الحاكمة في قطر لحل عقدة الحكم وسوء العلاقة مع بقية دول الخليج.

هجمة حوثية على حزب صالح تهدد بانفجار في صنعاء

● محاولة اغتيال بسام الشاطر تهدف إلى زرع الرعب داخل قيادات حزب الرئيس اليمني السابق



اليد الإيرانية في اليمن ترفع صورة من البحرين

والساعة والأماكن التي ستمر منها حشود المؤتمر القادمة من مختلف المحافظات، تهديد واضح للمؤتمر بأن عليه أن يوقف احتفاله بالذكرى الـ35 لتأسيس الحزب".

وأضاف البختي، وهو قيادي سابق في جماعة الحوثي، إن "فعالية المؤتمر ستكشف للعالم أن الجماهير التي تحشد في المناسبات المشتركة ما هي في الحقيقة إلا جماهير المؤتمر، ولولاها لظهر الحوثيون في حشود متواضعة، وبالأخص بعد وصولهم إلى السلطة".

ولفت إلى أن التوترات بين الطرفين مزمنة، لكن الجديد هذه الأيام أن الأجنحة المعتدلة داخل جماعة الحوثي شاركت ولأول مرة الأجنحة المنطرفة في حملتها ضد المؤتمر. وعن احتمال تحول هذا الصراع إلى مواجهة مسلحة قال البختي "لا أتوقع أن تصل التوترات إلى صدام، فهناك شعور مشترك لدى طرفي الصراع بأن هناك من يتربص بهما، وهذا ما سيؤجل الصدام".

وأضاف أنه "إذا لم يستوعب الحوثيون أهمية إدارة المؤتمر للمرحلة فإنهم يحكمون على أنفسهم بالخروج النهائي من العملية السياسية ويحكمون على أنفسهم بمواجهة الجميع".

ويرى مراقبون أن تحالف الحوثي وصالح قد استنفد أسباب بقائه في ظل رفض متصاعد من قواعد الطرفين لبقاء هذا الحلف الذي لا يجمعه أي قواسم مشتركة والرغبة الظاهرة لدى الحوثيين للاستحواذ على نصيب حزب صالح الذي يحول دون استكمال مشروع الحوثي في الجانبين السياسي والثقافي. وفي تعليقه على تصاعد حدة الخلاف بين شركاء الانقلاب، وصف الكاتب والسياسي اليمني علي البختي تحركات الحوثيين تجاه حزب المؤتمر الشعبي العام بأنها بمثابة إعلان الحرب.

وقال البختي في تصريح لـ"العرب"، "إن عزم جماعة الحوثي على حشد جماهيرها في مداخل صنعاء في نفس التاريخ واليوم

وانخرط رئيس ما يسمى رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد والذي يوصف بأنه يقف على رأس تيار التقارب مع حزب صالح في حملة التحريض ضد فعالية المؤتمر، من خلال وصفه للحشد الذي دعا إليه صالح بأنه "تحرك مشبوه".

وقال الصماد في كلمة القاها الثلاثاء بمناسبة ذكرى تأسيس "المجلس السياسي"، إنهم في المجلس لن يكونوا مظلة لأي تحرك مشبوه يصرف الشعب عن أولوياته في مواجهة ما وصفه بالعدوان، في إشارة إلى حشد الرئيس السابق.

واعتبر عادل الشجاع عضو اللجنة العامة لحزب المؤتمر (جناح صالح) أن فعالية 24 من أغسطس "دعوة إلى المصالحة ووقف الحرب التي تدمر النسيج الاجتماعي والعودة إلى الإرادة الشعبية".

وقال الشجاع في تصريح لـ"العرب" إن الحوثيين قلقون من السلام وقلقون من أي دعوة إلى إنهاء الحرب لأنهم استفادوا منها.

صالح البيضاني

□ صنعاء – ظهرت للمرة الأولى منذ سيطرة الحوثيين "أنصار الله" على صنعاء في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014، علامات توتر بينهم وبين الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح.

ويكشف هذا التوتر عن نية الحوثيين التخلص من صالح بعد قرار اتخذه بمنعه من إقامة تظاهرة كبيرة لأنصاره الخميس المقبل، وبعد محاولة اغتيال تعرض لها بسام علي الشاطر أحد نواب حزبه في منطقة مناخة القريبة من صنعاء.

ولم يصب الشاطر بأذى لكن اثنين من حراسه الشخصيين أصيبا بجروح. ولم تستبعد مصادر يمنية أن يكون الحوثيون وراء محاولة الاغتيال التي تستهدف زرع الرعب في صفوف قياديي مؤتمر الشعب العام، خصوصا أن والد بسام الشاطر، هو العميد علي حسن الشاطر الذي كان مديرا للتوجيه المعنوي في القوات المسلحة في عهد علي عبدالله صالح، وأحد مساعديه الأساسيين.

وقال متابعون للشأن اليمني إن إصرار الحوثيين على منع صالح من لقاء أنصاره يحمل دلالات عديدة بينهم أنهم يخافون من أن يلقي خطابا يحرض اليمنيين على تحدي سلطتهم، وربما يعلن فك الارتباط معهم، ويرفع عنهم الغطاء الشعبي.

واعتبر المتابعون أن مؤشرات كثيرة تقول إن صالح يسعى للاستفادة من ذكرى تأسيس حزب المؤتمر في الخروج من ورطة التحالف مع المتمردين، وأنه ربما يطرح مبادرة للمصالحة مع الحكومة المعترف بها دوليا، والهدف من وراءها المصالحة مع السعودية. وعكست تصريحات متوترة لأبرز قادة الحوثيين ضد حليفهم صالح وجود مخاوف جدية من أن الرئيس السابق قد يقدم على خطوات تساهم في عزلتهم يمينا وإقليميا. ووجه رئيس ما سمي باللجنة الثورية العليا التابعة للحوثيين محمد علي الحوثي نداء إلى أنصار جماعته للاحتشاد الخميس القادم على مداخل العاصمة. ودعا "كل الثوار إلى ساحات الاعتصام، الخميس، لإرسال قوافل الرجال وقوافل الدعم، حيث ستكون هناك عدة تجمعات".



علي البختي
حشد الحوثيين أنصارهم
في مداخل صنعاء تهديد
واضح لحزب المؤتمر

واشنطن تلوح بوقف المساعدات لإجبار البارزاني على تأجيل الاستفتاء

● مخاوف من تعرض إقليم كردستان لحصار إيراني تركي خانق ● وفد كردي يفشل في الحصول على أي ضمانات من بغداد

وتقول مصادر محلية في أربيل، إن "الكثير من السكان المحليين يخزنون مواد غذائية تحسبا لحصار تركي إيراني مرتقب، في حال أجري الاستفتاء الكردي".

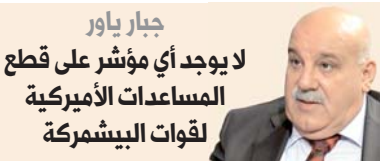
وداخلها، لا يبدو أن الوفد الكردي الذي أرسله البارزاني، الاثنين الماضي، إلى بغداد، بهدف إقناع المسؤولين فيها بقبول الاستفتاء، أحرز تقدما يذكر، إذ نصت مواقف القيادات السياسية التي التقى بها على "تشجيع الحوار مع الالتزام بوحدة البلاد".

وقالت مصادر سياسية في بغداد إن "الولايات المتحدة تحاول أن تلعب دور الوسيط بين البارزاني والقيادة السياسية في بغداد، للحصول على ضمانات تدفع الأكراد إلى تأجيل الاستفتاء"، لكن ذلك لم يتحقق. ووفقا للمصادر نفسها، فإن واشنطن تحاول إقناع بغداد بتقديم ضمانات كافية لأربيل من أجل تأجيل الاستفتاء.

ولا تقف المخاطر التي يجرها الاستفتاء الكردي عند حدود قطع المساعدات الأميركية، بل يمكن أن تعرض المنطقة الكردية لحصار خانق من تركيا وإيران المجاورتين.

وطيلة الأسابيع القليلة الماضية، عبر مسؤولون في أنقرة وطهران عن مواقف متطابقة، بشأن رفض الخطوة الكردية نحو الاستقلال عن العراق، التي يخشى أن تغذي طموحات مماثلة لدى أكراد تركيا وإيران.

ولوح مسؤولون في البلدين بأن "إغلاق الحدود مع المنطقة الكردية أمر وارد"، في حال إصرار البارزاني على إجراء الاستفتاء.



جبار جبار
لا يوجد أي مؤشر على قطع
المساعدات الأميركية
لقوات البيشمركة

وكشفت وزارة الدفاع الأميركية، الخميس، أنها "سلمت البيشمركة منذ بدء العمليات ضد تنظيم داعش في 2014 مئات الملايين من الدولارات، فضلا عن توفير الدعم العسكري والذخائر والمعدات، بموافقة بغداد".

وقال المتحدث باسم الوزارة إيريك باهون، إن "البنتاغون وقع في يونيو 2016 مذكرة تفاهم مع البيشمركة من أجل تسهيل الدفاعات المالية للقوات المنخرطة في معركة تحرير الموصل"، لكنه قال إن "الدفعات انتهت حاليا". وفي تأكيد لموقف واشنطن، أبلغ قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جوزيف فوتيل، البارزاني، الخميس "تأكيد بلاده على ضرورة تأجيل إجراء الاستفتاء".

ولدى سؤاله عن إمكانية أن تكون بغداد طلبت من الولايات المتحدة الضغط على البارزاني، قال مسؤول في مكتب العبادي إن "هذا ممكن" لكنه رفض الإدلاء بتفاصيل.

وتعتمد القوات الكردية على المساعدات الأميركية، لدعم خطوط انتشارها على حدود إقليم كردستان مع المناطق العربية المجاورة، التي يشهد معظمها نشاطا قويا لتنظيم داعش.

ووفقا لمصادر عسكرية في بغداد، فإن قطع الإمدادات الأميركية عن البيشمركة سيعرض أمن إقليم كردستان للخطر، خاصة أن تنظيم داعش مازال يملك قوة كبيرة في محافظة كركوك، المجاورة لأربيل، عاصمة الإقليم. وقال جبار ياور أحد كبار المسؤولين الأمنيين في كردستان العراق، "لا يوجد أي مؤشر على أن الولايات المتحدة تتجه إلى قطع مساعداتها لقوات البيشمركة ونستبعد ذلك"، مؤكدا أن "الإدارة الأميركية مستمرة في دعم البيشمركة بالأسلحة والخبراء والمدربين وتساعد القادة العسكريين الأكراد في حربهم ضد الإرهاب".

□ بغداد – قالت مصادر كردية مطلعة إن رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني يتجه إلى تأجيل الاستفتاء دون الحصول على ضمانات كان يطلبها من الولايات المتحدة التي لوحت بقطع المساعدات عن البيشمركة الكردية لإرغام الإقليم على التراجع عن الاستفتاء المقرر إجراؤه في الخامس والعشرين من سبتمبر المقبل.

ونقلت وسائل إعلام عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) القول إن "الولايات المتحدة تتجه نحو تعليق مساعداتها المالية والعسكرية للبيشمركة على خلفية الاستفتاء المرتقب حول استقلال إقليم كردستان".

وقال المسؤول إن "الدعة الأخيرة من المساعدات سيتم تسليحها خلال أغسطس الجاري"، وأن "الكرة الآن في ملعب قادة الإقليم الذين عليهم أن يقرروا ما يجب فعله".



«عبرنا عن الرغبة الاقتصادية بحضور معرض دمشق وعن الإرادة السياسية بعلاقة جيدة مع سوريا، إما وقد عرض الموضوع على مجلس الوزراء دون الموافقة، فلم يعد يصح الذهاب».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«سنحارب أي وجود غير شرعي على أرضنا سواء كانت الولايات المتحدة أو تركيا، وهذا من ضمن التحديات التي سنواجهها في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة».

بثينة شعبان
مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد



عودة الإخوان المسلمين إلى الشأن العام تقلق القوى المدنية في الأردن

● الدولة ترسم إطارا ضابطا للعلاقة مع الإخوان ● المومني للجماعة: لا يجب الخلط بين العمل السياسي والخدمي

سوريا والعراق يقودان أردوغان إلى الأردن

□ عمان - يزور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاثنين القادم الأردن لبحث العلاقات الثنائية، واليات تعزيز التعاون بين البلدين، ومستجدات الأوضاع الإقليمية، وفق بيان للديوان الملكي الأردني. وتقول أوساط سياسية أردنية لـ"العرب" إن الزيارة لا يمكن فصلها عما يجري في سوريا والعراق من تطورات.

وفي ما يتعلق بالملف السوري فإن العديد من المؤشرات تشي بأنه في المرحلة ما قبل النهائية للأزمة، بمعنى أن الجميع يتسابق اليوم لتكريس حصته من سوريا، قبل إسدال الستار عليها.

ومعلوم أن الأردن وتركيا وهما الدولتان المجاورتان لسوريا الأكثر تأثرا بما ألم بهذا البلد، إلا أن نهجها في التعاطي معها كان مختلفا تماما. واتسمت السياسة التركية في السنوات الأولى من الأزمة السورية بالاندفاع، حيث دعمت التنظيمات الإسلامية للإطاحة بنظام الأسد وتركيز نظام حكم موال لها، إلا أنها فشلت ووجدت نفسها في موقع الخاسر، وهي تعيش اليوم حالة من القلق المتواصل من إمكانية بزوغ إقليم كردي منفصل على حدودها الشمالية.

وعلى عكس تركيا اتصفت سياسة الأردن بالهدوء تجاه سوريا، ولم تنزلق بشكل كبير في هذا الصراع، بما يؤثر على مصالحها، ويبقى هاجسها اليوم تأمين عدم وجود ميليشيات إيرانية في الجنوب السوري. وبالتأكيد سيحرص الرئيس رجب طيب أردوغان على إقناع الأردن بضرورة تعزيز التعاون في الملف السوري والتركيز على المصالح المشتركة في هذا البلد.

وترى الأوساط السياسية الأردنية أن الملف الثاني والذي لا يقل أهمية هو طرح إقليم كردستان العراق استفتاء بشأن استقلاله، وهذا الأمر يعمق أزمة تركيا.

ومعلوم أن الأردن يقيم علاقات جيدة مع الإقليم وربما يطلب أردوغان من الملك عبدالله الثاني التدخل في هذه القضية.

وتستعد المحللون أن تكون لهذه الزيارة التي أتت بدعوة من العاهل الأردني علاقة بالأزمة القطرية، ويقول سامح المحاريق لـ"العرب"، "لا يمكن لأردوغان أن يدفع بالأردن إلى التورط في محور تقوده تركيا".



ظاهرة صوتية

وهناك قناعة لدى الأوساط الحداثية بأن القوى المدنية في الأردن تتحمل جزءا من المسؤولية عن عودة الجماعة وتقاربها مع السلطة، فهذه القوى حصرت نفسها في بوتقة عاجية، وبدل قيامها بمراجعات نقدية تعيدها إلى أرض الواقع ظلت تكابر إلى حين انفصالها شبه التام عن الشارع الأردني.

ويقول المحلل السياسي الأردني سامح المحاريق لـ"العرب"، "تقدم نتائج الانتخابات البلدية عنوانا محيرا يتوزع بين صعود الإخوان مجددا وبين تراجع وتهالك الآخرين، وتحديد القوى الليبرالية واليسارية، وفي الجانب الأمني كتجسيم حماس للتيار المتشدد الحاليين تبقى مسيرة الإصلاح في الأردن تعاني من التعثّر وعدم قدرتها على إنتاج قوى جديدة فاعلة، وهو ربما ما سيحتج على الدولة الأردنية أن تتقارب مع الإخوان، ولكن ذلك قطعاً سينطوي على تنازلات من الطرفين".

ويعتبر المحاريق أن التقارب بين الجماعة والدولة سيكون ضمن إطار ضابط يأخذ بعين الاعتبار تحالفات الأردن الإقليمية.

إيجابية تجاه السلطة الأردنية، مشيدة بنزاهة الانتخابات، على خلاف المرات السابقة حيث عادة ما كانت تقف إلى استنتاجات حتى قبيل بدء أي استحقاق مشككة في شفافيته ومصداقيته.

في المقابل بدت السلطة راضية هي الأخرى على مشاركة الجماعة التي أعطت الاستحقاق زحماً أكبر، رغم أن نسبة التصويت فيه لم تتجاوز عتبة 32 بالمئة.

وسجلت محافظة عجلون (شمال) النسبة الأعلى، بواقع 62.81 بالمئة، في حين سجلت العاصمة عمّان النسبة الأقل، بواقع 16.8 بالمئة. وبغض النظر عن نتائج الاقتراع، توضح الأرقام الكلية أن ثلثي من بحق لهم التصويت، لم يشاركوا في العملية، وإن تفاوتت الأسباب من مقاطعة متعددة إلى عدم إكتراث.

ويرى مناصرو التيار الإسلامي أن نسب المشاركة كان يمكن أن تكون أقل بكثير لولا مشاركة الجماعة، وبالتالي فإن الحكومة كانت الراجح الأكبر من هذه المشاركة.

وبالنظر للغة الأرقام فإن الجماعة لم تحقق فوزاً كبيراً فحصلوها على 76 مقعداً من مجمل 2418 مقعداً ليس رقماً وازناً ومؤثراً، ولكن من ناحية المحافظات التي اخترقتها الجماعة تعتبر النتيجة مهمة.

ويقول مراقبون إن النقطة الأهم بالنسبة للجماعة هو أن هذا الاستحقاق سيعيد لها الطريق للعودة والمصالحة مع الدولة، بعد سنوات من التوتر بينهما على خلفية ما حدث في بدايات ما سمي بالربيع العربي، حيث سعت الجماعة لاستثمار الأحداث لتحسين تموضعها السياسي ولم لا المنافسة على الحكم؛ وهذا ما أثار النظام الأردني.

ولفت محمد الحجوج النائب السابق في البرلمان الأردني لـ"العرب" إلى أن النتائج التي حققها حزب جبهة العمل الإسلامي الغطاء السياسي لجماعة الإخوان هي جزء من بلورة علاقة جديدة بين الأخيرة والسلطة. وحرصت الجماعة مع بداية ظهور النتائج الأولية للانتخابات على إرسال رسائل

نجح الإخوان المسلمون في الأردن في تحقيق اختراق مهم في الانتخابات المحلية واللامركزية، الأمر الذي قد يعبد الطريق أمامهم للمصالحة مع الدولة، في مقابل ذلك تضيف القوى المدنية إلى سجلها خسارة جديدة في ظل عدم قدرتها على الخروج من المربع الضيق الذي حصرت نفسها به.

□ عمان - تثير عودة جماعة الإخوان إلى الشأن العام الأردني عبر بوابة الانتخابات المحلية واللامركزية مخاوف القوى المدنية، فالجماعة رغم ترويجها خطاباً وطنياً منفتحاً على الجميع، إلا أن الكثير يتشككون في ذلك في ظل القيادة الصقورية التي تحكمها، وارتباطاتها الإقليمية.

وحاول الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني تبرير مشاركة الجماعة غير القانونية والتخفيف من هواجس القوى الراقضة لهذه العودة.

وقال المومني الجمعة إن الانتخابات مفتوحة لمشاركة جميع المواطنين، والقوى السياسية والقوى الحزبية بالأردن، وأضاف "إنه لا يجب الخلط بين العمل السياسي والحزبي، بالعمل الخدمي، لأن هذا أمر خطير". وأكد المومني مجدداً أنه لا يجب أن يكون القرار في البلدية مبنياً على توجهات سياسية، بل لاحتياجات المواطنين البلدية والخدمية.

وحصدت جماعة الإخوان تحت يافطة التحالف الوطني للإصلاح 76 مقعداً، أي نحو نصف مرشحيه البالغين 154 مرشحاً، في الانتخابات التي أجريت الثلاثاء الماضي، وفق قانون جديد للامركزية أقر في العام 2015.

ونجحت الجماعة في اقتناص رئاسة ثلاث بلديات لعل أبرزها بلدية الزرقاء الكبرى التي فاز فيها القيادي الصقوري علي أبوسكر، وهو إنجاز وصفته الجماعة بالمهم.

ومعلوم أن الزرقاء هي ثاني كبرى البلديات بعد العاصمة عمان، وهي أحد المعاقل التاريخية للإسلاميين.

وكانت جماعة الإخوان قد قاطعت الانتخابات المحلية لمدة 15 سنة، على خلفية رفضها لقانون الانتخابات النيابية.

سامح المحاريق:

الإصلاح في الأردن يعاني من التعثّر وعدم القدرة على إنتاج قوى جديدة فاعلة



باختصار

▲ أجرت الولايات المتحدة وإسرائيل محادثات أمنية في البيت الأبيض بشأن سوريا وإيران وحزب الله، وحضر هذه المباحثات كل من مستشار الأمن القومي الأميركي هربرت ريمون ماكماستر ورئيس مدير الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) يوسي كوهين.

▲ شهد مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين جنوب لبنان صباح الجمعة هدوءاً حذراً، وذلك بعد اشتباكات اندلعت مساء الخميس بين جماعة الفلسطينية المطلوب بلال عرقوب والقوة الفلسطينية المشتركة، ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ثمانية آخرين.

▲ قررت المحكمة العليا الإسرائيلية بصورة مؤقتة تجميد تطبيق قانون يشرع البؤر الاستيطانية العشوائية المقامة على أراض فلسطينية خاصة في الضفة الغربية المحتلة، رداً على التماس أصحاب الأراضي.

▲ أعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، اليساري في مصر، مساء الخميس وفاة رفعت السعيد، الرئيس السابق للحزب عن عمر ناهز 85 عاماً.

▲ لقي خمسة أشخاص حتفهم وأصيب 65 آخرون في حادث تصادم حافلتين في طريق "القطامية - العين السخنة" شرق العاصمة المصرية القاهرة، وتتنوع إصابات المصابين بين الخفيفة والمتوسطة وحالة أغلبهم مستقرة.

▲ أرسلت الأمم المتحدة 13 شاحنة مساعدات إلى السوريين المقيمين في محافظة إدلب شمال غربي سوريا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حماس تعلن الحرب على جهادي غزة

واعتبر محللون أن الهجوم الأول من نوعه الذي يستهدف عناصر حماسية هو رد على التفاهات بين الحركة والقاهرة التي تشمل الجانب الأمني كتجسيم حماس للتيار المتشدد المتنامي داخل القطاع الذي يشكل تهديداً فعلياً للأمن القومي المصري.

ويعكس التفجير كذلك رفض المتشددين للمصالحة الجارية على قدم وساق بين الحركة والقيادي الفتاوي محمد دحلان، التي ترعاها القاهرة. ويرى مراقبون أن حماس ليس لها من خيار سوى مواصلة المعركة مع الجهاديين الذين تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية عن تنامي نفوذهم بالقطاع.

الإسلام، الذي كان قبل سنوات حليفاً للحركة قبل أن تتوتر العلاقة بينهما حينما أعلن القطاع إمارة إسلامية في العام 2009، متحدياً سلطتها.

ويرى مراقبون أن حماس ستواصل حملتها ضد المتشددين الذين باتوا يشكلون تهديداً لها ولتفاهاتها التي أبرمتها مع القاهرة والقيادي الإصلاحي في فتح محمد دحلان.

وجد فجر الخميس هجوم انتحاري استهدف قوة أمنية تابعة لحماس في مدينة رفح الحدودية مع مصر أدت إلى مقتل عنصر أممي والانتحاري فضلاً عن جرح آخرين.

□ غزة - شنت الأجهزة الأمنية الفلسطينية التابعة لحركة حماس الجمعة حملة اعتقالات واسعة استهدفت ما أسمته بـ"عناصر الفكر المتشدد" في قطاع غزة، وذلك بعد يوم من مقتل عنصر أممي جراء قيام انتحاري بتفجير نفسه في قوة أمنية مرابطة على الحدود مع مصر. وتركزت المدامات على مدينتي رفح وخان يونس، جنوب القطاع، وشملت منازل ومعاقل لعناصر سلفية متشددة، حيث جرى اعتقال العشرات منهم، من بينهم أقارب للانتحاري مصطفى كلاب.

وأكدت مصادر أمنية في القطاع أن الاعتقالات شملت عناصر لتنظيم جيش

الجيش السوري يتقدم في البادية وعينه على دير الزور

الشمالي الشرقي مع تلك القادمة من مدينة السخنة إلى الجنوب منها، ولتفرض "حصاراً كاملاً" على تنظيم الدولة الإسلامية في هذا الجزء من البادية المحاذي لمحافظة الرقة (شمال) ودير الزور (شرق).

وبموازاة معارك البادية، يخوض الجيش السوري عملية عسكرية ضد التنظيم المتطرف في ريف الرقة الجنوبي، وهي عملية منفصلة عن حملة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركياً لطرد الجهاديين من مدينة الرقة، معقلهم الأبرز في سوريا.

ويهدف الجيش السوري من خلال عملياته هذه إلى استعادة محافظة دير الزور من الجهاديين عبر ثلاثة محاور: جنوب محافظة الرقة، والبادية جنوباً، فضلاً عن المنطقة الحدودية من الجهة الجنوبية الغربية. وتمكن الجيش السوري في أواخر يونيو من دخول محافظة دير الزور في المنطقة الحدودية مع العراق وفي أوائل أغسطس من جهة الرقة، إلا أنه لم يتوغل حتى الآن سوى كيلومترات قليلة في عمق المحافظة. وسيسيطر تنظيم داعش منذ العام 2014 على معظم محافظة دير الزور باستثناء أجزاء من مدينة دير الزور ومطارها العسكري.



أمام أنظار التحالف الدولي



«يجب البدء بحل قضية تركّز القوى العاملة في القطاع الحكومي قبل الحديث عن الإصلاحات الاقتصادية.. هذه هي المشكلة الجذرية بعد ما شهدته القطاع من تضخم مخيف».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«لن يعفى أي شخص يتآمر على الدول المقاطعة (قطر) من المحاكمة حتى لو احتج بأنه مجبر. ولن يعفى أصحاب الأسماء المستعارة منذ الآن».

سعود القحطاني
المستشار في الديوان الملكي السعودي



أخبار

الصدريون يصعدون خطابهم: كفى العراق تبعية

● خطيب مسجد الكوفة: حراك الصدر في المنطقة انتصار على إرادة العملاء ● استثمار بارع لأخطاء قادة العملية السياسية



زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر بصدد الاستفادة ببراعة من الأخطاء الكارثية بالعملية السياسية التي قادها على مدى الأربع عشرة سنة الماضية خصوم له من داخل الأسرة السياسية الشيعية، للدفع نحو تأسيس ما يعتبره مراقبون "تيارا سياديا" تشجّعه على ذلك المساندة الشعبية في الداخل العراقي والمواقف الإيجابية لدول الإقليم من مثل تلك المبادرات.

الكووفة (العراق) - عكست خطبة لأحد الأئمة المحسوبين على التيار الصدري في العراق، إصرار التيار الذي يقوده رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر على الفكك من أسر التبعية لإيران بإرساء علاقات متوازنة للعراق مع محيطه، بما في ذلك بلدان المحيط العربي التي شرع الصدر عمليا في التحرك صوبها بزيارته مؤخرا كلاً من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وقد أكدنا، باستقباله، فتحهما الباب لأي طرف عراقي معتدل وتعاملهما مع جميع العراقيين بعيداً أن أي اعتبارات طائفية أو غيرها.

ورفض إمام وخطيب الجمعة في مسجد الكوفة ضياء الشوكي أمس في خطبته أن يكون العراق "تابعاً" لأي بلد في العالم، لافتاً إلى أن زيارات الصدر إلى الدول العربية "ما هي إلا محطة أولية لتغليب إرادة العراق على إرادة العملاء".

والشوكي أحد عشرة أشخاص كان مقتدى الصدر قد أعلن في 2016 أنهم مخولون بإدارة أعمال التيار الصدري بكل تفاصيله الإدارية والمالية والسياسية، مشيراً إلى أن على جميع منتسبي التيار الرجوع إليهم وأن طاعتهم من طاعته.

وتتضمّن عبارة "العملاء" إشارة للخصوم السياسيين للصدر، وهم على وجه العموم بعض كبار قادة الأحزاب والمليشيات الشيعية العراقية الأكثر ولاء لإيران، وفي مقدّمهم رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي.

ويتابع مختصو الشؤون العراقية باهتمام حركة مقتدى الصدر الصاعد جماهيرياً برفعه لواء الإصلاح وتجاوز الطائفية وإرساء علاقات متوازنة للعراق بمحيطه. ويرون في محاولته التخفيف من حدة ارتهان القرار

العراقي وأهله للأجنبي". ووصف إمام مسجد الكوفة ، حراك مقتدى الصدر بأنه "يشكل ضربة موجعة وقاصمة للتبعية والذل"، موضحاً أن "الصدر استطاع أن يكشف للعالم أجمع ولدول

العراق وأهله للأجنبي". وقال في تصريح لـ"العرب" إنّ الصدر لن يمانع في زيارة مصر إذا ما وجهت إليه دعوة بذلك.

وأضاف الشوكي، أن "الصدر حريص على أن يكون طرفاً فاعلاً في معادلة إطفاء الأزمات الطائفية التي أنهكت المنطقة، والتعاون من أجل نشر السلام والمحبة بين الشعوب"، مبيناً أن "هذه الزيارات ما هي إلا محطة أولية مهمة في تغليب إرادة العراق الأبّي الحر على إرادة العملاء الأذلاء الذين باعوا

العراق وأهله للأجنبي". ووصف إمام مسجد الكوفة ، حراك مقتدى الصدر بأنه "يشكل ضربة موجعة وقاصمة للتبعية والذل"، موضحاً أن "الصدر استطاع أن يكشف للعالم أجمع ولدول

العمليات الإجرامية المنظمة دعوة متجدة للمجتمع الدولي للوقوف صفا واحدا أمام الإرهاب ومموليه وداعميه ومنابره".

وأدبت دولة الإمارات على التحذير من الظاهرة الإرهابية واجتيازها حدود الدول والأقاليم، داعية إلى جهد دولي منسق لمواجهة، وعارضة نموذجاً متكاملأ فكرياً وتنموياً وتشريعياً وأمنياً لاجتثاث الفكر المتشدد ومنع تكوين حواضن له على أرضية الفقر والجهل والتهميش.

والإمارات واحدة من مجموعة دول تضمّ أيضاً السعودية ومصر والبحرين بادرت إلى

المحيط العربي ولأبناء الشعب العراقي في المناطق الغربية صدقه وتعامله الإنساني والوطني واعتداله".

وأشار الشوكي إلى أنه "ياسف لأولئك الذين انطلت عليهم دعايات تجار الحروب وأمرء الفتن ودعاة تمزيق أبناء الأمة الواحدة، فالعراق موطن الأنبياء والأولياء والصالحين والمصلحين، وبالتالي فهو يستحق من أبنائه الأحرار، أقصى قدر من التضحية والتحمّل من أجل أمنه وإيمانه واستقراره ورفاه شعبه".

وخاطب الشوكي العراقيين بالقول إنّ "الإصلاح والإفساد ضربتان متشاكستان، والتاريخ المعاصر ببابكم لتروا كيف روج الفاسدون ضد الصدر الأول والصدر الثاني وموسى الصدر اتهامات بالعمالة فقط لأنهم

دعوة إماراتية إلى وقفة دولية ضد الإرهاب ومموليه

أشكال العنف والإرهاب الذي يستهدف الجميع دون تمييز بين دين وعرق وأيا كان مصدره ومنطلقاته".

كذلك توجهت القيادة الإماراتية ممثلة برئيس البلاد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ونائبه حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالتعزية لملك إسبانيا ورئيس وزرائها في ضحايا حادث برشلونة الإرهابي. وأكد رئيس دولة الإمارات ضمن برقية التعزية موقف بلاده "الثابت والرافض للإرهاب بكل صوره وأشكاله ومهما كان مصدره".

اتخاذ إجراءات صارمة ضدّ قطر التي تحوّلت إلى حاضنة وداعمة وممولة للتشدد والإرهاب. وسبق لاسم قطر أن تمّ تداوله في قضية تتعلق بالإرهاب في إسبانيا وتمثّلت في إدانة مراسل قناة الجزيرة القطرية تيسير علوني بإقامة صلات مع تنظيم القاعدة وزعيمه أسامة بن لادن.

وإثر وقوع عملية الدهس في برشلونة ادانت الإمارات الحادثة في بيان لخارجيتها أعربت من خلاله عن استنكارها لذلك العمل الإرهابي وتضامنهما مع ضحاياه مجددة "موقف الإمارات الثابت الرافض لمختلف

إلى أي سقف يمكن أن تصل طموحات الصدر

ويليق مثل هذا الخطاب "الناري" من قبل الصديريين بالصراع المتصاعد بين الفرقاء السياسيين في العراق المقبل بعد الحرب المرهقة التي خاضها ضدّ داعش، على مرحلة جديدة تتطلب تغييرات جذرية مطلوبة بقوة من رجل الشارع ومن ضمنها تغيير الوجهة القديمة التي حكمت البلد منذ سنة 2003 وقادته إلى الوضع المعقد الذي هو فيه الآن.

ولا تنفصل تحركات التيار الصدري عن طموحات سياسية، حيث يرى أتباع الصدر أنّهم همّشوا من قيادة البلد وتولي مراكز تليق بمقام زعيمهم سليل أسرة آل الصدر المرموقة في مجال الدين الشيعي.

ولا يتردد زعماء بالتيار في اتهام إيران بتهميشهم لحساب شخصيات أخرى موالية لها مثل نوري المالكي.

باختصار

◀ غادر العاصمة اليمنية المؤقتة عدن 90 من جرحى حرب تحرير المناطق اليمنية من الحوثيين باتجاه الهند للعلاج في مستشفياتها على نفقة المؤسسة الخيرية الإماراتية "مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية".

◀ أطلق رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري حزبه الجديد تحت اسم "التجمع المدني للإصلاح"، منشقاً بذلك عن الحزب الإسلامي ذراع جماعة الإخوان المسلمين في العراق وذلك قبل أقل من عام عن الانتخابات التشريعية التي دفع اقتراب مواعدها بالكثير من ساسة العراق إلى تغيير جلودهم الحزبية للتخلص من الصورة السيئة لأحزابهم القديمة.

◀ وصل معلون فلسطينيون إلى الكويت للعمل في مدارسها للمرة الأولى منذ نحو 27 عاماً حين منعت السلطات الكويتية التعاقد مع الفلسطينيين رداً على موقف منظمة التحرير من غزو العراق للكويت.

◀ أقدم مسلّحون يرحّج انتماءهم لتنظيم داعش، فجر الجمعة، على اقتحام منزل ضابط في الشرطة العراقية بقرية الملح بمنطقة الدبس في شمال غربي محافظة كركوك وأعدموا عائلته المكوّنة من 7 أفراد.

◀ أظهرت أرقام رسمية بلوغ عدد الواصلين إلى الأراضي السعودية لأداء مناسك الحج من الخارج عبر مختلف الطرق والمنافذ الجوية والبحرية والبحرية حتى فجر الجمعة 916562 وافداً بزيادة قدرها 22 بالمئة قياساً بالعدد المسجّل في نفس الفترة من العام الماضي.



◀ يمنيون من سكان محافظة الجوف يتلقون مساعدات غذائية مقدمة من المملكة العربية السعودية بعد أن شهدت مناطقهم موجة فيضانات عارمة ضاعفت معاناتهم القائمة أصلاً بفعل الحرب في بلدهم.



«إخراج ليبيا من الأزمة الراهنة يتطلب وجود عملية حوار شاملة تجمع كافة الأطراف في ليبيا وليس فقط شخصين».

جوزيبي بيروني
سفير إيطاليا لدى ليبيا

«ليس المهم تنظيم الانتخابات المحلية في موعدها المحدد، بل ضرورة إنجازها عبر توفير جملة من الشروط وفي مقدمتها المصادقة على قانون الجماعات المحلية».

مهدي جمعة
رئيس حزب البديل التونسي



الأزمة الاقتصادية لا تثني الجزائر عن مواصلة التسلح

● الجزائر تستورد أسلحة بأكثر من مليار يورو من ألمانيا خلال النصف الأول من العام الجاري



من سيقاتلن

البرية، بموجب صفقة عسكرية أبرمت بين البلدين.

واحتل الجيش الوطني الجزائري المرتبة 24 بين أقوى الجيوش العالمية، في التصنيف الذي تعتمد عليه مجلة "غلوبل فاير باور" المتخصصة في شؤون الدفاع في عددها الصادر يوليو المنقضي.

وحسب المجلة الأميركية المتخصصة في الدفاع والشؤون الاستراتيجية، فإن الجيش الجزائري يمتلك 525 ألف مقاتل و272 ألف جندي احتياطي، من إجمالي أكثر من 20 مليون شخص قادر على أن يكون مقاتلا ضمن صفوف ثاني أقوى جيش في أفريقيا.

ويمتلك سلاح الجو الجزائري بحسب ذات التقرير 502 قطعة، منها 89 طائرة مقاتلة و99 طائرة هجوم و257 مروحية، بالإضافة إلى تجهيزات أخرى تخص سلاح الطيران، والذي يعد أهم معايير التي تقاس بها قوة الجيوش العصرية.

شمال أفريقيا، لأن تكون البوابة الأولى في المنطقة.

ويذهب هؤلاء إلى اعتبار أن الجموح العسكري، يأتي على حساب الحاجيات المحلية للشعب، وعلى حساب أولوية توفير مقدراتها المالية في تطوير الاقتصاد المحلي وتحسين الخدمات، والاعتناء بالمطالب الاجتماعية القوية.

إلا أن المسؤولين الجزائريين يسارعون إلى تفسير ذلك بضرورة حماية حدودهم في ظل ما يجري بالعديد من الدول المحيطة بهم كتونس وليبيا، وأيضا لمحاربة عناصر القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي التي يرباط عدد كبير منها في الصحراء الجزائرية.

ونفذت وحدات من الجيش الجزائري الأشهر الماضية، لأول مرة مناورات برية في إقليم الناحية الرابعة بمحافظة ورقلة، على الحدود الليبية باستعمال الدبابات الصينية "بي أل زاد 45"، التي استفادت منها القوات

الاستراتيجية الذي تنطوي عليه، في حفظ أمن البلاد واستقرارها.

ويأتي تعامل الجزائر مع ألمانيا في محاولة منها لتنويع الشركاء في مجال التعاون العسكري وعدم الاكتفاء بالموثنيين التقليديين وفي مقدمتهم روسيا والصين، بالإضافة إلى بريطانيا وأميركا وإيطاليا وفرنسا. وتقول تقارير إعلامية إن السوق الألمانية باتت ثاني سوق تستورد منها الجزائر بعد روسيا، منذ سنة 2011.

وبلغ الإنفاق العسكري الجزائري 13 مليار دولار، في 2015 بزيادة بلغت 10 بالمئة مقارنة مع العام 2014.

ويقول محللون إن التوجه العسكري الجزائري اللافت، يستهدف تحقيق التفوق الاستراتيجي في المنطقة، خاصة في ظل توتر علاقاتها بالمغرب، والسعي المستمر إلى أن تكون القوة العسكرية الأولى في المنطقة، والاستثمار في موقعها الاستراتيجي في

تحولت ألمانيا منذ سنة 2011 إلى ثاني مصدر للأسلحة للجزائر بعد روسيا، وهو الأمر الذي يثير تساؤلات المراقبين حول الجهة المستهدفة بهذا التسليح، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد.

□ برلين - لا تفني الأزمة الاقتصادية التي تعيشها الجزائر منذ منتصف سنة 2014 جراء تهاوي أسعار النفط، مصدر تمويل خزينتها الأساسي، عن مواصلة سباق التسليح واقتناء أحدث المعدات العسكرية.

ونذكرت وزارة الاقتصاد الألمانية الجمعة أن الجزائر كانت أكبر دولة مستوردة للأسلحة الألمانية خارج الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو) في النصف الأول من العام الجاري.

وأضافت وزارة الاقتصاد الألمانية في ردها على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب "اليسار"، قيمة الأسلحة التي استوردتها الجزائر من ألمانيا في النصف الأول من هذا العام قدر بأكثر من مليار يورو.

كما جاءت الإمارات والسعودية ضمن أكبر 10 دول مستوردة للأسلحة الألمانية، بقيمة 189 مليون يورو للأولى، و99 مليون يورو للثانية. وسجل الرقم تراجعاً مقارنة بأسلحة اشترتها الجزائر من ألمانيا في نفس الفترة من العام الماضي، بلغت 4 مليار يورو.

وتنتجـه مؤشرات إعداد قانون الموازنة العامة للعام القادم، إلى احتفاظ الجيش الجزائري بالحصة المعتادة من الموازنة العامة، رغم توجه الحكومة إلى فرض الإجراءات التقشفية لمواجهة أعباء الأزمة الاقتصادية، وتقلص مداخل الخزانة العمومية.

وتلجج المؤشرات إلى أن نصيب الجيش لن ينزل عن سقف العشرة مليارات دولار خلال العام 2018، وهو الرقم الذي لم يتأثر بالإجراءات التقشفية الجديدة، ما يعكس الأهمية التي توليها القيادة السياسية في البلاد، للمؤسسة العسكرية نظير الثقل

◀ يمتلك سلاح الجو الجزائري حسب مجلة "غلوبل فاير باور" 502 قطعة، منها 89 طائرة مقاتلة و99 طائرة هجوم و257 مروحية

باختصار

◀ اعتبرت جامعة الزيتونة التونسية، الخميس، أن "مبادرة رئيس الجمهورية، الباجي قائد السبسي حول المساواة بين الجنسين في الميراث، وزواج المسلمين بغير المسلم تتعارض مع أحكام الدستور ومبادئه".

◀ ناشدت مسعودة السنوسي، زوجة رئيس الوزراء الليبي السابق علي زيدان، المجتمع الدولي المساعدة في إطلاقه، بعد احتجازه من قبل مجموعة مسلحة في الإرماني الذي وقع الخميس في الأحد الماضي.

◀ أشادت فرنسا في بيان أصدرته الجمعة بتعيين ورست كولر مبعوثا شخصيا للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، مؤكدة "دعمها الكامل له" في هذه المهمة.

◀ قال الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية عبدالعزيز بن علي الشريف الجمعة إن 3 رعايا جزائريين كانوا في زيارة لإسبانيا أصيبوا جراء الاعتداء الإرهابي الذي وقع الخميس في مدينة برشلونة.

◀ أكدت المستشارة القانونية لمنظمة "أنا يقظ" التونسية، انتصار العرفاوي أن 25 بالمئة من البلاغات الواردة على المنظمة تشير إلى وجود شبهات فساد في منازعات الانتخاب في الوظيفة العمومية.

◀ أجّلت الدائرة الإستعجالية بالمحكمة الابتدائية بتونس النظر في قضية حزب التحرير إلى جلسة 6 سبتمبر القادم، وذلك مطلب من المكلف العام بنزاعات الدولة الذي طلب التأخير للإطلاع على مؤيدات قدمها محامو الحزب.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

ثلاث وزارات شاغرة في حكومة الشاهد بعد استقالة عبد الكافي

لسدّ الشغورات في وزارتي التربة والتنمية والتعاون الدولي. وطالب حزب نداء تونس الفائز في الانتخابات التشريعية وأحد أعضاء الائتلاف الحكومي، بونيو الماضي، بضرورة إجراء تعديل وزارتي.

وقال قياديون من الحزب إن التعديل بات أمرا ضروريا وليس خيارا، لافتين إلى أن الحركة نادت بهذا التحوير منذ أشهر، أي منذ تسجيل فراغ على مستوى عدد من الوزارات وكذلك مع ظهور "بوادر فشل" في أكثر من وزارة، إضافة إلى شبهات بالفساد تعلقت ببعض من الوزراء.

عن التعديل الوزاري المرتقب. وأكد الشاهد الجمعة خلال مؤتمر صحافي عقده بقصر الحكومة بالقصبة، قبوله استقالة عبد الكافي، لافتا إلى أنه كان مثالا للاجتهاد والكفاءة.

وتواجه بذلك حكومة الشاهد شغورا في وزارتي المالية والتنمية والتعاون الدولي، إلى جانب الشغور في منصب وزير التربة، حيث يشغل حاليا وزير التعليم العالي سليم خلبوس المنصب بالنيابة منذ إقالة ناجي جلول في أبريل الماضي.

وتصاعد الحديث في الفترة الماضية حول تعديل وزاري من المتوقع أن يقوم به الشاهد

في 4 سبتمبر القادم بعد الاعتراض الذي كان قد تقدّم به بتاريخ 10 أغسطس الجاري على حكم صادر ضده ويقضي بسجنه وتخطئته بمبلغ مليون و800 ألف دينار تونسي (حوالي 900 ألف دولار).

وأشار إلى أن القضية تعود إلى شكاية تتعلق بمعاملات مالية للشركة التي يمثلها قانونيا، كانت رفعتها ضده الإدارة العامة للمارك. وأشار إلى أنه يريد أن يمثل أمام القضاء كمواطن عادي لا كوزير. كما كشف عبد الكافي أنه سيواصل تسيير الوزارة إلى حين إعلان رئيس الحكومة يوسف الشاهد

□ تونس - أعلن وزير التنمية والتعاون الدولي التونسي، محمد الفاضل عبد الكافي، عن استقالته من منصبه الجمعة لوجود تضارب في المصالح.

وقال الوزير الذي يشغل أيضا حقيبة المالية بالنيابة منذ أبريل الماضي، إنه قدم استقالته لرئيس الحكومة يوسف الشاهد بعد جلسة تشاور معه.

وأرجع عبد الكافي الاستقالة لوجود تضارب مصالح، حيث أنه سيمثل أمام القضاء في دعوى ترتبط بقضايا مالية. وقال إن استقالته تأتي على خلفية مثوله أمام القضاء

الجيش الليبي يقبض على قائد عسكري متهم بإعدام سجناء

وكان يتحدث باسم القوات الخاصة رفض في وقت سابق أمر الاعتقال قائلا إن المحكمة يجب بدلا من ذلك أن تسعى لاعتقال خصوم الجيش الوطني الليبي.

وقال العقيد ميلود الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة، إنهم يرفضون "رفضاً قاطعاً مذكرة التوقيف الصادرة بحق الرائد محمود الورفلي". وأضاف أنه "كان من الأجدر بمحكمة الجنايات الدولية القبض على من قتل

والجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، قوة مهمينة في شرق ليبيا، لكنه يناوئ حكومة تساندها الأمم المتحدة في العاصمة طرابلس. وأعلن النصر في حملة بنغازي في يوليو الماضي. بيد أن البيان لم يحمل إشارة إلى أن الجيش الوطني الليبي مستعد لتسليم الورفلي للمحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت أمر اعتقال بحقه الثلاثاء الماضي.



حفتر يتبرأ من أفعال الورفلي

وشرد الرجال والنساء والأطفال والأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب والقتل والدمار ومن قام بقطع رؤوس الجنود واللعب بها كرة القدم وساهم في دمار مدينة بجم وطن"، وذلك في إشارة إلى تنظيمي أنصار الشريعة وداعش اللذين حاربهما الجيش في بنغازي على امتداد السنوات الماضية.

ويتنقد الكثير من الليبيين سياسة محكمة الجنايات الدولية إزاء ما يحدث في ليبيا، وخاصة غض بصرها عن الجرائم التي ترتكبها الميليشيات المحسوبة على التيار الإسلامي كان آخرها جريمة براك الشاطئ التي نفذتها ما يسمى بـ"القوة الثالثة"، التابعة لحكومة الوفاق و"سرايا الدفاع عن بنغازي". وأدى الهجوم إلى مقتل أكثر من 140 جنديا ومدنيا، قتل بعضهم ذبحا.

ويتساءل الليبيون عن عدم ملاحقة محكمة الجنايات الدولية للمتورطين في مقتل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي ونجله المعصم بالله، في أكتوبر 2011 والتنكيل بجثثيهما. وطالبت اللجنة الليبية لحقوق الإنسان، الأمانة العامة للأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية بتشكيل لجنة تحقيق دولية، خاصة بجريمة اغتيال القذافي. وأصدرت اللجنة بيانا أوضحت فيه دور قطر وفرنسا، وتورطهما في تصفية القذافي.



«قيادة الدائرة العسكرية الوسطى الروسية، تولي اهتماما خاصا بتنفيذ الخطط المشتركة مع القوات المسلحة لدول آسيا الوسطى ما يساهم في تعزيز مواقع روسيا في المنطقة».

سيرجي شويجو
وزير الدفاع الروسي

«هذا وقت مهم جدا للأمن في المنطقة... اعتقد أننا أوضحنا لكوريا الشمالية وللجميع في المنطقة أيضا أن أي هجوم على اليابان يمثل هجوما على كلينا».

جوزيف دانفورد
رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة



صدمة هجوم برشلونة ترفع حالة التأهب في أوروبا

● حوادث طعن أشخاص متتالية في فنلندا وألمانيا ● الأحزاب الألمانية تقيد حملاتها الانتخابية حدادا على الضحايا



رعب السياح في برشلونة

مازالوا طلقاء. وكشفت الشرطة إن الهجومين العنيفين جرى التخطيط لهما منذ فترة من قبل أشخاص في بلدة الكانار، التي كانت مسرحا لانفجار وقع في منزل بعد فترة قصيرة من منتصف ليل الأربعاء في واقعة تربطها الشرطة بالهجومين.

وصرح قائد شرطة الإقليم خلال مؤتمر صحفي إن ثلاثة من الأشخاص الذين اعتقلوا مغاربة بينما الرابع إسباني. وليس لأي منهم سجل في ممارسة أنشطة مرتبطة بالإرهاب. وأوضحت إدارة الدفاع المدني الإسبانية أن الضحايا ينتمون إلى 18 جنسية.

وشهدت إسبانيا أسوأ اعتداء ارتكبه متطرفون إسلاميون بأوروبا في 11 مارس 2004، عندما أسفرت تفجيرات في قطارات بضاحية مدريد عن سقوط 191 قتيلًا. وقد تبنى تنظيم القاعدة الاعتداءات.

برشلونة 26 فرنسا، 11 منهم في حالة حرجة، بينما صرح ديديه رينديرز وزير الخارجية البلجيكي أن من بين القتلى بلجيكية.

وبرشلونة عاصمة إقليم كتالونيا الغني في شمال شرق إسبانيا، الذي يعتزم إجراء تصويت شعبي في أول أكتوبر بشأن ما إذا كان يجب أن انفصل عن إسبانيا.

وخلصت التحقيقات الإسبانية حول الهجوم إلى أن منفذي الهجمات الإرهابية، في برشلونة وبلدة كامبريلس القريبة، من نفس الخلية الإرهابية على ما يبدو.

ونقلت وسائل الإعلام عن محققي الشرطة القول إن الخلية مكونة من 12 شخصا، خمسة منهم قتلوا في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة في كامبريلس، وثلاثة منهم محتجزون حاليا لدى الشرطة وأربعة منهم، بينهم المشتبه في قيادته السيارة التي نفذت هجوم برشلونة،

بشار إلى أن الانتخابات التشريعية ستجرى بألمانيا في 24 سبتمبر المقبل. وهو ما يجعل ألمانيا تضاعف الحذر من الهجمات الإرهابية، وقد صرح مسؤول حكومي في برلين "وضع الخطورة الأمنية لا يزال مرتفعا. كان مرتفعا قبل الأحداث المفزعة أمس، ولا يزال مرتفعا اليوم". وذكر المسؤول أن أوروبا تشكل منطقة مشتركة من القيم، وبالتالي فإنها أيضا هدف مشترك للإرهابيين.

من جهته قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي شهدت بلاده بعضا من أدمى هجمات المتشددین في أوروبا في السنوات القليلة الماضية، على تويتر "فكري وتضامن فرنسا مع ضحايا الهجوم المأساوي في برشلونة".

وأشار وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى أن من بين المصابين في هجوم

الضربة التي تلقاها أحد أكبر مقاصد السفر في أوروبا في ذروة الموسم السياحي، دفعت الدول الأوروبية إلى مضاعفة احتياطاتها الأمنية، خصوصا ألمانيا المقبلة على انتخابات عامة، بينما سارع الرئيس الأميركي للتأكيد على صواب قراراته ضد الإرهاب.

وقالت العائلة المالكة في إسبانيا على تويتر "هم قتلة.. لا شيء أكثر من مجرمين.. لن يرهبوننا".

وسارع ترامب إلى استغلال الحادثة لإظهار صحة مواقفه وسياساته المثيرة للجدل، قائلا على العالم استخدام "كل الوسائل الضرورية" لوقف "الإرهاب الإسلامي المتطرف".

وقال ترامب في تغريداته الصباحية المعتادة "يجب وقف الإرهاب الإسلامي المتطرف بأي طرق لازمة؛ يجب أن تمنحنا المحاكم حقوقنا التي نحميها. يجب أن نكون أكثر شدة".

ووجد أيضا الفرصة ملائمة لإلقاء اللوم على "الديمقراطيين المعرقلين" وقال إنهم يعقدون الأمن في الولايات المتحدة.

وأوضح "أنهم يستخدمون المحاكم والتأخير الناجم عنها في كل الأوقات. يجب أن يتوقف ذلك"، في مؤشر إلى قرار المحاكم الفيدرالية وقف التنفيذ الكامل للحظر الذي اقترحه حول وصول مواطني ست دول إسلامية إلى الأراضي الأميركية. وقال "الأمن الداخلي وتطبيق القانون في حالة تأهب، حدوثنا أكثر إحكاما من أي وقت مضى".

وكانت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، من أوائل المعزین للأسر، التي فقدت أحباءها، وشددت على أن الإرهاب لن ينال من أسلوب الحياة المنفتح الذي تمثله المدن الإسبانية. وأضافت في بيان "لكننا متحدون في عزمننا على عدم السماح لهؤلاء القتل بالوقوف بيننا وبين نمط حياتنا".

وأعلنت ميركل أنها اتفقت مع الأحزاب الألمانية على مواصلة حملاتها الانتخابية، لكن على نحو مقيد. وقالت الجمعة على هامش إحدى الفعاليات الانتخابية في برلين إنها اتفقت هاتفيا مع الأحزاب الأخرى على التخلي عن الموسيقى الصاخبة في الفعاليات على سبيل المثال، بالإضافة إلى الوقوف دقيقة حداد على أرواح ضحايا الهجوم.

وكتب المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايرت مساء الخميس في تغريدة باسم المستشارة على تويتر "ألمانيا تشعر بالارتباط التام في هذه الساعة الصعبة مع الشعب الإسباني".

السياسية الألمانية بما يعبر عن عداء لألمانيا برمتها وليس لتيار سياسي معين دون آخر. وأضافت هذه المصادر أن أردوغان يعبر في موقفه هذا عن عداء لأوروبا وعزم على عزل المواطنين من أصل تركي عن بقية المواطنين في ألمانيا أو غيرها.

وقال أردوغان، عقب أدائه صلاة الجمعة في إسطنبول "لا ترتكبوا خطأ دعمهم. لا (تصوتوا لصالح) الحزب المسيحي الديمقراطي ولا الحزب الاشتراكي الديمقراطي ولا حزب الخضر. إنهم جميعا أعداء لتركيا".

ويحق لحوالي ثلث المهاجرين الأتراك في ألمانيا، البالغ عددهم ثلاثة ملايين، التصويت

□ أنقرة - يرى دبلوماسيون غربيون في العاصمة التركية أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يسعى لفرض نفسه رقما صعبا في الحياة السياسية الداخلية في الاتحاد الأوروبي من خلال تحريك ورقة الناخبين من أصل تركي في أوروبا، وخصوصا في ألمانيا. ودعا أردوغان، الجمعة، المواطنين الأتراك المقيمين في ألمانيا، إلى عدم التصويت لصالح الأحزاب الرئيسية الثلاثة خلال الانتخابات العامة المقرر إجراؤها الشهر المقبل.

واعتبرت مصادر معارضة تركية أن أردوغان استهدف في ندائه كل الطبقة

ترامب يختبئ وراء التاريخ الأميركي العنصري

□ واشنطن - "وداوها بالتني كانت هي الداء"، هذا ما يحاول الرئيس الأميركي دونالد ترامب فعله في الرد على الاتهامات بالعنصرية ضده من خلال حشد التعاطف لمواجهة "تمزيق" التاريخ الأميركي عبر سحب تماثيل شخصيات الولايات الجنوبية المؤيدة للعبودية.

ويواجه ترامب صعوبات كبيرة بعد تصريحاته بشأن حوادث شارلوتسفيل، التي امتنع فيها عن إدانة المجموعات اليمينية المتطرفة بشكل واضح، وبدلا من ذلك نقل محور الجدل بتأكيد أن التاريخ الأميركي "يمزق"، وكتب في تغريدة "من المحزن أن نرى تاريخ وثقافة بلدنا العظيم يمزقان عبر سحب تماثيلنا ونصبنا الرائعة"، معتبرا هذه الخطوة "غباء".

وتبنى ترامب موقفا حاسما في هذا الجدل الحساس الذي عاد إلى الواجهة بعد أعمال العنف في فيرجينيا. ويرى بعض الأميركيين في هذه التماثيل التي أقيمت تكريما "الكنفدرالية ولايات الجنوب" التي بدأت فيها الحرب الأهلية للدفاع عن العبودية، احتفاء بماضٍ عنصري. لكن آخرين يعتبرون أن إزالتها تعني محو فصل كامل من التاريخ الأميركي. وجعل المدافعون عن تفوق البيض هذه القضية محور معركتهم.

أردوغان يؤلب الناخبين الأتراك في ألمانيا لخدمة صراعاته مع أوروبا

وقالت ميركل هذا الأسبوع إنها لن تجري تحديثا على اتفاقية الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي مع تركيا. ورأى مراقبون أن تصريحات أردوغان تعكس حالة التخبط التي يعيشها الرجل على رأس بلاده، وسط تساؤلات داخلية حول تدهور موقع تركيا في الخارطتين الدولية والإقليمية.

واعتبر هؤلاء أن أردوغان مسؤول عن تراجع وضع بلاده الاستراتيجي، لا سيما وأنه يفقد علاقات مميزة كانت تربط تركيا بالاتحاد الأوروبي في وقت تتراجع فيه علاقة أنقرة بالمنظومة الغربية.

في الانتخابات. واستغربت أوساط سياسية ألمانية تصريحات الرئيس التركي واعتبرت أن لا قيمة انتخابية لها داخل ألمانيا طالما أنها تدعو إلى مقاطعة الأحزاب الرئيسية، وبالتالي مقاطعة النظام السياسي برمته.

واعتبرت هذه الأوساط أن تصريحات أردوغان لها جانب شعبيوي يستخدمه لأغراض داخلية، وتأتي كرد فعل على مواقف برلين والعواصم الأخرى الراضية لمحاولة الرئيس التركي استخدام الجاليات التركية في ألمانيا وهولندا وفرنسا ودول أخرى للتصويت لصالح الاستفتاء الأخير الذي نقل البلاد من نظام برلماني إلى نظام رئاسي.



□ كارثة الفيضانات التي حلت بسيراليون أكبر من قدرتها على التعامل معها، مع عدم وجود أماكن كافية تستوعب النازحين إضافة إلى هلاك 400 شخص وفقدان 600 آخرين.

باختصار

◀ قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمعة إقالة كبير مستشاريه السياسيين اليميني ستيف بانون عن منصبه وفق ما ذكرته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية.

◀ طالبت دول أعضاء في مجلس الأمن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش بإجراء تحقيق دولي في مقتل اثنين من محققي المنظمة الدولية بجمهورية الكونغو الديمقراطية هذا العام.

◀ رفضت دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية الألمانية تظلما من ضابط في الجيش الألماني ضد قرار اعتقاله على خلفية الاشتباه في صلته بالإرهاب.

◀ قال مصدر حكومي إن جنوب أفريقيا تعتزم منح الحصانة الدبلوماسية لسيدة زيمبابوي الأولى جريس مواجي مما سيتيح لها العودة إلى بلدها وتفاذي الملاحقة القانونية في ما يتصل بمزاعم الاعتداء على عارضة عمرها 20 عاما.

◀ قالت السلطات الكينية الجمعة إن أفرادا يشتبه في انتمائهم لحركة الشباب الصومالية قطعوا رؤوس ثلاثة رجال على الأقل ليلة الخميس في هجوم على بلدة كينية بعد شهر من مقتل تسعة آخرين بالطريقة عينها في منطقة مجاورة.

◀ أعلنت القوات البحرية الأميركية أن قبطان سفينة حربية وضابطين آخرين تم "إعفاؤهم من مناصبهم"، على خلفية حادث تصادم مع سفينة شحن في يونيو الماضي قبالة السواحل اليابانية كان من "الممكن تجنبه".



«كوريا الجنوبية على ثقة من أن واشنطن ستترد على الوضع الحالي المتوتر في شبه الجزيرة الكورية بطريقة هادئة ومسؤولة وبما يتماشى مع نهج سياستنا».

مون جاي-إن
رئيس كوريا الجنوبية

«لا ينبغي السماح لإيران بامتلاك أسلحة نووية، كما لا ينبغي السماح لها بأن تجعل من العالم رهينة من أجل الاتفاق النووي».

نيكي هالي
مندوبة واشنطن الدائمة لدى الأمم المتحدة



في
العمق

الانسحاب من الاتفاق النووي.. ورقة إيران المؤجلة

● طهران تراوغ الغرب وتحتفظ بنية تطوير برنامجها النووي ● خيار الانسحاب من الاتفاق ليس قرارا سهلا بالنسبة إلى إدارة ترامب



العالم يكشف خططهم

خيار سواه، وهي اللحظة التي تنسحب فيها الولايات المتحدة من الاتفاق أو تتخذ المزيد من الخطوات التصعيدية بشكل يصعب بعده استمرار العمل به.

وبذلك فإن خيار الانسحاب من الاتفاق ليس قرارا سهلا بالنسبة إلى إدارة الرئيس دونالد ترامب، على غرار القرارات المشابهة الأخرى التي اتخذتها مثل الانسحاب من اتفاق باريس للمناخ، في ظل الدعم الذي تبديه الدول الأوروبية وروسيا والصين للاتفاق النووي مع إيران.

وترى الإدارة الأميركية الحالية أن خطوة من هذا النوع سوف تحملها مسؤولية دولية كبيرة بشأن فشل الصفقة، وربما يدفع ذلك بعض القوى إلى عرقلة فرض عقوبات أشد على إيران من داخل مجلس الأمن، بشكل يوجّه رسالة خاطئة لإيران، التي قد تتجه في تلك اللحظة نحو رفع مستوى قدراتها النووية من جديد، ودخول مرحلة تعيد طرح الهواجس الخاصة بوجود أغراض عسكرية لبرنامجها النووي، بل تأكيدها بجلاء.

الواضح أن سياسة عض الأصابع ستكون عنوانا رئيسيا للمواجهة السياسية المقبلة بين واشنطن وطهران، وسط حرص كل طرف على الاحتفاظ بأوراق ضغط حتى اللحظة الأخيرة التي ستكون فيها الساحة مفتوحة على أكثر من مسار، بما فيها الدخول في مواجهة أشد صعوبة بالمعنى الواسع لها.

الأوروبية وروسيا والصين، من أجل التدخل لدى الإدارة الأميركية لإقناعها بعدم اتخاذ المزيد من الخطوات التي يمكن أن تؤثر على مواصلة تطبيقه.

يعوّل الرئيس في هذا السياق على المصالح الاقتصادية لتلك الدول التي لن تخاطر بخسارتها بعدم الضغط على واشنطن من أجل تغيير سياستها، مع ذلك، فإن هذه التهديدات لا تعني أن إيران في وارد التراجع عن العمل بالاتفاق النووي.

ومع التحفظات العديدة التي تبديها القيادة الإيرانية والمؤسسة العسكرية تجاهه، غير أنها ترى أن الاتفاق أنقذها من مواجهة عسكرية كانت محتملة مع واشنطن وأزمة اقتصادية خانقة، وحفظ لها برنامجها النووي في الوقت نفسه.

بالطبع، فإن إيران لن تغامر باتخاذ الخطوة الأولى في طريق الانسحاب من الاتفاق، على الرغم من تهديدات روحاني المعنوية، لأن ذلك يفرض عليها تداعيات سلبية عديدة، أهمها تحمل المسؤولية الدولية عن فشل الصفقة، بشكل ربما يؤدي إلى إعادة فرض عقوبات دولية عليها بصورة أقوى من السابق، ويزيد من احتمالات تعرضها لضربة عسكرية تبدو في أمس الحاجة لتجنبها.

بعبارة أخرى، فإن إيران حريصة على إبقاء خيار الانسحاب على الطاولة وتأجيله إلى اللحظة الأخيرة التي لن يكون أمامها

وعزوفه عن فتح من تلك الملفات، التي يحظى بعضها باهتمام خاص من جانبهم على غرار رفع الإقامة الجبرية عن قادة احتجاجات 2009، مير حسين موسوي ومهدي كرويبي، الذي تصاعد الجدل مؤخرا حول وضعهما الصحي.

مخاطر الفشل

تكمن المفارقة في أن روحاني يحاول بتهديداته إقناع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعدم الإقدام على رفع مستوى العقوبات المفروضة على إيران أو اتخاذ خطوات تصعيدية أكبر من خلال محاولة عرقلة الدور الإيراني في المنطقة، وهو التوجه الجديد الذي تتبناه إدارة ترامب، التي لا تحصر مشكلاتها مع إيران في الاتفاق النووي وإنما تشمل دعم إيران للإرهاب في المنطقة.

بعبارة أخرى، فإن روحاني يحاول توجيه رسالة لواشنطن تنفي بأن مخاطر فشل الاتفاق سوف تكون وخيمة على مصالحها، باعتبار أن طهران سوف تتجه قورا إلى إعادة تشغيل عجلة برنامجها النووي من جديد، بعد أن نجحت في الحصول على نحو 40 مليار دولار من أموالها المجمدة في الخارج منذ الوصول للاتفاق.

يحاول روحاني بالتوازي مع ذلك ممارسة ضغوط قوية على القوى الدولية الأخرى التي تدعم استمرار العمل بالاتفاق، خاصة الدول

أثارت الإدارة الأميركية منذ انتخابها قلق طهران بسبب انتهاج الرئيس الجديد دونالد ترامب سياسة عدائية تجاهها مغايرة لخلفه باراك أوباما. وهدد ترامب بتمزيق الاتفاق النووي المبرم مع إيران والدول الكبرى بسبب دعم الاتفاق لسياسة طهران التوسعية وخطتها في نشر الإرهاب والفوضى بالعالم. لذلك أربكت الضغوط والعقوبات الأخيرة طهران ما جعل الرئيس الإيراني يحذر من الانسحاب من الاتفاق وجرّ العالم نحو المزيد من التوتر والتصعيد.

كما أن طهران تضع في اعتبارها أيضا أنها سوف تواصل تطوير برنامجها بشكل أكثر بعد 8 سنوات، ورفع البعض من القيود الي يفرضها الاتفاق في المرحلة الحالية. أما الدلالة الثانية المهمة، فهي أن تطوير البرنامج النووي سوف يكون بشكل أكبر مما كان عليه قبل المفاوضات، ما يعني أن إيران لن تنكفي في هذه الحالة برفع مستوى التخصيب إلى نحو 20 بالمئة واستخدام أجهزة الطرد المركزي الأكثر تطورا، بل ربما تحاول الوصول إلى مستوى أعلى، وهو ما كلف به المرشد الأعلى علي خامنئي الحكومة في حالة ما إذا لم تلتزم الدول الأخرى بالاتفاق.

رسائل مزدوجة

يسعى روحاني من خلال هذه التهديدات إلى توجيه رسائل لخصومه السياسيين في الداخل ولقوى دولية التي شاركت في المفاوضات النووية مع إيران.

وكان لافتا خلال الفترة الأخيرة وتحديدا مع بداية ولايته الرئاسية الجديدة أنه حرص على التماهي نسبيا مع المواقف المتشددة للمحافظين الأصوليين، خاصة في ما يتعلق بالعقوبات التي يفرضها الولايات المتحدة بسبب الصواريخ الباليستية والأدوار الخارجية التي تقوم بها إيران، من أجل تأكيد أنه لا يبتعد كثيرا عن تلك المواقف.

وانعكست مؤشرات ذلك في لقاءاته المتعددة مع قادة الحرس الثوري في الأونة الأخيرة وتأكيده أن حكومته تتولى دعم البرنامج الصاروخي، وتجنبه اختيار شخصيات من تيار الإصلاحيين ضمن تشكيلته الحكومية، والذين يتهمهم المحافظون بالانضمام إلى ما يسمى بـ"تيار الفتنة" في إشارة إلى احتجاجات عام 2009.

ومن الملاحظ أن تهديدات روحاني جاءت بعد يومين فقط من إقرار البرلمان الإيراني قانونا لزيادة المخصصات المالية للبرنامج الصاروخي والعمليات الخارجية للحرس الثوري بمبلغ 520 مليون دولار.

لا يعود ذلك إلى رغبة الرئيس في تمرير تشكيلته الحكومية دون ضجيج فحسب، وإنما يرتبط أيضا بحرصه على تجنب الصدام مبكرا مع المرشد والمحافظين حول الملفات الخلافية المتعددة، والذي يمكن أن يدفعهم إلى عرقلة برامجه السياسية والاقتصادية في ولايته الثانية والأخيرة.

لكن أدى ذلك إلى استياء حلفاء الرئيس الذي اعتبروه مؤشرا إلى تراجعاه عن وعوده



محمد عباس ناجي
رئيس تحرير دورية
مختارات إيرانية

□ رغم تهديدات الرئيس الإيراني حسن روحاني بالانسحاب من الاتفاق النووي والعودة إلى تطوير البرنامج النووي، إلا أن ذلك لا يعني أن هذا الخيار أصبح الوحيد المتاح أمام طهران، وأنها لا ترغب في استمرار العمل بالاتفاق الذي توصلت إليه مع مجموعة "1+5" في 14 يوليو عام 2015.

وكان روحاني، خلال مشاركته في جلسة لمجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) لمناقشة برنامج حكومته الجديدة في 15 أغسطس الجاري، قد أشار إلى عودة الإدارة الأميركية إلى فرض العقوبات وإطلاق التهديدات، ملمحا إلى أن "إيران يمكن أن تعود إلى المربع الأول قبل المفاوضات النووية في غضون ساعات في ظروف أكثر تطورا".

يطرح هذا النوع من التحذيرات دلالتين رئيسيتين: الأولى، أن إيران لديها نية لإعادة تطوير برنامجها النووي، خاصة أنها أصرت خلال المفاوضات التي أجريت مع القوى الدولية على الاحتفاظ بمختلف مكونات هذا البرنامج، بما يعني أن الاتفاق ساهم فقط في إبطاء تقدمه ولم يصل إلى درجة تفكيكه أو تجميده.

وقضى الاتفاق بمواصلة إيران عمليات تخصيب اليورانيوم حتى مستوى 3.5 بالمئة باستخدام أجهزة الطرد المركزي من الطراز الأول، وتخزينها الأجهزة الأكثر تطورا، وإجراء عمليات التخصيب في منشأة "ناتانز"، وإزالة قلب مفاعل "آراك" الذي ينتج المياه الثقيلة بدلا من إغلاقه، بالتوازي مع رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها من مجلس الأمن.

وعبر علي أكبر صالحى، رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية وأحد أعضاء فريق التفاوض النووي عن هذه السياسة الإيرانية بقوله إن "إيران لم تهدم الجسور خلفها عندما توصلت إلى الاتفاق"، بما يعني أنها حرصت على الاحتفاظ بالبنية التحتية لبرنامجها النووي لحين استئشراف ما سوف يؤول إليه الاتفاق في النهاية.

◀ روحاني يحاول توجيه رسالة تشي بأن مخاطر فشل الاتفاق النووي سوف تكون وخيمة على مصالح الولايات المتحدة

التدريبات العسكرية المشتركة تؤجج التوتر في شبه الجزيرة الكورية

● بيونغ يانغ تعتبر المناورات تدريبا استفزازيا لغزو محتمل لأراضيها

◀ الماضي قدما بتلك التدريبات العسكرية ضروري لوعد الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن منع الحرب بأي ثمن

فوق شبه الجزيرة الكورية لإظهار "القدرات العسكرية الكاملة" لواشنطن، وهو ما يثير غضب بيونغ يانغ دائما. وعندما أرجأ الرئيس الكوري الشمالي خطة ضرب غوام بالصواريخ، دعا واشنطن إلى أن توقف "استفزازاتها المتخطرة"، مشيرا إلى ما وصفه "معدّات نووية استراتيجية ضخمة" يتم جلبها إلى المنطقة. وفي أفضل السيناريوهات حسب أكتون، يتفق الطرفان على أنه لا يمكن لكوريا الشمالية القيام بتجارب إطلاق صواريخ قادرة على التحليق فوق كوريا الجنوبية أو اليابان، ما يجعل وصولها قرب غوام أمرا مستحيلا، مقابل وقف الولايات المتحدة التدريبات الجوية لقاذفات القنابل الاستراتيجية ضمن مسافة يتم الاتفاق عليها بعيدا عن الشمال. ويبدو أن كوريا الشمالية فتحت نافذة للمقايضة، بحسب فيبين نارنج، ورأى أن "أي حوار لاتفاقية هادئة لخفض وتيرة ومدى طلعات قاذفات القنابل بي-1-بي من غير الضروري أن تكون علنية ويمكن أن تتم بعيدا عن الأضواء".

وحذّر فيبين نارنج البروفسور، المساعد في جامعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا المختص في الإستراتيجية النووية، من إلغاء آخر لتلك التدريبات.

وقال نارنج للصحافة الفرنسية "سيكون إلغاؤها بمثابة الإذعان للهدف الكوري الشمالي بفصل الحليفيين ودق الأسفين بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة".

وقال تشوي كانغ من معهد آسان للدراسات السياسية إن "الماضي قدما بتلك التدريبات ضروري لوعد الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن منع الحرب بأي ثمن". وأضاف "ستقول سيول أن التوترات الحالية تستدعي تحالفا أكبر وتعاون عسكريا أوفق".

وقالت وزارة الخارجية الأميركية هذا الأسبوع إن التدريبات، التي جاء جزء كبير منها محاكاة على الكمبيوتر، والتي تعود إلى عام 1976، ستجرى حسب الخطة، غير أن الوزارة لم تعلق على احتمال تقليص تلك التدريبات في مسعى إلى تهدئة التوتر.

ويمكن للحليفيين أن ينظرا في بادرة مصالحة تجاه بيونغ يانغ بعدم استخدام أسلحة أميركية استراتيجية مثل قاذفات القنابل الشبح أو حاملات الطائرات، بحسب ما قال كو كاب، البروفسور في جامعة الدراسات الكورية الشمالية ومقرها سيول.

وفي التدريبات المشتركة غالبا ما تشارك قاذفات القنابل بي-1-بي، الأسرع من الصوت والمتمركزة في مركز القيادة الأميركية لمنطقة الهادئ في قاعدة اندرسن الجوية، بطلعات

إلى وقف التدريبات العسكرية المشتركة الكبيرة بين الحليفيين، مقابل تجميدها للبرنامجين النووي والصاروخي.

ووافقت سيول في مطلع تسعينات القرن الماضي على إلغاء تمارين كان يطلق عليها تيم سبيريت مقابل أن يسمح الشمال بتفتيش منشآته النووية السرية. لكن بيونغ يانغ تراجعت عن الاتفاق واستأنفت برنامجها لتطوير الأسلحة.



استفزازات كوريا الشمالية لا تتوقف

□ سيول - يتركّز الاهتمام الأسبوع المقبل على تدريبات سنوية مشتركة في كوريا الجنوبية يمكن أن تؤجج التوتر مرة أخرى في شبه الجزيرة الكورية، عقب التصعيد والتهديدات الأخيرة بين كوريا الشمالية وبين الولايات المتحدة الأميركية.

وأجرت بيونغ يانغ الشهر الماضي تجرتبتين لصاروخين باليستيين عابرين للقارات، توعد بعدهما الرئيس الأميركي دونالد ترامب كوريا الشمالية بالنار والغضب.

وهذبت بيونغ يانغ بعد ذلك بإطلاق صواريخ باتجاه جزيرة غوام الأرض الأميركية في غرب المحيط الهادئ، وهي خطة يبدو أن الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج-أون أرجأها هذا الأسبوع، لكنه حذر من أنها قد تمضي قدما بانتظار الخطوة التالية لواشنطن.

وسيكون رد فعل كوريا الشمالية على مناورات أولتشي - حارس الحرية (أولتشي فريدم غارديان- يو أف جي) التي تنطلق الاثنين حاسما في معرفة ما سيحصل لاحقا. ويشارك في المناورات السنوية التي أطلق عليها اسم جنرال دافع عن مملكة كورية قديمة من الغزاة الصينيين، 50 ألف عسكري كوري جنوبي و25 ألف عسكري أميركي بجرون تدريبات على حماية كوريا الجنوبية من هجوم كوري شمالي.

غير أن بيونغ يانغ تعتبر تلك المناورات تدريبا استفزازيا لغزو محتمل لأراضيها وتهذد كل سنة برد عسكري قوي. وقالت كوريا



«تصاعد العمليات الإرهابية في أنحاء مختلفة من العالم، يحتم العمل على توسيع دائرة التعاون والتنسيق بين الدول من أجل ردع هذه العمليات ومركبيها».

أحمد أبو الغيث

الأمين العام لجامعة الدول العربية

«المجموع المروع في برشلونة استهدف أناسا كانوا يقضون وقتا مع ذويهم وأصدقائهم ويستمتعون بالحياة، ومثل هذه الهجمات لا يمكن أن نتال من عزيمتنا».

جان كلود يونكر

رئيس المفوضية الأوروبية



الأجيال السابقة.. لماذا فعلتم بنا ذلك؟

● الإرهاب سيبقى معنا لعقود، لكن لا يجب أن يبقى لفترة أطول ● حادثة برشلونة إجابة مقنعة على أخطاء التسعينات وما بعدها



إراقة دم الأبرياء من جديد

”

إذا لم تصاحب الحرب الأمنية استراتيجية فكريّة فعالة، فستنتهي إلى لا شيء..

بعد مرور 20 أو 30 عاما من الآن سنجد أنفسنا أمام 20 أو 30 عاما أخرى من الإرهاب، ونعيد الكرة من جديد

“

معسكر داعش الفكري. كثيرون داخل الأزهر مثلا مازالوا يتحدثون بلغة تبدو لغة الإخوان المسلمين أو القاعدة معتدلة مقارنة بها.

هذا انعكس على الغرب ووضع الحكومات هناك في ورطة أكبر. الحكومات الغربية هي في النهاية حكومات مسيحية. حقيقة اختلاف العقائد تسحب منها شرعية الحديث عن تطوير الفكر الإسلامي أو تحديده. إذا كانت الحكومات في العالم العربي تستطيع الضغط على الأزهر في مصر أو هيئة كبار العلماء في السعودية أو أي دار إفتاء رسمية في أي بلد آخر، فبريطانيا وفرنسا وإسبانيا لا تستطيع فعل الشيء نفسه. النتيجة هي أنه لا يوجد مسجد أو زاوية صلاة واحدة في أوروبا تعمل على نشر الفقه الإسلامي الحديث.

لم يعد الأمر مرتبطا بـ"الاعتدال". علينا أن نتوقف تماما عن استخدام هذا المصطلح الذي صار مبتذلا. الجميع يكافح من أجل أن يثبت أنه أكثر اعتدالا من الآخر. الأزهر يريد سرقة الاعتدال من الإخوان المسلمين، والإخوان يكافحون لإثبات أنهم أكثر اعتدالا من القاعدة، والقاعدة تسعى لغسل صورتها "الأكثر اعتدالا" من داعش.

دعك من كل هذا الالتباس. القضية الحقيقة الآن هي أن هناك فقهين إسلاميين، أحدهما قديم صار جزءا من تاريخ تطور الفكر الإسلامي، والآخر حديث أكثر فاعلية واتساقا مع أبعاد الحياة اليومية في زمننا المعاصر. بلد مثل إسبانيا لا يبدو أنه قد فهم المعادلة الأيديولوجية بعد. في العام الماضي سمحت إسبانيا للمؤسسة الإسلامية للتعايش والاندماج، الذراع الرسمية لتنظيم الإخوان المسلمين، بافتتاح أول مدرسة لها لتدريس أفكار الإخوان لأكثر من 800 طالب. ما فعلته إسبانيا اليوم ليس أكثر من تكرار أخطاء بريطانيا وفرنسا وألمانيا في تسعينات القرن الماضي. الفرق هو أن الأمر لن يستغرق طويلا كي يصل إلى الذروة كما حدث في باقي الدول الأوروبية. أجهزة الاستخبارات باتت تتحدث بالفعل عن ألف جهادي تحت الرقابة في إسبانيا.

كل هذه الحقائق تقول إن على أوروبا أن تتوقف عن خداع نفسها وأن تبدأ في الدخول في صلب الموضوع. هناك حرب طويلة ومعقدة لعقود قادمة. إذا لم تصاحب الحرب الأمنية استراتيجية فكرية فعالة، فستنتهي إلى لا شيء. بعد مرور 20 أو 30 عاما من الآن، سنجد أنفسنا أمام 20 أو 30 عاما أخرى من الإرهاب، ونعيد الكرة من جديد. في بداية التسعينات لم تر الأجيال التي سبقتنا هذا المستقبل الذي نعيشه نحن اليوم. علينا أن نرى نحن المستقبل الذي سيعيشه أبنائنا بدورهم، أو نتوقع منهم نفس الأسئلة التي نطرحها نحن اليوم على من سبقونا.

على الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية على حياتهم أيضا. الأمن يريد إقامة حواجز في العالم الحقيقي، وهمد كل الحواجز في العالم الافتراضي.

هل سيقف كل ذلك التهديد؟ بالطبع لا.

ورطة الغرب

مشكلة الغرب أن ليست لديه أي استراتيجية لمحاربة الإرهاب. الغرب يرى نفسه رقم 2 في معادلة الإرهاب الصعبة. رقم 1 هو العالم الإسلامي. الاعتماد على المؤسسات الدينية والحكومات في العامل الإسلامي يعني عمليا أن الغرب يستند إلى حائط مائل.

في الدول الإسلامية، ثمة مؤسسات دينية كبرى رفضت إطلاق قنوات فضائية لدحض التطرف ببساطة لأنها ليس لديها ما تقوله. رجل الدين الذي من المفترض به أن يرد على فتاوى داعش بحجة مضادة، يؤمن داخله بأغلب هذه الفتاوى المتشددة المطالب بالرد عليها. من أين يأتي إذن باراء مغايرة طالما أن كل ما تعلمه، ومازال يقره، يقوده حتما إلى

وجد أحدهم قنبلة في منطقة شعبية، فوضعها في دلو فارغ وحملها إلى قسم الشرطة! القنابل والمفرقات في شوارع القاهرة صارت هي السيارات في شوارع لندن وبرلين وباريس ومريد وبرشلونة. هذه السيارات المجهولة، التي لا تدري من أين ستخرج عليك، يسميها الكاتب البريطاني الكبير سايمون جينكينز "صواريخ الفقراء الموجهة".

كلفة هذه الأسلحة الجديدة بسيطة فعلا قبل التنفيذ، لكن بعد التنفيذ الكلفة عادة ما تكون باهظة. الدور يوم الخميس كان على برشلونة. من يعلم أي مدينة سيأتي عليها الدور لاحقا؟ الذي نعلمه حقا هو أن الدور أت لا محالة.

الأوروبيون يعرفون ذلك جيّدا بدرجة تستطيع بسهولة أن تراها في الشوارع والميادين. في لندن مثلا ثمة حواجز بدأت في الانتشار حول المناطق السياحية والمؤسسات الهامة تدريجيا. الأمر يشبه استعداد جيش لإقامة معسكر دائم في منطقة ما.

هذه الحواجز تؤثر بشكل مباشر على حياة الناس اليومية، بنفس القدر الذي تؤثر به الرغبة الملحة لدى أجهزة الأمن بالتجسس

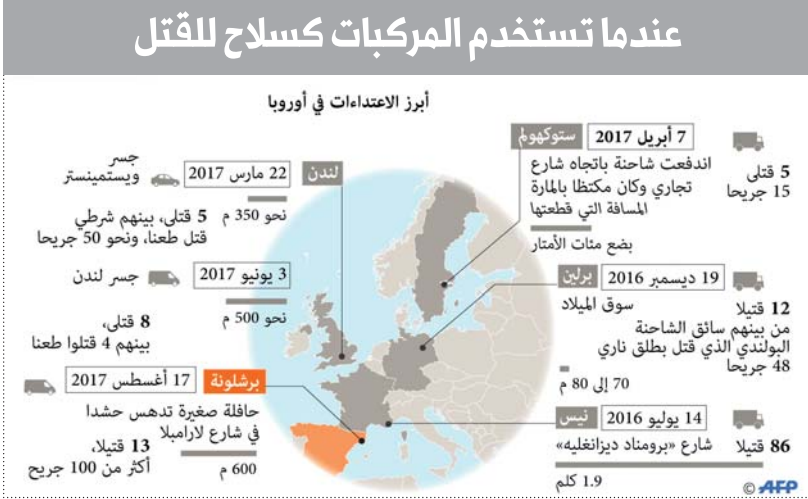
ضرب الإرهاب في برشلونة، لكن أين سيضرب بعد ذلك؟ هذا هو السؤال الآن. سيجفّ الناس دموعهم، وسيدفنون موتاهم، وسيجلسون في انتظار الهجوم القادم. نعم، طالما أن أوروبا مصرة على "عدم" محاربة الإرهاب فلماذا يتوقف؟ طالما أن جماعات الإسلام السياسي تقلب منطقتنا رأسا على عقب، ثم تذهب لأخذ قسط من الراحة في أوروبا، فسيأتي اليوم الذي ترى فيه الدول الأوروبية نفس مصائرنا. الأمر مسألة وقت لا أكثر. هجوم برشلونة هو تنبيه لما يجب على الأوروبيين فعله، لكن هل يلتقطون الخيط؟

وقبلها سبع هجمات دهس مشابهة في أنحاء متفرقة من أوروبا، هي نتاج إخفاق الحضارة الغربية في تحمل عبء انهيار حضارة أخرى مجاورة.

الإرهاب سلاح الفقراء الجديد

في النهاية يبدو أننا قد وصلنا إلى منتصف الطريق، وأننا سنعيش مع هذه الظاهرة لعقود. الأمر يشبه تعايش البريطانيين مع عمليات جيش التحرير الأيرلندي خلال الثمانينات والتسعينات. في كل يوم تقريبا كان يتم إطلاق نداء تحذيري في قطارات الأنفاق عن قنبلة في المحطة المقبلة. لم يفعل البريطانيون وقتها سوى التّرجّل خارج المحطة والبحث عن وسيلة مواصلات بديلة في هدوء. الناس اخترعوا طريقة جديدة للعيش لا تتعارض مع ما كان حينها طابعا جديدا ويوميا من التهديد.

هذا يتكرر اليوم في دول عربية عدة. خذ مثلا مصر. المصريون صاروا أصدااء القنابل والسيارات المفخخة. بمجرد تجمع رجال المفرقات حول عبوة ناسفة زرعت في أحد شوارع القاهرة، تجد الناس يتحلّقون حولها وكأنهم يشاهدون عرضا مسرحيا ممتعا. لم تعد القنابل تمثل عائقا حياتيا لهم. مؤخرا



أوروبا في مواجهة استراتيجية استنزاف

وأوضح فريدريك غالوا أن "تنظيم الدولة الإسلامية يقول لهؤلاء استخدموا كل ما تيسر لكم، سيارة... سكين"، مشيرا إلى أن "هذا يضاعف قدراتهم على التحرك. ليست هناك حاجة إلى أي تدريب، مجرد أهداف محلية متاحة وتكون المسألة محسومة. من وجهة نظر إرهابية، فإن التكلفة مقارنة بالنتيجة من أعلى ما يكون". ويقول "لم يعودوا يبحثون عن عملية ذات زخم واستخدام وسائل ملغنة بل يراهنون على التواتر لمحاولة زعزعة القوة المستهدفة. وهذا التكرار المنتظم هو الذي يؤلم".

ويضيف "تقول التعليمات راهنوا على الوقت وتوخوا الانتظام، هناك حاليا فارق أربعة إلى ستة أسابيع يفصل ما بين اعتداءين في أوروبا. وبعد انقضاء هذه المهلة، نقول لأنفسنا جميعا سوف يحصل شيء جديد".



الإرهاب يتسلل إلى كل شوارع أوروبا

طويل بالتخطيط والترويج لهذه الهجمات التي توصف بأنها "إرهاب منخفض الكلفة"، فوربت في بادئ الأمر في دعاية لتنظيم القاعدة منذ 2004-2005، ثم تحدث عنها تنظيم الدولة الإسلامية، ولا سيما مسؤول الدعاية في التنظيم أبو محمد العدناني قبل مقتله عام 2016. وهذه الاستراتيجية، التي يطلق عليها "استراتيجية الألف طعنة" والرامية إلى استنزاف العدو لتعذر مجابته بصورة مباشرة، تضع العمل الإرهابي في متناول الجميع، من خلايا نائمة أو متغلغلة ومقاتلين عائدين من سوريا والعراق وقد اكتسبوا خبرة عسكرية، إضافة إلى مناصرين تبثوا الفكر المتطرف من تلقاء أنفسهم على الإنترنت أو حتى مختلين عقليا تدفعهم هذه الظروف أحيانا إلى التحرك والقيام بعمليات إرهابية على طريقة الذئاب المنفردة.

باريس - أجمع العديد من الخبراء والمسؤولين على أن الهجمات المماثلة لاعتدادي برشلونة وكامبريلس اللذين أوقعا ما لا يقل عن 14 قتيلًا وحوالي 100 جريح الخميس في إسبانيا، هي في الواقع عمليات يسهل تنفيذها ومن شبه المستحيل منعها، كما أن مدى فاعليتها هائل بنظر الإرهابيين نسبة إلى كلفتها.

وبرأي هؤلاء لا بد إزاء هذه الاستراتيجية الإرهابية التي تستهدف أوروبا بجمعها الاستعداد لمواجهة بعيدة المدى والمراهنة على صمود المجتمعات الديمقراطية.

وفي وقت تتخذ جميع العواصم والمدن السياسية الكبرى في القارة الأوروبية حاليا تدابير تهدف إلى وقف أي سيارات قد تستخدم لدهس مارة بعد وقوع اعتداءات من هذا النوع في نيس وبرلين ولندن وستوكهولم، يبدو من السهل على المهاجمين الالتفاف على هذه التدابير.

وقال الرئيس السابق لقوة التدخل في الحرس الوطني الفرنسي فريدريك غالوا في تصريحات إعلامية "إنه مبدأ الأهداف السهلة"، مضيفًا أن "أي تجمع لمبدين هو هدف سهل. والتجمعات الحاشدة كثيرة وتعد بالآلاف".

وتابع "في روما، إذا لم تتمكنوا من إلهي مهاجمة أهداف سهلة لها أكبر قدر ممكن من المغزى الرمزي مثل الشانزليزيه ولارامبلا، لكن إذا فرضت تدابير حماية على هذه المواقع مثلما بدأ يحصل، فسيبقى بإمكانهم إيجاد شارع مؤد إليها يهاجمونه".

وتابع "في روما، إذا لم تتمكنوا من الاقتراب من ساحة القديس بطرس غير أنكم تنجحون في قتل عشرة أشخاص في شارع قريب، عندها يمكن القول إنكم هاجمتم روما والفاتيكان. والبعد الرمزي سيكون هو نفسه". وتقوم الشبكات الجهادية منذ وقت



«العنصرية وهراب الأجانب ومعاداة السامية والخوف من الإسلام مشكلات تسمم مجتمعاتنا،
يجب أن نتصدى لهذه المشكلات في كل مكان وزمان».

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة

«هناك مشاريع لإحلال السلام ونبذ الطائفية في المنطقة، وحضورى كشيعة إلى منطقة
سنية يخيف كثيرا من الأعداء، لذلك سوف تستهدف السعودية إثر هذه الزيارة».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق



عروبة العراق في مرحلة ما بعد داعش



الإصلاحات أو التغيير أو استخدام المثل العليا دون حياة لتمرير التعصب في نفق الانحراف الانتخابي، أشبه بهوس الإرهاب في تبرير بشاعة جرائمه.

لا نستغرب من زيادة التنقيب الإيراني هذه الأيام بحثاً عن تكملة لمحات على طريق تحرير القدس والتكيز على محاربة مشروع دولة إسرائيل الكبرى واستراتيجيتها في استهداف العراق ومحاولة تقسيمه ومعه سوريا كذلك. أي أن النظام الإيراني هو الذي منع تدمير العراق وسوريا ومنع ضمهما إلى خارطة إسرائيل الكبرى.

هذا المنطق يفسر لنا دور الأفكار الأولية والمخططات وكيفية تحويلها أو تنفيذها على الأرض. فإذا أصغينا إلى سؤال مثل: من هو المستفيد من الصراع المذهبي في العراق وسوريا وغيرهما؟ فإن الجواب على الطائر: إسرائيل. لكن ماذا عن الدور الإيراني والمليشيات الطائفية؟ الجواب: بمحاربة إرهاب داعش الذي يخدم المخططات الإسرائيلية.

المهم أن المملكة العربية السعودية افتتحت معبر عرعر الحدودي مع العراق، وافتتحت قنصلية في مدينة النجف لتيسير الزيارات الدينية بما يحمله هذا الانفراج من معان لوحدة المسلمين، إلا أن إيران بثت سمومها الطائفية كالعادة.

الموقف العربي يؤسس لمرحلة عراق ما بعد داعش أيضاً. نحن لسنا بصدد الإفصاح عن عروبة العراق أو دمجها بأمته، بل إنقاذها وانتشاله وإسعافه ومساعدته على التحرر من المد الإيراني لدولة الولي الفقيه ونظامها المتخلف ومليشياتها التي عبثت بكل مقدرات وتاريخ العراق.

الشخصيات وتاريخها لم يعد مهماً في تقرير إرادة العرب لانتشار عروبة شعب العراق وبانتماء هؤلاء للمشروع الإيراني، لكننا لا نتوقع منهم إلا أن ينصاعوا إلى الأوامر أو حتى مجرد الرغبات الإيرانية وذلك من غايات زيارة إيران بعد كل زيارة للسعودية أو أي بلد عربي آخر.

إيران تعتبر حكام العراق أفراداً تقع عليهم واجبات الحرس الثوري. ذلك ليس وصفاً للاستعارة أو ربط الدلالات، أبداً، فالوزير المذكور هو أحد حملة بندقية الولي الفقيه ضد أبناء جلدته من وطنه الأم العراق في حرب الثماني سنوات.

الإرهاب في التصريحات العراقية لا جديد فيه، وهو مؤشر على فشل سياسة الدولة. فشل رافق مسيرتها خلال 14 سنة من فوضى الإعلان وليس الإعلام بعد الاحتلال في أبريل 2003.

في الأشهر التي تلت الاحتلال ازدحمت وتعددت التصريحات الصحافية للخبر الواحد، وتناقضت والتبست خاصة منها ما يتعلق بالشؤون الأمنية والعسكرية للقوات الأميركية التي اكتشفت أن بعض أدواتها في المنطقة الخضراء يصrchون نيابة عنها ومن مواقع مختلفة ليظهروا كرجال دولة. بعدها وفي استشارة مهنية تم تجهيز قاعة للمؤتمرات ومنح هويات لعدد من الصحافيين. لكن الفوضى استمرت في العمل السياسي العراقي ومازالت تطبع الدولة بمزاجات أصحابها.

تشويه الحقائق والثروة ومعها القواين الطائفية وكتابة الدستور على مقاييس المالكي لن تلغي عروبة العراق. الألغام الأيديولوجية والتناوب على إيقاع

العملية السياسية بمن فيهم رجل الدين مقتدى الصدر، إلا أن الحقيقة في عودة العرب أو عودة العراق للعرب لا علاقة لها بالشخصيات وإنما بشعب العراق وأمته. توجهات الأشخاص مهما كانت مكانتهم السياسية إلا أن اختبارهم تم بما يكفي في فترة حكم طويلة أو غلت في تفكيك المواطنة ووفرت القنوات لأسباب الكراهية والاقتيال.

تختلف معايير الولاءات لملاي طهران ومن خلالها تتوزع السلطات في العراق والمشاكل أيضاً. صار واضحاً أن العرب لم يعودوا بحاجة إلى أي اشتراطات من أجل عودة العرب لبعضهم، فالأمر يقترب من إزاحة أسلاك شائكة تورط فيها أحد أبناء الأسرة الكبار وظل أسير واقعه وغربة ليله ويحدث هذا مع أبناء الأسرة الصغار أيضاً.

يكفي التذكير بما جرى من إرهاب بسبب تصريحات وزير داخلية العراق أثناء مؤتمر صحافي مع نظيره الإيراني في طهران عن رغبة سعودية في وساطة عراقية يتبنها رئيس الوزراء حيدر العبادي للتقريب بين الجانبين السعودي والإيراني، ثم تدخل مكتب رئيس الوزراء لنفي الوساطة بعد الإحراج الذي أدى إليه التصريح وأجبر مكتب وزير الداخلية على نفي التصريح الموقف في طهران.

المصادر الرسمية السعودية وضّحت مواقفها الثابتة من إيران وتدخلاتها وتطرفها وإرهابها وتمدها في المنطقة. ما الذي أجبر وزير داخلية العراق قاسم الأعرجي على إلقاء هذه المرقعة الإعلامية ومن طهران تحديداً؟ ولأننا قلنا إن

□ شخصيات عراقية عدة بمختلف مسؤولياتها وتوجهاتها زارت المملكة العربية السعودية. أبعاد تلك الزيارات استقرت على قاعدة أرسنها زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى بغداد وما أعقبها من ردود فعل متباينة وتحليلات انصبت معظمها في زاوية من ضيق الأفق امتازت بها رؤية أحادية الجانب عرف بها أتباع المشروع الإيراني الذين صادروا لمدة 14 سنة العراق العربي، وجزّوا الولايات على شعبه بكل أطيافه ومكوناته المتعايشة.

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي زار المملكة العربية السعودية، ثم توجه إلى جمهورية إيران الإسلامية. وزير الداخلية قاسم الأعرجي زار الرياض أيضاً وانتظر قليلاً ثم غادر إلى طهران. رجل الدين مقتدى الصدر التقى بولي العهد السعودي الشيخ محمد بن سلمان، لكنه حتى الآن لم يذهب إلى إيران.

جمع كبير من ساسة العراق والأحزاب الإسلامية وقادة الميليشيات ينتظرون تلك التقلبات بين الرياض وطهران لتكتمل لديهم معادلة أي تقارب عراقي مع العرب، حصل أو سيحصل، للإحياء بأن التقارب تحت الإرادة الإيرانية، بعلمها وتخطيطها أو على الأقل بالتصريح علناً بأنها اطلعت على نتائج المحادثات.

زيارة إيران بعد السعودية من قبل المسؤولين العراقيين تؤكد مرجعيتهم وعائديتهم للولي الفقيه. قلق بعضهم لتأخر زيارة مقتدى الصدر لإيران سبب لهم انكساراً نفسياً حتى لو زارها في يوم قادم. لأن التأخير أو عدم الذهاب في الفترة اللاحقة يعني التمرد على الولاء المطلق لإيران ونظام وليها الفقيه، وأن سكة أخرى بدت بعض ملامح وجودها تتكون في الواقع العراقي أبصرت طريقها إلى أرومتها ووحدة مصيرها.

تقلبات السياسة وما تمليه مرحلة ما بعد تنظيم داعش، واستهلاك العراق كليا في المشاريع الإقليمية، والإرهاب بتنوع مصادره، وما أقرته قمم الرياض من إجراءات للحد من التطرف وإعلان الحرب الشاملة على مصادر الإرهاب وتمويله وملاحقة تنظيماته ومجموعاته؛ دفعت الأحزاب الإسلامية العراقية بتسمياتها وانتماءاتها إلى إعادة تدوير أطروحاتها التي أنتجت لنا نظام المحاصصة السياسية والطائفية، لتخرج إلينا ببرامج تبدو شكلها مُتغيراً فرضته التجربة المريرة والقاسية، أما مضمونها فأكثر إقراراً ببراعماتية الأحزاب المدعومة من مليشياتها وجمهور تلك الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني.

عنوان الانتخابات العراقية القادمة هو الكتلة السياسية الأكبر. فالأحزاب الدينية الطائفية لها جراءة الحديث عن طلعاتها العلمانية والليبرالية، وعن وحدة المكونات وهدفها الأسمى الوطن والشعب ولا مانع لديها من زج الانتهازيين في اللعب على الحبال.

عودة العرب إلى سحب عجلة العراق التي غرّزت في وحل المستنقع الإيراني شان طبيعي رغم 14 سنة من محاولات طمس الهوية العربية. التقارب وإن كان مع رموز

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

”
الموقف العربي يؤسس لمرحلة عراق ما بعد داعش. نحن لسنا بصدد الإفصاح عن عروبة العراق أو دمجها بأمته، بل إنقاذها ومساعدته على التحرر من دولة الولي الفقيه ونظامها المتخلف ومليشياتها التي عبثت بكل مقدرات العراق وتاريخه

”
الموقف العربي يؤسس لمرحلة عراق ما بعد داعش أيضاً. نحن لسنا بصدد الإفصاح عن عروبة العراق أو دمجها بأمته، بل إنقاذها وانتشاله وإسعافه ومساعدته على التحرر من المد الإيراني لدولة الولي الفقيه ونظامها المتخلف ومليشياتها التي عبثت بكل مقدرات وتاريخ العراق.

خامنئي شاجبا العنصرية الأميركية

لا يزيد عن عشرة أيام لقراءة الآلاف من الملفات المكسدة واستخراج لائل إدانة منها. يدل ذلك بوضوح على أن المؤسسات “الديمقراطية” في الدولة الإيرانية، وحتى القانون نفسه، قد وجدا كاداة إضافية لزيادة التحكم بالمجتمع والدولة وزيادة استقرار الطغيان وإدامته.

ليست محاولات المزايدة من قبل مرشد الجمهورية الإسلامية على الديمقراطية والحريات الأميركية ومحاولات توظيفها في خدمة الهيكلية الاستبدادية الخاصة به مقتصرة على إيران.

فخلال الاحتجاجات بمدينة فيرجسون الأميركية في العام 2014 على عنف الشرطة الأميركية ضد المواطنين من أصول أفريقية، انتقدت وسائل إعلام النظام السوري ومسؤوليه الشرطة الأميركية على استخدام “العنف المفرط”، فيما كانت قوات النظام تقصف المدن السورية بالمدافع والصواريخ والسلاح الكيميائي دون تمييز. لم يجد نظام بشار الأسد إذن غضاضة في انتقاد عنف الشرطة الأميركية في تلك الأحداث والتي لم يسقط خلالها أي قتيل أميركي، في الوقت الذي تسبب نظامه بمقتل أكثر من نصف مليون سوري، غالبيتهم الساحقة من المدنيين.

لا يبدو أن لدى هذا النوع من الأنظمة الطغيانية الإرهابية أي ذرة حياة عندما يتعلق الأمر باستغلال أحداث خارجية للدفاع عن ممارسات النظام ونشر رسائل

فحيث تكون بعض الإجراءات التمييزية ضد النساء في بعض البلدان مرتكزة على اضطهاد الأعراف والتقاليد الاجتماعية، فهي ترتكز على القانون في إيران. وبحسب منظمة “هيومن رايتس ووتش”، تدخل المرأة السجن لدى حديثها ومطالبتها بالمزيد من الحريات أو بالمساواة مع الجنس الآخر. كما تمارس السلطات الإيرانية تمييزاً متعدد الأشكال ضد الأقليات الإثنية والدينية والعرقية، مثل الإكراد والبلوش وأتباع الديانة البهائية.

بالطبع، يتطلّى المرشد وجهاز إعلامه خلف أكنوبة الديمقراطية الإيرانية التي تنتخب رئيساً وبرلماناً بصورة دورية يتنافس عليهما حزبان سياسيان. ولكن تلك الديمقراطية تنداعى أمام الرجل الأقوى على الإطلاق، الإمام الخامنئي، وهو يشكل رأس هرم الطغمة الحاكمة التي تمسك بمفاصل الدولة على نحو يفرغ نظرية وجود تيارين أو جناحين يتبادلان السلطة من أي محتوى.

تروي المحامية الإيرانية شيرين عبادي، الحاصلة على جائزة نوبل للسلام في العام 2003، أنه لدى اعتراف الحكومة الإيرانية أخيراً بأنها نظمت بصورة ما عمليات القتل المتعمّد التي وقعت في أواخر التسعينات من القرن الماضي ضد العشرات من المثقفين والناشطين المعارضين، أو المشكوك بولائهم وادعت التحقيق فيها، مُنح القاضي الذي يترأس المحكمة المحامين عن الضحايا ما

□ لم تقتصر الانتقادات الواسعة الخاصة بتعامل الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع أعمال العنف التي قامت بها مجموعات من الميمن المنظرّف والنازيين الجدد ودعاة التفوق العرقي للبيض على الداخل الأميركي، بل امتدت لتشمل دولا غربية تركزت فيها الحقوق الديمقراطية للأفراد ورفض التمييز على أساس العرق أو الدين أو اللون أو الجنس. ولكن ما يثير السخرية أن يأتي الانتقاد من السيد آية الله علي خامنئي، مفتي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي يقوم كل نظامه السياسي على بناء طائفي-استبدادي يشطب الفرد وحقوقه بصورة مطلقة لصالح جماعة مختارة من الصالحين. هكذا، ودون ذرة حياة، دعا السيد

خامنئي من خلال تغريده ألقها على مواقع التواصل الاجتماعي الرئيس الأميركي إلى التركيز على مشاكل بلاده، ومعالجة العنصرية المتفشية بدلا من التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وفي مناسبات أخرى، كانت تغريدات المرشد تشجب عنف الشرطة الأميركية ضد المواطنين الأميركيين على وجه عام والسود على وجه خاص. لم تمنعه حقائق التمييز الديني والعرقي والجنسي والاضطهاد السياسي في إيران الخمينية من إطلاق تلك التصريحات. وإذ يتشابه التمييز والقمع الجسيم ضد النساء في إيران مع دول شرق أوسطية عديدة خارج منظومة الحداثة، لكنه في جمهورية المرشد هو قمع منظم بالقانون.

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

”
ما يثير السخرية أن يأتي الانتقاد من علي خامنئي، مفتي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي يقوم كل نظامه السياسي على بناء طائفي استبدادي يشطب الفرد وحقوقه بصورة مطلقة لصالح جماعة مختارة من الصالحين

”
للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

«تفريد سعود القحطاني، المستشار بالديوان الملكي السعودي، عن القائمة السوداء للإرهاب يفتح العيون على من أغرامهم المال فباعوا الأوطان، واستبدلوا الولاء بالريال».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«أسبانيا لم تكن هدفًا كبيرًا في نظر تنظيم داعش من قبل مقارنة ببريطانيا وفرنسا، أسبانيا لم تلعب دورًا كبيرًا في التحالف الدولي ضد داعش».

بول كروكشانك
محلل شؤون مكافحة الإرهاب بشبكة سي أن أن الأميركية



عندما تدعى الشعوب إلى المشاركة في توسيع القائمة السوداء للإرهاب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

□ مبادرة "القائمة السوداء" التي طرحها المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني، جاءت في وقتها، نظرا لمعطيات عدة، من أبرزها أن أزمة قطر كشفت عن عناصر وكيانات إضافية متورطة في الإرهاب عبر دعمها قناته وأداته، وملأه ومأواه، من خلال تحالفها الوطيد مع نظام الدوحة، ودفاعها المستميت عن أخطائه وخطاياها، وتبنيها عدوانيته التي تأكدت وتجسدت في أكثر من بعد وعلى أكثر من صعيد. وعندما يعد القحطاني بأن الغمة ستجلي في مدى "برونه بعيدا ونراه قريبا"، ويأنه سيكون هناك حساب عسير وملاحقة لكل مرتزق يوضع اسمه بالقائمة السوداء، فإن الأمر يتخذ أهمية سرعان ما تتسع في استثنائيتها، بالتعليق الوارد في تغريدة وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، حيث أشار إلى أن "الحديث عن القائمة السوداء مهم للغاية"، وهو "يفتح العيون على من أغرامهم المال فباعوا الأوطان، واستبدلوا الولاء بالريال، واعتقدوا أن سجلهم الأسود إنطوى" خصوصا وأن "أزمة قطر غش دبائير كبير، سلاحه المال والنفوس الضعيفة، والمراجعة الحية لارتزاق ضرورية، فتمن شراء الضمائر والأقلام مكلف على الخليج والمنطقة"، وفق تعبيره.

إن مبادرة القحطاني التي تعطي مجالا للمواطن العادي ليقترح على الدول الداعية لمكافحة الإرهاب (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) أي شخص أو كان متورط في لعبة الشر القطرية ليضاف إلى قوائم الإرهاب. عممت مسألة التصنيف الإرهابي لتتحول إلى شأن شعبي عام بعد أن كانت من اختصاص الدول وأجهزتها السيادية، انطلاقا مما لوحظ من وجود حالة من الضغط الجماهيري لإضافة أحزاب وحركات ومنظمات وجمعيات ووسائل إعلام ومواقع للتواصل الاجتماعي وبعض الكتاب والإعلاميين والدعاة و"الحقوقيين" إلى قوائم الإرهاب بعد أن ثبت تورطها في دعم وإسناد المشروع التخريبي عبر تبني خيارات نظام الدوحة، والمنافحة عنه، والتحريض المباشر وغير المباشر على الدول المقاطعة.

وليس من باب المصادفة أن مبادرة المسؤول السعودي، جاءت بعد زيارة أداها وفد ميليشيات "البنيان المرصوص" الليبية إلى قطر حيث قدم واجب الولاء والطاعة ومنح درع "الشكر والعرفان" بعد أن أدى رئيسه بشير القاضي تحية عسكرية للشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في مشهد أثار غضب وسخط أحرار ليبيا، وأكد مرة أخرى أن من الليبيين من باعوا انتماءهم إلى وطنهم

بتمن رخيص، واختاروا الاصطفاف وراء من كان وراء سفك دماء عشرات الآلاف وتشريد وتجويع وإفقار الملايين من أبناء الشعب الليبي، وإفشال دولتهم وتمزيق مجتمعاتهم وتبديد ثرواتهم، وتحويل بلادهم إلى ممر حينا، ومستقر أحيانا للعصابات الإرهابية. كان من باب الصدفة أن أستمع إلى حوار مفاده أن سلطات الدوحة هي التي دعت الوفد الميليشيائي إلى زيارة قطر في إطار حركة رمزية الهدف منها توجيه رسالة إلى المراقبين في الداخل والخارج، للإيهام بأن الشعب الليبي الذي يتهم النظام القطري بدعم الإرهاب، أرسل من يشكر لجميع مساعدته على دحر داعش عن سرت، وأن زيارة الوفد ستثبت للعالم أن دور الدوحة في ليبيا لا يزال قائما. هذا من الجانب السياسي، أما عن المقابل، فإن وعودا أطلقها المسؤولون عن الوفد بتقديم مبالغ مالية مهمة للمشاركين في الزيارة، تتراوح بين 100 ألف دولار للضباط و50 ألف دولار للمدنيين، أي ما يتراوح بين 800 و400 ألف دينار ليبي بحسب أسواق الصرف الموازية، في بلد أوصلت بركات "الحمديين" أنباءه إلى قضاء الساعات الطوال ولأيام متتالية أمام المصارف للحصول على 500 دينار من أرصدهم التي لم يعد بإمكانهم التصرف فيها بعد أن نهبت الطبقة السياسية

هافالات وخنساوات ورفيقات في ثلاثة أزمدة سورية متقاطعة

الكثير منهم في حالات بسيطة كان من الممكن إنقاذها لو توفر الطبيب الجراح والدواء. وللإنصاف وفي السياسة تحديدا، لم يُصدّر السوريون من غير الإكراه أنموذجا باهرا للمرأة في اتجاه الميديا الغربية بعد 2011 و2012، فكل النساء اللاتي عرفتهن الميديا الغربية ينتمين إلى ما قبل 2012، زمن الثورة السلمية، ما يعني أن زمن سيطرة الفصائل الإسلامية منع تصدير صورة مكافئة في الإيهار لصورة الهافالات الكرديات متعلما مع ظهور أي وجه مدني ذكر. ولو أخفينا جانب الغيرة من ظاهرة الهافالات الكرديات، وتناسينا الظروف الواقعية التي تحول دون ظهور نماذج هافالات عربية، لا يستطيع أحد من الأكراد السوريين أن يثبت عكس الشائع أن المرأة الكردية مستغلة سياسيا وإعلاميا في إطار القضية الكردية، وأنها بمجرد عودة الحياة السلمية إلى المنطقة ستعود إلى حالتها الأولى، كـ"حرمة"، مثل المرأة العربية، وستعود حالة "الهافال" إلى معناها الأول، أي إلى معنى "أخت"، في الشرط الاجتماعي العام لنساء الجزيرة، كرديات وعربيات، في بيئة مسلمة بسيطة، عموما، نابذة للمفهوم الداعشي الذي طرأ واشتعل ثم انطفأ سريعا.

في الجزيرة، غير نازحات إلى مدن تحت سيطرة النظام، أو لأجنات في دول جوار سوريا وأوروبا، وجدن أنفسهن تحت سيطرة داعش. وعندما انشعب التنظيم من تل أبيض ثم جرابلس ثم منبج، خلعت البرقع وتحترن من العبادة السوداء فقط، لكن الحياة لم ترجع ملونة وإن كانت أثواب الهافالات العربيات عادت ملونة. حتى تشجيع الهافالات الكرديات المحررات لم ينفع. فقط لاحقت الكاميرات الكردية لحظة خلع السواد وأظهرت الألوان، ليتم تصدير الصور عبر الميديا الكردية في اتجاه المستهلك الأوروبي الذي ازداد قناعة بصوابية جهة اصطفاها إلى المحررين الجدد. الآن، ومنذ بدايات التمهد لمعركة الرقة، لاحقت الميديا الكردية النازحين العرب، وصورت لحظات عودة الألوان لأثواب النساء، وحلق الرجال لاهامهم، وانتزع المراسلون المديح لقات سوريا الديمقراطية، باعتبارهم "محررين" من داعش. أما من تجرأ على انتقاد ممارسات المحررين فتم تخويله أو إسكاته. ونقل لي أحد الأصدقاء أن مراسلة تلفزيون كردي اعترضت سيارتهم الخارجية منذ دقائق من قرية كبش شمال غربي الرقة، لتسمع منه مديحا لـ"المحررين"، فغطى وجهه أمام الكاميرا وقال لها "شغلة ها التحرير! وأنا عم أحكي معك سرقوا القرية بها للحظة". فاستغربت المراسلة وكادت أن تنكر، لكنها وعدت أن تتم معالجة الأمر بثقة، كانها إحدى قيادات قسد. في مثل هذه الحالات عندما يشكو المدنيون العرب من نهب بيوتهم، ترد قيادات قسد، وهم أكراد في معظمهم بنصف إنكار، أي بإلقاء اللوم على عناصر عربية في قسد دون مجرد وعد بالتحقيق والمحاسبة. هذه قوانين فوضى الحرب. وحتى الحرب العادلة لن تكون عادلة في حق المدنيين: الآن، وفي كل يوم منذ 6 يونيو الماضي، يتم قصف عشرات الآلاف من المدنيين في الرقة بشكل عشوائي، قتل خلالها أكثر من ألف مدني، وأصيب أكثر من ألف آخرين، وبُثرت أطراف

من حيث الجوهر، المرأة هي المرأة في الجزيرة السورية، حيث تقاطع الحياة الاجتماعية الاقتصادية للعرب والأكراد في زمن البعث، ثم في زمن داعش، قبل صعود الطموح السياسي الكردي، مهما كان مال هذا الطموح، واتخاذ داعش عموما، حالة رفض سياسي مضاد للطموح الكردي، أساسها مظلومية جديدة تجاه القوي الذي حمل السلاح للخلاص من مظلومية عربية بعثية. والمرأة هنا رقيقة، ما عدا عدد من مراكز المدن، في جغرافيا كبيرة المساحة قليلة عدد السكان. ومظلومية المرأة الرقيقة أكثر وضوحا من مظلومية المرأة المدنية عموما، حيث تقوم الأولى بأعمال البيت والأرض دون حقوق، مع نسبة أمية مرتفعة، حتى مقارنة مع الريف في وسط وجنوب وغرب سوريا. هذا الفقر والجهل والظلم سابق للثورة، ووصل ذروة أخيرة عن سنوات الجفاف العجاف التي فاضت عن كل ضبط عام 2005، فصدرت أرياف الجزيرة معظم سكانها إلى لبنان، وريف دمشق ودرعا، كعمال زراعيين يسكنون الخيام، ويدعوهم العامة "النور". وفي زمن داعش، تساوت المرأة العربية والكردية في خضوعهما لحسبة داعش، لفترة وجيزة، لكن المرأة التي انتمت إلى "وحدات حماية المرأة" الكردية، وبينهن عربيات وأشوريات وإيزيديات، وقفن أمام عدسات المصورين في وضعيات مدروسة، كونهن عسكريات، وحتى لو كانت هؤلاء في وضعية سلفي بالموبايل، بالهباري الملونة، واللباس العسكري الكردي المحتشم، أو بالشالات الكردية الملونة، فإنهن كن جاهزات للتعليب السياسي المدروس بذكاء قبل التصدير إلى أوروبا، حيث "لوبيات" القضية الكردية تعرف عملها تماما ابتداء من الجدران الداخلية في البرلمان الأوروبي، وصولا إلى الصحافة اليمنية واليسارية هناك. أما الهافالات العربيات، فـ"من تحت الدلف إلى تحت المزراب". ومن تبقى منهن

□ في ثلاثة أزمدة متسلسلة، أرخت نساء من الجزيرة السورية رمزا لزمن سيطرة فريقيهن، هافالات للأكراد، والخنساء لكتيبة الحسبة النسائية الداعشية، خلفا لـ"الرفيقة" في زمن السيطرة البعثية. وبالطبع، لكل رقيقة من هؤلاء (هافال تعني أخت/ أخت، أو رفيق/ رفيقة، في اللغة الكردية) مدلولات رمزية أكثر منها لغوية هنا، تتعلق بسياسة الفريق الذي دفعن إلى الواجهة. في زمن سيطرة النظام، لم يكن للرفيقات دور مميز منفصل عن الرفاق، على عكس الزمنين الآخرين، حيث لجأ داعش إلى الفصل بين النساء والرجال في المجال العام، لدرجة تخصيص نساء للحسبة الخاصة بالمرأة تحت اسم "كتيبة الخنساء"، مهمتهن مراقبة نساء المسلمين في شوارع الرقة. أما "الهافالات" الكرديات (وهو جمع على الطريقة العربية وليس الكردية)، فلا علاقة لهن بالحسبة الإسلامية، كون الجماعة يدعون الماركسية عقيدة، في الظاهر على الأقل. الهافالات شكلن حالة إعلامية قابلة للتصدير إلى الإعلام الغربي أرادها قادة حزب الاتحاد الديمقراطي، أينما كانوا، في جبال قنديل أو في أوروبا أو تركيا، واجهة لخطاب العقل الغربي بلغة يحبها. وبالفعل صُنر "الإعلام الديمقراطي" صورة المرأة الشابة وهي تحمل السلاح، والام المرضعة التي تلقم طفلها صدرها وهي تنكئ على البندقيّة، إضافة إلى قصص خاصة بـ"الداخل الكردي" عن بطولات وتضحيات، لا يكتفي إعلام الحزب بتكرارها على أسماع مقاتليه في وحدات حماية الشعب" الكردية، بل يرددها بالملل نفسه الذي كان يقوم به التوجيه السياسي في القطعات العسكرية في جيش النظام. تلك السياسة الإعلامية، أي تصدير صورة المرأة الكردية المقاتلة إلى الإعلام الغربي، أتت بنتائج باهرة كونها جاءت عكس الصورة النمطية للمرأة العربية والمسلمة الموجودة سلفا في أوروبا وأميركا.



علي العائد
كاتب وصحافي سوري

لا يستطيع أحد من الأكراد السوريين أن يثبت عكس الشائع أن المرأة الكردية مستغلة سياسيا وإعلاميا هنا في إطار القضية الكردية، وأنها بمجرد عودة الحياة السلمية إلى المنطقة ستعود إلى حالتها الأولى، كـ"حرمة"، مثلها مثل المرأة العربية

الإرهاب والرعب النقال: الخميس الأسود في برشلونة

□ تعني برشلونة الفرح وحب الحياة بالنسبة لعشرات الملايين من مشجعي ناديهما العريق في لعبة كرة القدم، لكن الإرهاب البربري الذي استهدف برشلونة بعد ظهر الخميس الماضي عبر أسلوب الدهس واحتقار الحياة، ربط اسمها بالرعب النقال كما حصل من قبل مع نيس وبرلين ومريد. على الأرجح تتصل عمليات أوروبا التي تتصاعد منذ العام 2015 بسياق الحرب ضد داعش الذي تتساقط دولة خلفاته المزعومة من الموصل إلى الرقة، ويمكن القول إن الراديكالية الجهادية المتغلغلة في بعض أوساط الشباب الأوروبي المسلم تشكل حاضنة للإرهاب العبني والعنيف. الخلاصة الأولية لمجريات الخميس الأسود تؤكد على الفشل في الحرب الأوروبية الاستباقية ضد إرهاب مصمم وأعمى يكرر نفس الأساليب أحيانا، أو يستنبت أخرى ويتمكن من الإفلات من الرقابة والمتابعة. بعد حرب العراق في 2003، بدأ تنظيم القاعدة عملياته في أوروبا عبر ضرب العاصمة الإسبانية مدريد في 2004 ويومها كانت الحكومة الإسبانية من داعمي هذه الحرب. وربما أسهم العمل الإرهابي حينها في إسقاط حكومة اليميني خوسيه ماريا أزنانر في الانتخابات التشريعية. واليوم بعد

الحرب ضد داعش في الموصل والرقة، تاتي هذه العمليات ضد كاتالونيا مع العلم أن إسبانيا ليست من البلدان المنخرطة بقوة في الحرب الدولية ضد الإرهاب. والتفسير الأقرب للدوافع لا يرتبط بالتحليل المنطقي، لأن اتباع الفكر الداعشي يعتبرون أن كل الغرب دار حرب ولا يميزون بين بلد وآخر، ويضربون حينما تتاح لهم الفرصة أو تصدر إليهم الأوامر.

لم يقتصر الرعب على وسط برشلونة (13 قتيلا ومئة جريح بينهم 26 فرنسيًا منهم أحد عشر جروحهم خطيرة) بعد ظهر وعصر الخميس الأسود، بل وصل ليلا ليضرب شاطئ كامبريلس جنوب برشلونة في عملية دهس أخرى تم إحباطها. ومن الواضح إسراع داعش لتبني عملية برشلونة قبل اعتقال المنفذ المغربي الأصل وفي موازاة الملاحظات الأمنية في إقليم كاتالونيا الذي تتواجد فيه خلايا عنقودية وقواعد جهادية راديكالية حسب أوساط مكافحة الإرهاب. من برشلونة حاضرة المتوسط العامرة، انطلق يوما مسار الشراكة الأوروبية-متوسطية في 1997، وأبى الإرهاب إلا أن يسجل في أبرز جاداتها السياحية وثيقة قطيعة مع الحضارة ومع تاريخ التواصل

في المتوسط مما يعيدنا للصور الغابرة. إسبانيا مليئة بالرموز فيها الأندلس وتاريخ الانفتاح وابن رشد وطليلة، وفيها أيضا تاريخ الحروب الدينية بكل ما فيها. واليوم مع تصاعد البعد الديني في الصراعات ودخول الإرهاب العبني والمتشدد على الخط، يمكن أن نخشى الأسوأ في تمدد أيدبولوجيا القطيعة وعدم الاعتراف بالآخر واحتقار الحياة.

مما لا شك فيه أن إنهاء دولة الخلافة المزعومة في العراق وبلاد الشام لن ينهي معضلة الإرهاب، وأن الأساليب الأمنية والعسكرية ليست كافية لوحدها في مواجهة آفة الفكر الإلغائي والإقصائي. من دون إعادة بناء الدول في العراق وسوريا وليبيا وغيرها على أسس صحيحة، ومن دون إعادة الغرب النظر بمفاهيمه ومقارباته ونهج المصالح المركنتيلية، ومن دون اعتبار أوروبا التفاهم مع الضفة الأخرى من المتوسط أولوية سياسية واقتصادية، وقيل كل شيء من دون تحمل النخب المسلمة العربية والأوروبية لمسؤولياتها عمليا وليس لفظيا، سنبقى ندور في الحلقة المفرغة ونخشى تكرار الخميس الأسود في أماكن أخرى.



د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك- باريس

إنهاء ما يسمى دولة الخلافة المزعومة في العراق وبلاد الشام لن ينهي معضلة الإرهاب، وأن الأساليب الأمنية والعسكرية ليست كافية لوحدها في مواجهة آفة الفكر الإلغائي والإقصائي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«بدلا من الضغط على رجال الأعمال الأعضاء في مجلس التصنيع الأميركي والمندقى الاستراتيجي والسياسي، فإنني أعلن حل تلك المجالس».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«الولايات المتحدة في حرب اقتصادية مع الصين... أهدنا ستكون له الهيمنة خلال 25 أو 30 عاما وسيكون الصينيون هم المنتصرون إذا واصلنا المسار الحالي».

ستيف بانون
كبير الخبراء الاستراتيجيين في الإدارة الأميركية



الآفات تهدد صناعة أسماك السلمون النرويجية العملاقة

● قملة السلمون تهدد بالقضاء على الأسماك في مياه البحر والأنهار ● تطوير مزارع جديدة للتغلب على الأزمة المتفاقمة



مشهد قد لا يتكرر في النرويج بعد الآن

ومازال الطلب العالمي على السلمون يتزايد ومازالت أسعاره مرتفعة. ففي يونيو الماضي وصل سعر الكيلوغرام إلى 70 كرونا نرويجيا (8.8 دولار).

ولتنلبية الطلب المتزايد على هذه السلعة يتم إنشاء المزارع السمكية الجديدة على طول الساحل النرويجي.

وبالنسبة إلى أغلب عملاء هيجيم لا يمثل السعر مشكلة. المشكلة هي في صيد الأسماك حيث يقضون ساعات طويلة كل يوم في محاولة لاصطياد أسماك السلمون.

ويقول هيجيم إن أغلب صيادي السلمون لا يصطادونه من أجل الأكل، إنهم يفعلون ذلك من أجل متعة تجربة الصيد وإثارتها، والأمـر بالنسبة لبعضهم يشبه الإدمان على متعة الصيد.

وتبقى السمكة في هذا الحوض حتى يصل وزنها إلى كيلوغرام تقريبا ثم يتم نقلها إلى المزارع التقليدية" بحسب المتحدث باسم الشركة.

وبهذه الطريقة يمكن لمربي الأسماك تقليل فترة تعرضها لخطر القمل وغيره من مخاطر الآفات الدقيقة إلى الحد الأدنى. كما تختبر الشركة تصميميا بيضويا والذي سيكون مغلفا بالكامل.

وتمثل الأمراض الأخرى مشكلة بالنسبة إلى صناعة السلمون النرويجية، لكن يتم تطعيم السمك ضدها، حيث يتم استخدام حوالي 500 كيلوغرام من المضادات الحيوية مع الأسماك سنويا، ومع ذلك ما زال استخدام هذه المضادات محل انتقاد وهو ما يسبب إزعاجا بحسب فيلدفاير.

إلى النهر بمقدار النصف تقريبا بحسب هيجيم، والبشر لعبوا بالتاكيد دورا في هذا التراجع. وقد بدأ هيجيم مؤخرا يقدم لضيوفه الذين يأتون من إنكلترا والدنمارك ومناطق أخرى في النرويج بين شهري يونيو وأغسطس من كل عام سمك سلمون من نوع جديد من أسماك المزارع.

هذه المزارع تظل طوال الوقت تحت سطح الماء ومحاطة بجدران من البلاستيك أو الإسمنت وليس بشباك لكي تمنع الطفيليات من التسلل إلى الأسماك.

وتختبر شركة مارين هارفيست هذا النوع من المزارع في منطقة سكايفيك، التي تقع بين مدينتي بيرجين وهوجسوند. وقال المتحدث باسم الشركة النرويجية إن هذه المزرعة الجديدة تشبه حوض الاستحمام بدرجة ما.



باستمرار. ولكن في المصائد البحرية الطبيعية تقفz الأسماك فوق الماء لتجاوز العوائق الموجودة حولها. وفي هذه المزرعة أصبح "قمل السلمون" أحد الأخطار القليلة التي تواجهها الأسماك.

ومن بين الحلول المطروحة لمواجهة هذه المشكلة إلقاء كميات من "أسماك التنظيف" التي تقوم بالنقاط الآفات الدقيقة من جسم الأسماك الكبيرة.

يقول فيلدفاير إن "الكثير من الشركات الكبرى تنتج بالفعل أسماك التنظيف الخاصة بها" لكن هذا ليس حلا نهائيا للمشكلة ومنتجو الأسماك مثل شركة ليروي ومارين هارفيست وسالمار تستثمر ملايين الدولارات في أبحاث وتطوير تقنيات حديثة للتعامل مع المشكلة.

وأضاف أن من بين الأفكار المطروحة إقامة المزارع في مناطق أبعد عن الساحل "لكنني أعتقد أن المشكلة ستظل قائمة".

ويشعر صيادو الأسماك مكتملة النمو مثل هيجيم أيضا بالقلق من ظهور الآفات. ويدير هيجيم مصيدة سلمون في نهر أوركا على بعد 45 كيلومترا من مصب النهر. وفي هذه المنطقة يخرج سمك السلمون الصغير إلى البحر ليعود بعد ذلك إليها وقد أصبح ناضجا لكي يضع بيضه في النهر.

ويقول هيجيم "عندما يخرج السمك الصغير إلى البحر، فإن هناك خطورة كبيرة عليه بسبب احتمال إصابته بعدوى القمل"، كما يشعر بالقلق من احتمال هروب السلمون من المزارع لكي يبيض مع السلمون البحري، "عندما يحدث تهجين بين سمك المزارع وسمك البحر فإن النتيجة ستكون عبارة عن سلمون لا يناسب تماما الحياة البحرية".

ومنذ الثمانينات من القرن الماضي وحتى الآن انخفض عدد السمك الذي يعود من البحر

تترحم مزارع أسماك السلمون في النرويج بالبحث عن حلول لمواجهة الآفات التي تضرب صناعة أسماك السلمون العملاقة في مياه البحار والأنهار، بعد أن بلغت ذروتها العام الماضي بنفوق 52 مليون سمكة.

ويجطن السلمون النرويجي وبخاصة السلمون المدخن بشعبية كبيرة في كل أنحاء أوروبا. لكن أصبح من السادر العثور على الأسماك البحرية من هذا النوع معروضة للبيع في المتاجر.

فأغلب السمك المعروض في الأسواق يأتي من المزارع الضخمة مثل تلك الموجودة في النرويج، حيث تسبح مئات الآلاف من أسماك السلمون داخل شباك كبيرة أمام الشاطئ.

في الوقت نفسه فإن إحدى الآفات الدقيقة غير المرغوبة وتسمى "قملة السلمون" تسبب الآن صداعا في رأس أصحاب مزارع السلمون، وتثير الصراع مع صيادي الأسماك الكبيرة في المنطقة.

لا يتجاوز طول هذه الحشرة الصغيرة عدة ملليمترات، لكنها تنتشر في المزارع السمكية على الساحل الغربي للنرويج وتسبب خسائر لا يمكن تجنبها.

وقد نفق خلال العام الماضي حوالي 52 مليون سمكة بسبب هذه الآفة وفقا لمجلس الأغذية البحرية النرويجي. وقد مات بعض السمك بسبب الأدوية المستخدمة للقضاء على القمل، في حين كانت هناك أمراض أخرى وراء موت البعض الآخر.

52 مليون سمكة نفقت في العام الماضي بسبب قملة السلمون وفقا لمجلس الأغذية البحرية النرويجي

ويقود يورغن فيلدفاير الزوار في جولات حول إحدى مزارع الأسماك الكبرى المملوكة لشركة ليروي على جزيرة هيترا بالقرب من مدينة تروندهايم.

وفي هذه المزرعة التي تتكون من 8 أقفاص شبكية كبرى يوجد حوالي 6240 طنا من سمك السلمون. وتظهر الأسماك فوق الماء

موجة نزوح عالمية

من أسواق الأسهم

□ لندن - أظهرت بيانات بنك أوف أميركا ميريل لينش أمس أن التحذيرات التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بصـب "النار والغضب" على كوريا الشمالية، قد أعقبها أكبر نزوح عن الأسهم في عشرة أسابيع.

وكانت تحذيرات ترامب ردا على تهديدات كوريا الشمالية بإطلاق صواريخ فوق اليابان نحو منطقة قريبة من جزيرة جوام الأميركية الواقعة في المحيط الهادي. وفقدت أسواق الأسهم العالمية نحو تريليون دولار عقب تهديد ترامب.

وأظهرت البيانات الأسبوعية، التي ترصد تدفقات الأموال على مدار أسبوع، أن المستثمرين سحبوا 1.3 مليار دولار من صناديق الأسهم بعد تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

وقال بنك أوف أميركا إن المستثمرين اتجهوا إلى ما يعتبرونه ملاذات آمنة في السندات التي جذبت 3.5 مليار دولار، والمعادن الثمينة التي استقطبت 500 مليون دولار في أكبر تدفقات تسجلها في عشرة أسابيع. ويجري تداول الذهب حاليا عند أعلى مستوى في تسعة أشهر.

وتصدرت الأسهم الأميركية مجددا قائمة الأسهم التي تحملت العبء الأكبر لعمليات البيع بقيمة بلغت 4 مليار دولار. وانخفض مؤشر ستاندر اند بورز 500 بنسبة 1.4 بالمئة الأسبوع الماضي في أكبر هبوط منذ مارس.

وسجلت أسهم الأسواق الناشئة أول تدفقات خارجة في 22 أسبوعا لتخسر 1.6 مليار دولار في الوقت الذي عزف فيه المستثمرون عن الأصول عالية المخاطر.

وشهدت صناديق ديون الأسواق الناشئة أول نزوح في 29 أسبوعا وإن كان بحجم متواضع بلغ 100 مليون دولار، في حين جرى سحب 2.3 مليار دولار من صناديق السندات ذات العوائد المرتفعة في أكبر تدفقات خارجة منذ 6 أشهر.

ومازال المستثمرون يفضلون الأسهم اليابانية، التي جذبت 2.5 مليار دولار خلال الأسبوع، وهي أكبر تدفقات في 20 أسبوعا.

إنتل ترد على أي.أم.دي بجيل جديد من المعالجات



إنتل ستقدم الجيل الثامن من معالجاتها من أجل انتزاع صدارة سوق الرقائق الإلكترونية

"كوفي لايك"، وهي تعتبر بمثابة التحديث الرابع من إنتل للمعالجات المصنعة وفق تقنية 14 نانومتر، وكانت البداية من معمارية برودويل التي استبدلت معمارية هاسويل المصنعة وفق تقنية 22 نانومتر.

وستقوم شركة إنتل ببث حدث الإعلان الرسمي عن الجيل الثامن من معالجاتها مباشرة على مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا فيسبوك حتى يتمكن الجميع من الاطلاع على التفاصيل كاملة وقت الإعلان.

وستعرض قدرة المعالجات على التعامل مع محتوى الواقع الافتراضي. وأكدت إنتل في وقت سابق بأن الجيل الثامن لن يأتي بتصميم جديد كليا، وأنها ستقوم بتصنيع هذه المعالجات المعروفة أيضا باسم "كوفي لايك" باستخدام عملية 14 نانومتر الحالية، وسوف تكون لديها العديد من أوجه التشابه مع سابقتها.

وسيحصل المستخدمون على المزيد من النوى في مستويات طاقةية ماثلة للمعالج السابق "كور أي 7" لكنه سيحتوي على 12 نواة في معالجات أجهزة الكمبيوتر، في حين تحتوي المعالجات الأخرى من الفئة المتدنية الموجهة للأجهزة المحمولة الأخرى على عدد أقل.

وهذا من شأنه أن يسمح للشركة بالدفع بهذه المعالجات لتوفير المزيد من الأداء في سيناريوهات تعدد المهام. وتعتبر إنتل من أكبر شركات التكنولوجيا متعددة الجنسيات في العالم والمتخصصة بصناعة الرقائق الإلكترونية ومعالجات الكمبيوتر.

وتأسست الشركة في عام 1968 كشركة للإلكترونيات المتكاملة ومقرها في ساننا كلارا في ولاية كاليفورنيا الأميركية على يد روبرت نويس وغوردون مور.

وتنتج إنتل العديد من قطع أجهزة الكمبيوتر بينها اللوحة الأم وقطع الشبكات وذاكرة الفلاش وكرت الشاشة، إضافة إلى المعالجات التي بدأت بتصنيعها في عام 1971.

المعالج من أي.أم.دي يعتبر الأسرع في العالم حتى الآن وهو يبيض بتردد يصل إلى 4 غيغا هيرتز. وكان التفوق على إنتل في سباق السرعة هو الأول من نوعه منذ عقد من الزمن. وتبدو الأسعار متعادلة حاليا في سوق أسرع المعالجات في العالم حيث يصل السعر إلى 1000 دولار لكل منهما، لكن شركة أي.أم.دي كانت تؤكد أنها توفر أداء أفضل بنسبة 38 بالمئة ضمن نفس الفئة السعرية مع معالجات إنتل.

ولكن تصدر أي.أم.دي لعرش السرعة لن يدوم طويلا مع قدوم الجيل الثامن من معالجات إنتل في 21 أغسطس.

وبعد أن كان الحديث عن الجيل الثامن من معالجات إنتل مجرد تكهنات، أصبح اليوم خبرا مؤكدا من مصادر وخبراء على اطلاع بما تنتجه شركة إنتل. وتعمل معالجات الجيل الثامن وفق معمارية جديدة تحمل اسم

تستعد لطرح الجيل الثامن من معالجاتها التي ستتضمن أداء أعلى من الجيل السابع "كور أي 7".

ورجحت المصادر أن يحتوي المعالج على 12 نواة وأن تصل سرعته إلى 4.2 غيغا هيرتز. وتسعى إنتل من خلال المعالج الجديد إلى حث المستخدمين على تطوير أجهزتهم والانتقال إلى استخدام الجيل الثامن على أجهزتهم القديمة. كما استدعو شركات التكنولوجيا إلى تبني الجيل الثامن على أجهزتهم الحديثة.

وتقدر قيمة شركة أي.أم.دي في سوق الأسهم بنحو 12.1 مليار دولار، في حين تصل القيمة السوقية لشركة إنتل إلى 172 مليار دولار.

وبدأت أي.أم.دي هذا الأسبوع بشحن وحدة المعالجة المخصصة للكمبيوترات المكتبية والمسماة "ريزن ثريدريبير". وهذا



جولة جديدة في سباق المعالجات



«لبنان يعيش اليوم حالة من الاستقرار المالي رغم التحديات الداخلية والإقليمية وانخفاض أسعار النفط الذي يؤثر على تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج».

رياض سلامة
حاكم مصرف لبنان المركزي

«احتياطات تونس المالية وصلت سقف الخطر وهي في أدنى مستوى في 30 عاما بسبب العجز التجاري الكبير والهبوط المدوي لقيمة العملة المحلية».

مراد الحطاب
خبير في المخاطر المالية



اقتصاد

عودة معرض دمشق الدولي بعد توقف 6 سنوات

● روسيا وإيران والصين من أكبر المشاركين في المعرض ● الشركات تبحث مبكرا فرص المشاركة في إعادة الإعمار



دمشق تروج للمعرض كقنلة نوعية كبيرة في مسار الأزمة السورية

تمكن معرض دمشق الدولي من استئناف نشاطه بعد توقف دام 6 سنوات وتمكن من جذب شركات من 43 دولة عربية وأجنبية، شاركت 23 منها بشكل رسمي، إضافة إلى مشاركة القطاع الخاص السوري.

❑ **دمشق** - فتح معرض دمشق الدولي أمس أبوابه أمام الجمهور بعد أن تم افتتاحه رسميا مساء الخميس في العاصمة السورية وذلك بعد توقف استمر لمدة 6 سنوات بسبب الحرب الدائرة في البلاد منذ بداية عام 2011.

وقد افتتح الدورة الحالية للمعرض رئيس الوزراء السوري عماد خميس في مدينة المعارض على طريق المطار الدولي التي بقيت أكثر من 5 سنوات في دائرة نيران الاشتباكات بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة المسلحة.

وحضر افتتاح المعرض الذي من المقرر أن يستمر حتى 26 من الشهر الحالي عدد كبير من المسؤولين السوريين وممثلين عن

الوزارات، الذين ركزوا في تصريحاتهم على إظهار أن انعقاد المعرض يمثل نقطة تحول كبيرة في مسار الأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من 6 سنوات.

ونذكر بيان صدر عن إدارة المعرض أنه سجلت مشاركة 43 دولة عربية وأجنبية منها

23 شاركت بشكل رسمي عبر سفارات بلدانها إلى جانب 20 دولة سجلت مشاركات تجارية عبر شركات اقتصادية مستقلة، إضافة إلى

مشاركات القطاعين العام والخاص السوري في مختلف المجالات الصناعية والتجارية.

وهذه هي الدورة الأولى لمعرض دمشق الدولي منذ عام 2011 حيث اضطرت الحكومة السورية إلى وقف المعرض بسبب الصراع الدائر في البلاد.

وكان معرض دمشق الدولي يقام سنويا منذ عام 1954، وهو من أقدم وأعرق المعارض الدولية في الشرق الأوسط وتشارك في دورات المعرض عشرات الدول من مختلف قارات العالم وآلاف الشركات السورية والعالمية.

وأكد عدد من الشخصيات والدبلوماسيين

دولة شاركت في المعرض

بينما 23 بشكل رسمي إلى

جانب مشاركة 20 دولة عبر

شركات اقتصادية مستقلة

43

احتياطي القمح السوري يكفي أكثر من 6 أشهر

بسبب العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على القطاع المصرفي وتجميد الأصول.

وواجهت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب صعوبات كبيرة في إبرام صفقات لاستيراد القمح في السنوات الأخيرة. وأعلنت المؤسسة في أكتوبر الماضي عن إبرام صفقة لشراء مليون طن من القمح من شركة روسية مغمورة لإمداد المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة والحيلولة دون حدوث نقص في الخبز.

المحلي ومن الخارج، مشيرا إلى أن بلاده تستورد من شركات روسية إلى جانب الإنتاج المحلي.

وتتعرض الحكومة السورية لضغوط من أجل ضمان استمرار تدفق إمدادات السلع الاستراتيجية مثل القمح على مؤيديها في المناطق الخاضعة لسيطرتها تجنباً لخطر حدوث اضطرابات.

ورغم أن السلع الغذائية لا تخضع لقيود، بات من الصعب على معظم الشركات التجارية التعامل مع الحكومة السورية

❑ **دمشق** - قال وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك السوري عبدالله الغربي إن بلاده تملك احتياطات استراتيجية من القمح تكفي لأكثر من 6 أشهر.

ولم يذكر الوزير حجم الاحتياطي الاستراتيجي لكنه قال إن الحكومة تهدف إلى زيادته إلى ما يكفي لأكثر من عام. وتحتاج دمشق نحو مليون إلى 1.5 مليون طن من القمح سنويا لتوفير الغذاء للمناطق الخاضعة لسيطرتها. وذكر الغربي أن إمدادات القمح السورية تاتي من المحصول

أوروبا تفتح نافذة لصادرات مصر من الخيول العربية الأصيلة

● بروكسل تسمح ب واردات الخيول مؤقتا بعد حظر دام 7 سنوات ● دول الخليج تواصل حظر دخول الخيول العربية من مصر



منى محرز:

الخيول العربية المصرية كانت ممنوعة من المشاركة في المسابقات العالمية

وقالت منى محرز نائبة وزير الزراعة لشؤون الثروة الحيوانية، إن الفترة المقبلة سوف تشهد تصدير نحو 7 خيول عربية أصيلة، تعزز وتيرة صادرات الخيول بعد فترات طويلة من الحظر الأوروبي.

وأضافت لـ"العرب" أن الخيول العربية التي تمت تربيتها في مصر كانت ممنوعة أيضا من المشاركة في المسابقات العالمية، كإجراء ملازم لحظر التصدير، وترتبت على ذلك خسائر كبيرة لتلك الصناعة الهامة التي تتميز بقيمتها المضافة المحلية العالية جدا.

وتقوم الهيئة العامة للخدمات البيطرية بإصدار شهادات ميلاد لكل حصان وجواز سفر عند تصديره إلى الخارج، سواء بصفة مؤقتة للمشاركة في المسابقات أو للتصدير النهائي.

وتقرض القوانين على مربي الخيول الأصيلة تقديم نموذج معتمد يحتوي على تاريخ الميلاد والجنس واللون والاسم المزمع بهدف تسجيله رسميا.

وتتم تسمية المهر العربية الأصيلة عند تسجيلها في كتاب أنساب الخيول في البلد الذي تولد فيه ويجب أن تكون الأسماء غير متكررة ولا يسمح بعد ذلك بأي حال تغيير الاسم في كتاب الأنساب أو السجل الأصلي بعد تثبيت التسجيل المحلي.

ويجب ألا يزيد عدد حروف الاسم عن 27 حرفا شاملا الفراغات، وينبغي أن تحمل الخيول المستوردة رمز البلد الذي ولدت فيه بهدف التوضيح، ويصبح هذا الأمر ضروريا إذا كان اسم الجواد مطابقا لاسم جواد مسجل محليا.

ويقوم بعض مربي الخيول بوسمها بعلامات مميزة ويتم إجراء العملية من قبل جراح بيطري مؤهل ومعتمد من قبل المنظمة الأوروبية للخيول العربية الأصيلة والمعروفة اختصارا باسم "إيكاو".

إلى جانب عدم وجود مسح وبائي يرصد جميع الأمراض الموجودة في البلاد.

وأشارت إلى أن السبب الثالث يكمن في غياب منظومة الحجر البيطري بين شمال وجنوب البلاد، ووجود أمراض في الجنوب تختلف تماما عن الموجودة في الشمال نتيجة حدوث اضطرابات.

ورغم أن السلع الغذائية لا تخضع لقيود، بات من الصعب على معظم الشركات التجارية التعامل مع الحكومة السورية

❑ **دمشق** - قال وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك السوري عبدالله الغربي إن بلاده تملك احتياطات استراتيجية من القمح تكفي لأكثر من 6 أشهر.

ولم يذكر الوزير حجم الاحتياطي الاستراتيجي لكنه قال إن الحكومة تهدف إلى زيادته إلى ما يكفي لأكثر من عام. وتحتاج دمشق نحو مليون إلى 1.5 مليون طن من القمح سنويا لتوفير الغذاء للمناطق الخاضعة لسيطرتها. وذكر الغربي أن إمدادات القمح السورية تاتي من المحصول

كثفت شيرين إيدوار مديرة الإدارة العامة لتربية الخيول في محطة الزهراء المسؤولة عن تربية الخيول التابعة لوزارة الزراعة، عن المعوقات التي وقفت وراء منع تصدير الخيل العربي الأصيل من مصر إلى الأسواق الخارجية.

وقالت لـ"العرب" إن السبب الأول عدم وجود حصر لجميع فصائل الخيول، سواء العربية الأصيلة أو البلدي، أو حتى الحمير، تكلفه تربيتها. ويصل متوسط سعر الحصان الذي يعود إلى الأنساب الخمسة الرئيسية للخيول العربية الأصيلة وهي هديان ودهمان وكحيلان وصقلاي وغبيان إلى 50 ألف دولار.

ويعد نسب غبيان الأعلى بين تلك الأنساب.

وكشفت شيرين إيدوار مديرة الإدارة العامة لتربية الخيول في محطة الزهراء المسؤولة عن تربية الخيول والتابعة لوزارة الزراعة، عن المعوقات التي وقفت وراء منع تصدير الخيل العربي الأصيل من مصر إلى الأسواق الخارجية.

وقالت لـ"العرب" إن السبب الأول عدم وجود حصر لجميع فصائل الخيول، سواء العربية الأصيلة أو البلدي، أو حتى الحمير، تكلفه تربيتها. ويصل متوسط سعر الحصان الذي يعود إلى الأنساب الخمسة الرئيسية للخيول العربية الأصيلة وهي هديان ودهمان وكحيلان وصقلاي وغبيان إلى 50 ألف دولار.

ويعد نسب غبيان الأعلى بين تلك الأنساب.

وكشفت شيرين إيدوار مديرة الإدارة العامة لتربية الخيول في محطة الزهراء المسؤولة عن تربية الخيول والتابعة لوزارة الزراعة، عن المعوقات التي وقفت وراء منع تصدير الخيل العربي الأصيل من مصر إلى الأسواق الخارجية.

وقالت لـ"العرب" إن السبب الأول عدم وجود حصر لجميع فصائل الخيول، سواء العربية الأصيلة أو البلدي، أو حتى الحمير، تكلفه تربيتها. ويصل متوسط سعر الحصان الذي يعود إلى الأنساب الخمسة الرئيسية للخيول العربية الأصيلة وهي هديان ودهمان وكحيلان وصقلاي وغبيان إلى 50 ألف دولار.

ويعد نسب غبيان الأعلى بين تلك الأنساب.

وكشفت شيرين إيدوار مديرة الإدارة العامة لتربية الخيول في محطة الزهراء المسؤولة عن تربية الخيول والتابعة لوزارة الزراعة، عن المعوقات التي وقفت وراء منع تصدير الخيل العربي الأصيل من مصر إلى الأسواق الخارجية.

وقالت لـ"العرب" إن السبب الأول عدم وجود حصر لجميع فصائل الخيول، سواء العربية الأصيلة أو البلدي، أو حتى الحمير، تكلفه تربيتها. ويصل متوسط سعر الحصان الذي يعود إلى الأنساب الخمسة الرئيسية للخيول العربية الأصيلة وهي هديان ودهمان وكحيلان وصقلاي وغبيان إلى 50 ألف دولار.

ويعد نسب غبيان الأعلى بين تلك الأنساب.

لاحت في أفق الصادرات المصرية نافذة جديدة من خلال تصدير الخيول العربية الأصيلة، بعد رفع الاتحاد الأوروبي حظر الاستيراد من مصر مؤقتا بعد سبع سنوات من الحظر.

ولا تزال مصر تنتظر رفع حظر دول الخليج، الذي فرض في أعقاب الحظر الأوروبي.

❑ **القاهرة** - أكد خبراء أن قطاع تربية الخيول في مصر لا يزال يواجه تحديات كبيرة لإنعاش القطاع المتعثر بسبب الحظر الأوروبي رغم رفعه في وقت سابق من الشهر الحالي.

وطالبوا بتعزيز الرقابة على تطبيق المعايير الصحية لمنع حدوث انتكاسة جديدة.

وقالوا إن عدم الالتزام بالمعايير الصارمة في تربية الخيول كان وراء حظر الاتحاد الأوروبي ودول الخليج العربي استيراد الخيول الأصيلة من مصر.

وكانت دول الخليج قد تبعت الحظر الأوروبي قبل 7 سنوات، ولا تزال القاهرة تنتظر أن تقوم برفع ذلك الحظر أسوة بالاتحاد الأوروبي.

وقد تسبب الحظر في خسائر كبيرة لمزارع الخيول العربية الأصيلة والتي يصل عددها إلى نحو 1100 مزرعة في مصر، نتيجة إغلاق الأسواق أمام تصديرها للخارج، في ظل ارتفاع



معايير عالمية صارمة لتربية وتدريب الخيول العربية الأصيلة

ألف دولار متوسط سعر

الحصان العربي الأصيل

الذي تتم تربيته وفق

أساليب ومعايير صارمة

50

وجوه

جنرال يهودي شرقي مرشح لخلافة نتنياهو

غادي إيزنكوت

اليمن المتشدد حين يذبح البقرة الأكبر في إسرائيل



اصطدام قراره برؤية مراقب الدولة، وهو منصب رقابي على أداء وقرارات الحكومة. مؤخراً شن وزراء نتنياهو، وعلى رأسهم وزير المواصلات يسرائيل كاتس، هجمة شرسة على تصريحات لرئيس الأركان، وكانت من بين هؤلاء المهاجمين المنتقدين تسيبي حوطوبلي نائبة وزير الخارجية، ثم انضم للهجمة أعضاء كنيسة من حزب الليكود في حملة تحريضية ضارية ضد إيزنكوت، حيث اتهموه بشتى أنواع الاتهامات بشكل غير مسبوق.

كانت تلك الهجمة بسبب ما تفوه به إيزنكوت حين قال في إحدى الندوات "لا أريد أن يفرغ جندي إسرائيلي خزانة بندقية آلية كاملة في طفلة فلسطينية تحمل مقصاً"، وذلك في إشارة إلى جريمة وقعت بالفعل، زاعماً أن الجيش الإسرائيلي لا يعمل وفق شعار "من يعتزم قتلك اقتله أنت أولاً"، وهي قاعدة يرتكز عليها المفسرون بناءً على فتوى في التوراة منذ قرون. وكان نتنياهو ومعه مجموعة من الحاخامات قد استغلوا تصريحات مشابهة لإسحاق رابين، فنالوا منه وحرضوا عليه، خاصة بعد أن وقع اتفاقيات أوسلو مع الفلسطينيين، وبالفعل تم اغتيال رابين في النهاية على يد يهودي متطرف ارتكازاً على هذه الفتوى.

شائعات عن مصرعه

الضرب تحت الحزام نال ومازال ينال رئيس الأركان إيزنكوت، لدرجة أن غالبية الإسرائيليين تلقوا على أجهزة هواتفهم المحمولة رسائل عبر تطبيق «واتس آب» بشكل متواكب تزعم سقوط مروحية جنوب إسرائيل وعلى متنها إيزنكوت فلقى مصرعه على الفور.

المحدث العسكري السابق باسم الجيش الإسرائيلي وصف تلك الشائعة بأنها "إجراء غير مسبوق وأمر مخيف ستكون له نتائج خطيرة إذا ما حدث وتم الترويج لإشاعات كذلك بشكل مواكب لنشوب حرب فعلية"، كما أدان وزير الدفاع إفيجودور ليرمان هذه الشائعة، ولم يصل المحققون حتى الآن إلى من وقف وراءها وما الهدف الحقيقي منها.

الشائعة انت بعد انزواء إيزنكوت لأسابيع في مطلع هذا العام ونقل صلاحياته لناخيه بعد إجراء جراحة دقيقة، وفي نفس الوقت تعالى الجدل حول قراره النهائي بشأن العفو عن الجندي الإسرائيلي الذي قتل أمام الكاميرات فلسطينياً مصاباً في الخليل وتم الحكم عليه بالحبس لعام ونصف العام فقط، وسبق لنتنياهو أن أيّد هذا الجندي المجرم دون أي تحفظات وحاول التأثير على قرار المحكمة (التي أصدرت في النهاية حكماً مخففاً للغاية)، بل وزار نتنياهو بنفسه أسرة القاتل وأدلى بتصريحات مؤيدة تماماً للجندي. ما لفت الانتباه أيضاً ذلك التصريح الذي أدلى به "شفيتيل" محامي الجندي "أزارياه" قاتل المصاب الفلسطيني، حيث قال "رئيس الأركان يبدو مثل موظف سمين في إدارة

”

إيزنكوت يبرز كمرشح قوي لخلافة نتنياهو، لكن الخبراء يختلفون على موعد هذا الترشح والطريقة التي يتحail بها حتى يكون ترشيحه قانونياً

”

القصبة في نابلس عام 2004. ثم عاد وارتفعت أسهمه مجدداً في حرب لبنان الثانية حين اعترض على خطط داني هالوتس (أول رئيس أركان يأتي من سلاح الطيران) التي قامت على استدعاء الاحتياطي، وتكدبت إسرائيل بالفعل خسائر كبيرة في تلك الحرب، ما اضطر هالوتس إلى الاستقالة، وفي وقت لاحق تم تعيين إيزنكوت قائداً للمنطقة الشمالية لمدة خمس سنوات، وبعد عمله لمدة عامين ك نائب لرئيس الأركان تولى هو رئاسة الأركان.

خبرته السابقة مع المنطقة الشمالية جعلت رئيس الأركان غادي إيزنكوت بركز في محاضراته أمام قادة الجيش الإسرائيلي مؤخراً على خطر حزب الله، وعلى عزم الجيش الإسرائيلي الاستمرار في سياسة منع حزب الله من امتلاك أسلحة متقدمة.

عن موقفه من التصعيد الخطير في الأقصى مؤخراً ورفض المصلين الفلسطينيين الإجراءات الإسرائيلية وعلى رأسها تركيب بوابات كشف المعادن وكاميرات، ومصرع عدد من قوات حرس الحدود ومن المستوطنين، توقع رئيس الأركان فترة "صعبة ومعقدة"، لكنها أقل وطأة من هجمات المقاومة الفلسطينية قبل عام ونصف العام.

من تصريحاته الحديثة أيضاً قوله إن "التحدي الباقي لإسرائيل منذ 67 هو سوريا"، لذلك فهو اهتم بوحدة التجسس الإلكتروني

8200، وشدد على أنها أنقذت حياة إسرائيليين كثيرين وتعاونت معها وحدات قتالية، هذا على الرغم من الانتقادات التي تم توجيهها لتلك الوحدة وللاستخبارات الداخلية بعد أن أعلن مقاومون فلسطينيون على الفيسبوك عزمهم تنفيذ عمليات تم قيامهم بذلك بالفعل دون أن يتم رصد تلك المواقف والتحذير منها مسبقاً.

ماء عكر

مياه كثيرة جرت في نهر العلاقة بين

نتنياهو وإيزنكوت، فبعد لقاءات مطولة ومفاضلة وتردد بين إيزنكوت ومرشح آخر اختار نتنياهو إيزنكوت لرئاسة الأركان نتيجة لمانشيتات ساخنة لصحيفة معاريف حذرت فيها نتنياهو من وقوع "زلزال" إذا لم يتم اختيار إيزنكوت لهذا المنصب. بالفعل حاول نتنياهو للمرة الثانية في تاريخه تجاوز مرشح وزير الدفاع موشيه يعلون، لكنه تراجع في النهاية وعين إيزنكوت في المنصب كما سبق وتراجع في عهد وزير الدفاع إسحاق مورديخي، والذي كان قد رشح شاؤول موفاز وكان نتنياهو يريد تعيين مرشح آخر ثم تراجع عن الفكرة لخشيته من

على جريح فلسطيني أمام الكاميرات وعلى الفور عبر رئيس الأركان عن عدم مساندته لهذه الأفعال.

في وقت لاحق قدم رؤية مفادها أن دعم الاقتصاد الفلسطيني يحقق مصلحة لإسرائيل وبالتالي فإنه ينبغي منح تصاريح عمل للفلسطينيين، وقال إن هناك مئات من آلاف الفلسطينيين العاديين بينما لا يظهر منهم إلا "مخرب" واحد، هكذا تسمي إسرائيل كل مقاوم فلسطيني "مخرب".

الرأي العام الإسرائيلي ربط بين هذه المواقف وتصريحات له رفض فيها إغلاق الضفة وغزة، معتبراً أن في هذا التشديد نوعاً من الهيستريا، وكان أدلى في السابق بتصريح استفز اليمن الإسرائيلي للغاية حين قال "لقد وصلتني شكاوى بخصوص عملية الجرف الصامد، وقلت للمستشار القضائي للجيش الإسرائيلي اجلس مع نشطاء منظمة اكسروا حاجز الصوت"، وهي منظمة تضم في عضويتها جنوداً إسرائيليين أنهوا خدمتهم العسكرية وهدفها جمع إفادات عن جرائم الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين منذ عام 2000 ويعتبرها اليمن المتشدد يساراً كاذباً وخائناً".

السمين المتמרّد

إيزنكوت المولود سنة 1960 ينتمي لعائلة هاجرت إلى إسرائيل من المغرب، وهناك من يفسر الاسم بأنه يعني "الظبي" باللهجة البربرية، كما أن هناك من يربط بين الاسم ومهاجرين يهودا انتقلوا من روسيا بعد أن تعرضوا هناك للاضطهاد.

هذا "الظبي" تم استعباده بعد شهر واحد من دورة طيار مقاتل وهي أول وحدة ينضم لها في الجيش الإسرائيلي، وبعد فشله في اجتياز الاختبارات والتدريبات تم نقله إلى سلاح المشاة، وخلال التدريبات، عام 1980، أصابته رصاصة في رأسه وهو داخل مدرعة كان يقودها، لكنه بعد علاجه عاد وشارك في حرب اجتياح لبنان إثر إصابة أحد قادة السرايا في الكتيبة رقم 51 فحل هو محله، وخلال القتال لقي اثنان من أصدقائه المقربين مصرعهما.

في الفترة بين 1984 و1985 تولى قيادة سرية مضادة للدبابات، لكنه في النهاية أطيح به مجدداً من موقعه بعد جدل علني بينه وبين قائد اللواء التابع له، ورفض إيزنكوت قطع السرية لإحدى الإجازات والعودة للعمل.

وبعد سلسلة طويلة من الدورات التدريبية تمت تربيته لرتبة عقيد وأصبح مسؤولاً عن لواء احتياط، ثم عن لواء "جولاني" الشهير بعد إقالة قائده السابق في أعقاب اندلاع حريق كبير ومصرع عدد من الجنود في أحد المعسكرات، وتدرج في المناصب وعمل -وهو في فترة رتبة عميد- كمستشار عسكري لرئيس الوزراء إيهود باراك.

في تلك الفترة أوكل إليه باراك مهمة إجراء مفاوضات مع سوريا، واستمر لفترة في منصبه في عهد رئيس الوزراء أرئيل شارون أيضاً، وفي عام 2001 تم تعيينه قائداً للواء احتياط مدرع، لكن اسمه لم يبرز ولم ترتفع أسهمه إلا حين قمع الفلسطينيين في الضفة وغزة في فترة الانتفاضة الثانية بدءاً من عام 2003، خاصة في مخيم بلاطة وحي



القاهرة - في إسرائيل يُعدّ رئيس أركان الجيش قمة الهرم الوظيفي بالمؤسسة العسكرية، ودائماً ما تكون لديه حظوظ وافرة في تولي مناصب رفيعة فور خلعه برّته العسكرية، بما فيها المنصب السياسي الأول وهو رئيس الوزراء، وحدث ذلك من قبل مع إسحاق رابين وإيهود باراك، وينطبق الأمر ذاته الآن على رئيس الأركان الحالي الجنرال غادي إيزنكوت.

رئيس الأركان الإسرائيلي غادي إيزنكوت باق له أقل من عام في المنصب (سوف يغادره في فبراير القادم)، وقد يتم مد عام إضافي أخير له، لكن نظراً للجفاء الواضح بينه وبين بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الحالي بسبب تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها إيزنكوت (على الرغم من أن منصب رئيس الأركان في إسرائيل غير مسموح له بإبداء مواقف سياسية)، فإن نتنياهو بات ينظر إليه على أنه "خطر محتمل".

لذلك فإن العديد من المراقبين داخل إسرائيل يؤكدون أن إيزنكوت، الحاصل على الماجستير في العلوم السياسية من جامعة حيفا، يصلح لقيادة أحد الأحزاب، بل ويمكنه أيضاً أن يقود إسرائيل كرئيس للوزراء بدلاً من نتنياهو الذي تلاحقه تهم عديدة بالفساد ويمكن أن تعجل برحيله.

”

وزراء نتنياهو وعلى رأسهم وزير المواصلات يسرائيل كاتس يشنون هجمة شرسة على رئيس الأركان إيزنكوت، من بين هؤلاء المهاجمين المنتقدين تسيبي حوطوبلي نائبة وزير الخارجية، وأعضاء كنيسة من حزب الليكود في حملة تحريضية ضارية تتهمه بشتى أنواع الاتهامات بشكل غير مسبوق

”

مع هذا فإن الرجل يعاني في الوقت الراهن من تحولات في تعامل الرأي العام والمجتمع الإسرائيلي معه، وهو ما يعتبره البعض، لو أنه حدث وتم استبعاده، ذبحاً لكبر بقرة مقدسة في إسرائيل وهي الجيش، وصدرت تهديدات باعتياله فضلاً عن اتهامات وجهت له بأنه غير لائق جسدياً لتولي المنصب لترهله ومن ثم فهو لم يعد يصلح كرمز للجندية، ووصل حد السخرية منه أن كاتباً صحافياً إسرائيلياً شهيراً شبّهه "براقصة باليه تنزع شعر سابقها".

الهجمات ضد إيزنكوت شارك فيها وزراء وأعضاء كنيسة وإعلاميون، وبدأت تتصاعد منذ عام حين أفرغ جندي إسرائيلي خزانة رشاشه الآلي كاملة في جسد طفلة فلسطينية عمرها 14 سنة، وتبع ذلك إجهاد جندي آخر



● إيهود باراك يثق بإيزنكوت، ولذلك فقد أوكل إليه مهمة إجراء مفاوضات مع سوريا، واستمر لفترة في مهامه تلك في عهد رئيس الوزراء أرئيل شارون أيضاً، لكن أسهمه ارتفعت حين قمع الفلسطينيين في الضفة وغزة.



● الجفاء واضح هذه الأيام بينه وبين بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الحالي بسبب تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها إيزنكوت، على الرغم من أن منصب رئيس الأركان في إسرائيل غير مسموح له بإبداء مواقف سياسية.

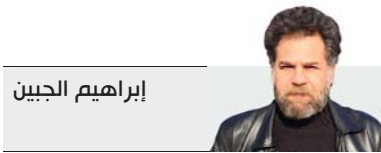
عبدالحسين عبدالرضا كان قادرا بموهبته على أن يوصل أي رسالة يريدّها، دون حواجز، ما دام قد كسر الحاجز الأخطر والأكثر صعوبة، حاجز الجماهير، فصار نجما محبوبا من عشرات الملايين التي تنتظر ظهوره وتتابعه.

وجوه

عملاق كوميدي أسمع الخليجيين ما لا يحبون فتعلقوا به أكثر

عبدالحسين عبدالرضا

«حسينوه» الذي عشنا معه وعاش معنا



إبراهيم الجبين

□ برلين – منذ بدايات التلفزيونات العربية وقبلها خشبات المسرح وفرقه، أخذت أجيال تظهر في هذا البلد أو ذاك، مقتحمة مجالات الترفيه عبر تلك الفنون، لكن هذا الترفيه ارتبط بمهمة أساسية قلما ينتبه إليها الباحثون والمؤرخون المعاصرون في أيامنا هذه.

”

شخصية عبدالحسين عبدالرضا،

شخصية مركبة، تبدو منسجمة في

ظاھرھا مع البيئة والمحيط، لكنها

في واقع الأمر تنطوي على ثورية

هائلة تجلت في الأفكار التي عرضھا

على الكُتاب لتحويلھا إلى مسلسلات

وأوبريتات

“

لقد كان الممثلون الكبار ومعهم المغنون يكملون، دون تردد، الدور الريادي في تنوير المجتمعات وثقافتها وانتقاد عيوبها، ولو نظرنا إلى الوراء بانوراميا، فسئرى أن اتفاقا مضمرًا غير مقصود جمع جهود عبدالحسين عبدالرضا وسعد الفرج وعبدالله النفيسي في الكويت بعادل إمام وقبله عبدالمنعم مدبولي وآخرين في مصر بنهاد جعفر وعبداللطيف فتحي وغيره في سوريا وجعفر السعدي قاسم الملاك والرواد في العراق ومحمد الطويان وجيله في السعودية وغير هؤلاء وغير تلك البلدان.

إن فهمه المضحك أو الكوميدي العربي ليست التهرج ولم تكن يوما التهرج، رغم الانحطاط الفني العربي الذي يشوب العصر الحديث كله.

وهكذا كان على أجيال من المضحكين العرب أن تتصدى لقضايا هامة وحساسة، قصر أو غفل أو تجنب المثقفون والسياسيون مواجهتها، فصارت مهمتهم مضاعفة، وصارت عباراتهم المضحكة من الواجب أن تتضمن ما له معنى نقدي، يعالج إشكالا اجتماعيا أو دينيا أو وطنيا أو سواه. ومنذ مسلسل “درب الزلّك” الذي ظهر فيه الشقيقان حسينيّه وسعد وخالهما “كحطة” لم تتوقف أرتال من الظواهر الفنية، ليس فقط في الكويت، ولكن في منطقة الخليج كلها، وربما العالم العربي، شاهدت المسلسل، وتأثرت به، كما شاهدناه وتأثرنا به، وتعلمت منه اللهجة الكويتية القريبة من العراقية، ومن جنوبي العراق بتحديد أكثر، ومن خلاله أحببت الشخصية الكويتية والخليجية، وعرفت أشياء عن البحر والصيد والبيوت الطينية والفقر ثم الطفرة النفطية التي غيرت كل شيء.

كان “حسينوه” هذا عائداً من مصر التي ذهب إليها لدراسة الطباعة ليعمل موظفاً في مجال الطباعة ذاته، حينها ألقى القبض عليه، بتهمته تزوير العملة عن طريق الخطأ، لكنه واصل عمله في مجاله إلى جانب التمثيل، حتى سن التقاعد وآخر السبعينات.

اسم حسينوه بحد ذاته يلخص قصة ذات أهمية تعكس أمراض المجتمعات العربية، فبعدالحسين عبدالرضا ولد فنياً

في زمن هيمن فيه الجهل والتخلف في ظل تحكم وسائل الإعلام الرسمية آنذاك، والتي أرادت ألا تستفز السلفيين الوهابيين باسمه الحقيقي “عبدالحسين عبدالرضا” فاختارت له اسما آخر؛ “حسين عبدالرضا”، وكان على شارات البداية والنهاية أن تحتفي باسم شخص آخر غير الممثل الشاب الموهوب صاحب الطاقة الهائلة على التمثيل والغناء والحركة. بالطبع الأمر ذاته فعلته تلك الرقابات مع ممثلين من جنسيات مختلفة، من بلاد الشام وشمال أفريقيا، فاختارت لعبدالمسيح اسم عبدالإله على سبيل المثال. لكن عبدالحسين عبدالرضا لم يكن يهتم بهذا، كان قادرا بموهبته على أن يوصل أي رسالة يريدّها، دون حواجز، ما دام قد كسر الحاجز الأخطر والأكثر صعوبة، حاجز الجماهير، فصار نجما محبوبا من عشرات الملايين التي تنتظر ظهوره وتتابعه، بعد أن شارك في أول عمل مسرحي باللغة العربية الفصحى، وكان بعنوان “صقر قريش” في العام 1961. وهي المسرحية التي ساهمت الصدفه في نجاحه فيها، حيث كان بديلا للممثل عدنان حسين، وكان هناك من يراقب ذلك إنه المخرج زكي طليمات الذي صنع النهضة المسرحية في الكويت والخليج.

ولد عبدالرضا في دروازه عبدالرزاق بفريج العوازم شرقي الكويت في العام 1939، وكان والده بحارا. تعلم حتى المرحلة الثانوية وتوظف في وزارة الإرشاد والأنباء، وهي التي ابتعثته إلى القاهرة أواسط الخمسينات من القرن العشرين. أسرته كانت تهتم بالفن ولا يعرف إن كان هو من جذب أفرادها إلى الفن أم هم من جذبوه، فشقيقه أمير فتان مسرحي وابن عمه المطرب القدير غريد الشاطي.

ما الذي فعله عبدالرضا

شخصية عبدالحسين عبدالرضا شخصية مركبة تبدو منسجمة في ظاھرھا مع البيئة والمحيط لكنها في واقع الأمر تنطوي على ثورية هائلة تجلت في الأفكار التي عرضھا على الكُتاب لتحويلھا إلى مسلسلات وأوبريتات، لا سيما أوبريت “بساط الفقر” الذي يصف علاقة حب بين فتاة شابة وفقير يبدو أنه “موظف” لا يملك من الدنيا سوى بساط يمكن أن ينتقلا به إلى أصقاع الأرض، وهناك بريان المجتمعات وكيف تعيش، وكان هذا الشاب الذي أخذ دوره عبدالرضا يطلق على بساطه اسم “بساط الفقر”، وقد رافقته في رحلته تلك الممثلة سعد العبدالله وتعرّش على أطراف البساط منافسو الشاب الفقير إبراهيم الصلال ومحمد جابر، وسيطير بهم البساط إلى العراق ثم إلى مصر ولبنان والهند، حين سيسرق منهم، ليبقى في الهند حتى يصبحا عجوزين فقيرين عاشقين.

من خلال شراكته مع سعد العبدالله تمكن عبدالرضا من تقديم كل ما يمكن تقديمه من أطوار الإنسان في الخليج، فقدم الإنسان البسيط ضحية صديقه الانتهازي في “عزوبي السالمية” وغيرها من الأنماط المنتشرة في المجتمع.

باي باي لندن

حين قدم عبدالرضا مسرحيته “باي باي لندن” لم يكن أحد من الممثلين العرب يجرؤ على انتقاد الحياة الاجتماعية في الخليج، لأسباب عدة، غالبيتها تدخل في

باب المجاملة وعدم الرغبة في خسارة التمويل أو حتى عدم الرغبة في التدخل في شئون الغير، لكن “باي باي لندن” كانت نقداً جارحا عميقا وجريئا، مسرحية كوميدية وسياسية واجتماعية تدور حول رجل مسن يسافر إلى لندن وينبهر بها ويبدل ابن أخيه جهده لينقذه من السارقين في لندن. ليرى هناك مجتمعا عربيا من الخليج إلى المحيط، مليئا بأمراض العرب ذاتها، وليناقش في المسرحية هموم العرب ذاتها.

وكانت من إخراج المنصف السويسي مسرحيا وتلفزيونيا أخرجها كاظم القلاف، وشارك عبدالرضا في بطولتها العديد من النجوم منهم داود حسين وغانم الصالح وهيفاء عادل.

أظهر عبدالرضا في “باي باي لندن” كل المسكوت عنه في رحلات رجال الأعمال الخليجيين إلى السباحة، والفصام القائم ما بين مجتمعاتهم المحافظة والحرية التامة التي يحظون بها في السفر. وعرض الحالات الإيجابية والسلبية معا.

سوق المناخ الحقيقي

بعد ذلك توجه عبدالرضا إلى الطفرة المالية، وما عرف بـ”سوق المناخ” الذي واکبھا، وإذا سألت اليوم مواطنًا خليجيا “هل تعرف سوق المناخ؟” فسيجيبك على الفور “إنه عنوان مسرحية لعبدالحسين عبدالرضا”، فقد طغى عنوان مسرحيته على الظاهرة التي صنع المسرحية أصلا لمعالجتها.

أما سوق المناخ الحقيقي فهو سوق الكويت للاوراق المالية غير الرسمي والذي بقي يعمل حتى العام 1983، وكان يتم تداول الأسهم فيه دون الخضوع لرقابة أو أنظمة حكومية. ويقع في منطقة القبلة وسط العاصمة.

في هذه المسرحية اقتبس عبدالرضا لحنًا من أغاني أبو بكر سالم بلفقيه، وكلف أحد الشعراء بوضع كلمات له، فدرجت الأغنية “والله لبنيلك بيت عند الدب الأكبر”. وليواصل نقده لظواهر المجتمع الخليجي والعربي دون تردد.

سيف العرب

رغم كل تلك المسيرة العربية القومية التي خلّفت بها اهتمامات الكويت رسميا وشعبيا، إلا أن عبدالرضا تعرّض لصدمة كان هو أول من قاومها، تمثلت في اجتياح القوات العراقية للحدود واحتلال الكويت الذي دام شهورا، رفض عبدالرضا فيها مغادرة الكويت، وبقي حتى اللحظة الأخيرة، وفي يوم التحرير، خرج على الإعلام ليقول “لا يجب أن نعمّم حكما على الشعب العراقي، فهم إخواننا ومنا وفيّنا، وليسوا مثل بعض الجنود المأمورين”، في الوقت الذي كانت قد بدأت تخرج فيه أصوات تنادي بأن لا يبقّي الأميركيون في العراق “حجرا على حجر”.

اعتبر عبدالرضا أن خصمه في هذه اللحظة هو صدام حسين شخصيا، ولذلك

فقد قرر المغامرة بتقليد شخصيته في مسرحية مخصصة للحديث عن الغزو. فاختار للمسرحية الاسم الذي أطلقه العرب ومن بينهم الكويتيون على صدام حسين “سيف العرب”.

وظهر مرتدياً البدلة العسكرية متنكراً في شخصية الرئيس العراقي الراحل.

لكن عبدالرضا، رغم جرأته تلك، لم يسخر من الشخصية العراقية، ولم يزد التراث العراقي الشعبي كما فعل البعض، وغنى العديد من الأغاني الشعبية العراقية بصوته الشجي.

وبقي الفنان العملاق كما يسمّى في الخليج، يتنقل من ظاهرة إلى ظاهرة، ناقلا المتعة معه، ومعهما الفكرة والنقد، سواء في حياته أو حتى بعد مماته، فلن ينسى العرب أن شيخا موتورا أطلق تغريدة تحرم الترحم على عبدالحسين عبدالرضا، والصلاة عليه، لكونه شيعيا. إنه الداعية السعودي علي الربيعي الذي أحدث جدلا واسعا بعد دعوته لعدم الدعاء عبدالرضا، قائلا “إنه مات على ضلالة”.

وقال “لا يجوز للمسلم الدعاء لعبدالحسين عبدالرضا لكونه رافضيا إيرانيا مات على الضلالة وقد نهى الله



المسلمين أن يدعو بالرحمة والمغفرة للمشاركين”. لكن عاصفة من النقد انهالت على هذا الربيعي الذي عبّر عن موقف طائفي صرف، ما دفعه إلى الاعتذار عن تغريدته تلك، لكن حتى هذا الاعتذار لم يجد قبولا عند كثيرين ومن بينهم الفنان السعودي ناصر القصبي.

يبقى عبدالحسين عبدالرضا أيقونة عربية للفن والإضحاك والإمتاع، صاحب معلمية كبيرة، بندر وجودها اليوم، في تقنيات التمثيل، وفي الاسترخاء أثناء الأداء، والحيوية وسرعة البديهة والارتجال، ناهيك عن شجاعة قلما ظهر مثلاًها.

”

مهمة المضحك أو الكوميدي العربي

ليست التهرج ولم تكن يوما التهرج،

رغم الانحطاط الفني العربي الذي

يشوب العصر الحديث كله

“



● مسرحيته “باي باي لندن” حين قدمها عبدالرضا لم يكن أحد من الممثلين العرب يجرؤ على انتقاد الحياة الاجتماعية في الخليج.



● عاصفة من النقد انهالت على شيخ موتور بعد تحريمه الدعاء لعبدالرضا، ما دفعه إلى الاعتذار لكن اعتذاره رفضته الغالبية ومنها الفنان ناصر القصبي.



● من خلال شراكته مع سعد العبدالله تمكن عبدالرضا من تقديم كل أنماط الإنسان في الخليج، حين قدم الإنسان البسيط في “عزوبي السالمية” و”بساط الفقر”.

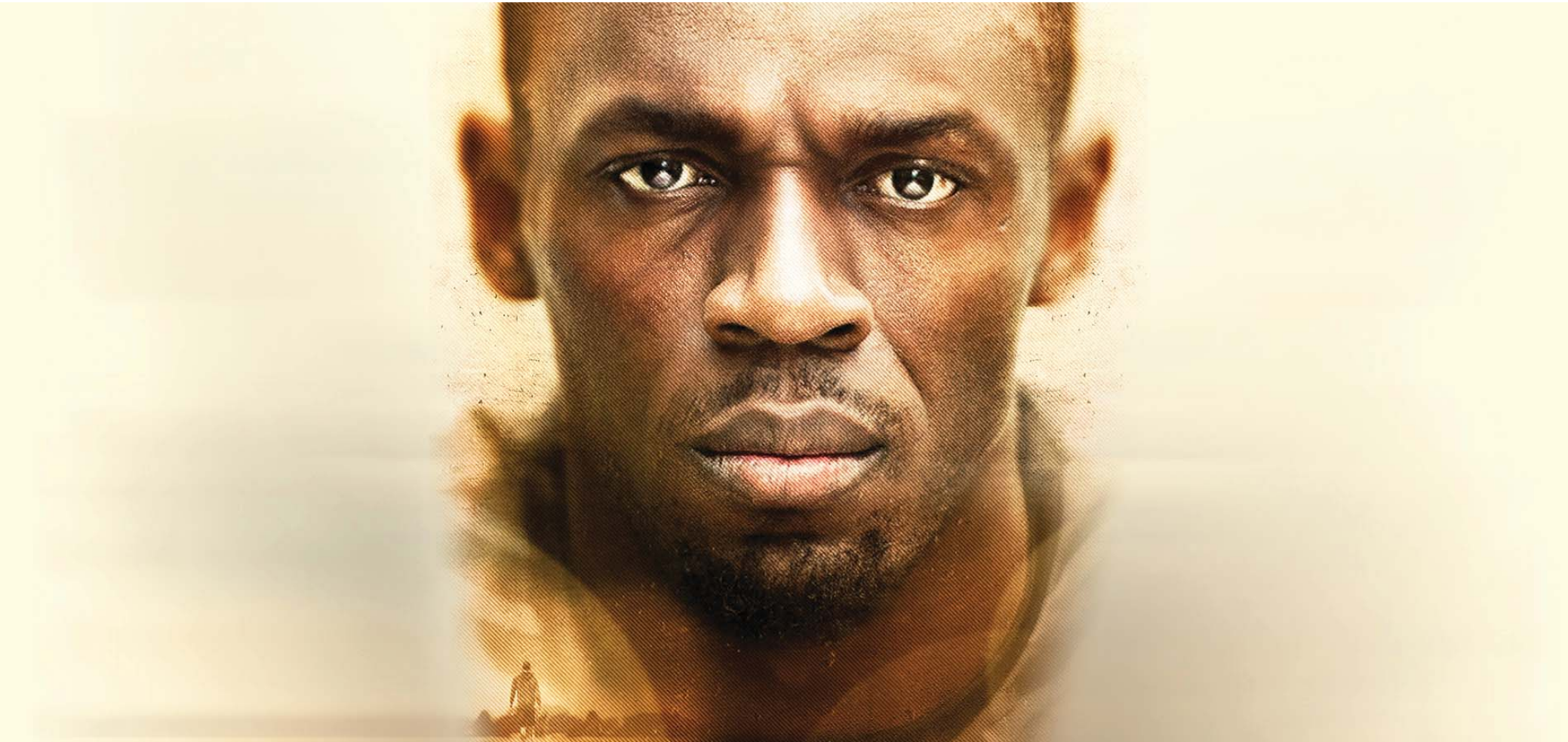
الباحث في جامعة كامبريدج جون بارو يقول في محاولته تفسير حالة بولت إن سرعة الأخير جاءت في جزء منها بسبب «طول مدى خطوته الاستثنائية، وكذلك فإن لدى بولت الكثير من الألياف العضلية سريعة التمدد التي تستطيع أن تستجيب بسرعة».

وجوه

البرق يخمد إلى الأبد في بطولة لندن لألعاب القوى

يوسين بولت

الرجل الأسرع في العالم الذي طعن قوانين السرعة والحركة



من الألياف العضلية سريعة التمدد التي تستطيع أن تستجيب بسرعة“.

لعل ما يخفى على الكثير من متابعي الرياضة وربما يثير دهشة العارفين أن يوسين يعاني من تشوه خلقي في قدميه، إحداهما أطول من الأخرى بمقدار سنتيمتر ونصف تقريبا وعانى في طفولته من آلام في الظهر نتيجة تشوه خلقي في العمود الفقري وساهم أحد مدربيه في معالجته.

في بطولة العالم لألعاب القوى 2017 التي أقيمت في لندن، كانت كل الأعين تتجه نحو بولت الذي قرر مسبقاً اعتزاله بعد نهاية بطولة لندن، والجميع كان يود إلقاء النظرة الأخيرة على ظاهرة البرق البشرية، لا شيء يقف أمام يوسين لاعتلاء منصة المركز الأول فالمنافس اللدود جاستن غاتلين كان قد تلقى درسا قاسيا قبل سنة تماما عندما تحدى بولت في أولمبياد ريو في البرازيل وجعل بولت يحاول الحصول على استثناء طلي للمشاركة رغم إصابته لكن غاتلين خسر الرهان في النهاية أمامه ورفض بولت مد يده لمصافحة جاستن معللا ذلك لوسائل الإعلام أن الأميركي قد أهانه وعليه أن يتعلم كيف يتحدى من هم أفضل منه.

انطلق السباق على مضمار الملعب الأولمبي في لندن بانطلاقة ضعيفة ليوسين، رغم ذلك لم يكن عشاق بولت خائفين فهم اعتادوا على أنه سيعوض في الأمتار الأخيرة، لكن ذلك لم يحدث وأخفق بولت لبس فقط أمام جاستن غاتلين صاحب المركز الأول بل أمام كولمان الذي نال المركز الثاني، وساد الصمت الملعب الأولمبي في لندن للحظات ونحن جاستن غاتلين أمام بولت وتاريخه الحافل، قبل أن تعود الجماهير لتحني بولت وهو يلقي حركته الشهيرة البرق لآخر مرة مسدلا الستار على مسيرة حافلة بالإنجازات تخللتها معجزة يصعب تكرارها، مسيرة أنهاها بولت برسالة اعتذار إلى جماهيره التي ساندته بدلا من الميدالية الذهبية التي انتظروها.

أداء بولت يعتبر ضربا من الخيال جعل العلماء في حيرة من أمرهم كيف يفسرون تلك المعجزة البشرية وهم الذين اتفقوا عقب أولمبياد أتلانتا عام 1996 على استحالة قطع الإنسان لمسافة 100 متر تحت زمن 9,60 ثانية، تلك المعجزة جعلتهم يطلقون على يوسين لقب البرق

نظريات العلوم الفيزيائية وضرب بقوانين السرعة والتسارع عرض الحائط عندما سجل رقمين قياسيين يصعب تحطيمهما بزمن مقداره 9.58 ثانية في سباق 100 متر وسجل رقم جديدا في سباقات 200 متر بزمن مقداره 19.19 ثانية.

لقد كان ذلك ضرباً من الخيال جعل العلماء في حيرة من أمرهم كيف يفسرون تلك المعجزة البشرية وهم الذين اتفقوا عقب أولمبياد أتلانتا عام 1996 على استحالة قطع الإنسان لمسافة 100 متر تحت زمن 9.60 ثانية، تلك المعجزة جعلتهم يطلقون على يوسين لقب البرق.

تابع بعدها يوسين مسيرته بثبات وأصبحت سباقات 100 و200 متر ماركة مسجلة باسمه، حتى اعتاد الجمهور على العلم الجامايكي وهو يرتفع بينما بولت يعتلي منصة المركز الأول ويحطم الأرقام القياسية تحت قدميه، وأصبح أول رياضي يفوز بثلاثة ألقاب أولمبية في سباق 100 متر بعد حصده الميدالية الذهبية في أولمبياد ريو 2016 متفوقاً على الأميركي جاستن غاتلين، بينما تحمل سجلاته حتى لحظة كتابة هذه السطور ثماني ذهبيات أولمبية و11 ذهبية في بطولات العالم لمسافات 100 و200 متر و100 متر تتابع.

الأعرج السريع

معجزة برلين فتحت الباب أمام العلماء لطرح أسئلة كثيرة من شأنها تفسير ظاهرة البرق يوسين بولت، لذلك اجتمع فريق من الباحثين الأوروبيين لتفسير الظاهرة الاستثنائية التي قدمها بولت، ووفقا لحساباتهم فإن الوقت الذي قطعه يوسين تحقق بالوصول إلى سرعة 12.2 متر في الثانية وهو ما يعادل نحو 27 ميلا في الساعة، وإن أقصى سرعة بلغها كانت بعد بدء السباق بأقل من ثانية، وكان فقط في منتصف سرعته القصوى وهو ما يوضح التأثير شبه الفوري لقوة السحب التي تحدث عندما تبطئ مقاومة الهواء للأجسام المتحركة، وإن أقل من ثمانية في المئة من الطاقة التي أنتجتها عضلاته استخدمت من أجل الحركة، وباقي الطاقة امتصت عن طريق السحب، وبالمقارنة بين كتلة جسد بولت ومدى ارتفاعه عن مضمار السباق ودرجة حرارة الهواء فإن معامل السحب الخاص به وهو قياس قوة السحب لكل وحدة مساحة من الكتلة كان أقل من ناحية الدينامية الهوائية مقارنة بأي رجل عادي.

وأضاف الباحث في جامعة كامبريدج جون بارو نفسيراً آخر، هو أن سرعة بولت جاءت في جزء منها بسبب “طول مدى خطوته الاستثنائية، وكذلك لدى بولت الكثير

”
المعجزة البشرية جعلت من يوسين بولت رياضيا خارقا سجل اسمه بأحرف من ذهب كأسرع رجل في العالم عندما سجل في برلين عام 2009 رقمين قياسيين يصعب تحطيمهما

”
هنا أعجب به أكثر المدرب ماركيل وتعززت قناعته السابقة بقدرات بولت المذهلة في رياضة العدو وقرر الاهتمام به وتدريبه شخصيا ليدخل عالم الاحتراف الرياضي. عندما بلغ بولت سن الخامسة عشرة، كان قد نال جرعات تدريبية وتكتيكية احترافية من مدربه بابلو ماركيل وأصبح مهياً أكثر من أي وقت آخر أن يسير بخطى ثابتة خطوته الأولى في عالم الاحتراف، وظهر أمام حشد جماهيري في بطولة العالم للناشئين عام 2002، هناك حيث عرف العالم اسم يوسين بولت للمرة الأولى عندما أدهش الجميع بحصده ذهبية سباق 100 متر ليصبح أصغر بطل للعالم في بطولات الناشئين، وساهم مع الفريق الجامايكي في نيل ميداليتين فضيتين لسباقات 100 و400 متر، وجد إن بولت أخيراً السكة المناسبة لقطار الأمجاد والشهرة، لكن القطار توقف مؤقتا بسبب إصابته التي تعرض لها في الوقت الذي انتظر فيه الجامايكيون حصادا ذهبيا جديدا، واستمرت نكسة بولت الناجمة عن إصابته حتى عام 2007 حيث تمكن يوسين من كسر الرقم القياسي المسجل باسم دون كاوردي في سباق 200 متر والذي صمد نحو 36 عاما دون أن يجزئ أحد على كسره إلى أن جاء بولت وقطع المسافة بزمّن قدره 19.75 ثانية بفارق 11 جزءا من الثانية عن رقم كاوردي، بينما حل ثانيا في بطولة العالم لألعاب القوى التي أقيمت في أوساكا عام 2007 خلف العداء الأميركي تايسون غاي في سباق 200 متر.

معجزة برلين

عام 2008 قرر بولت خوض غمار تحد جديد بالمشاركة في سباتقي 100 و200 متر، ليتمكن في تجربته الرسمية الأولى من حصد ذهبيتي الألعاب الأولمبية في بكين لمسافتي 100 و200 متر محطما الرقم القياسي العالمي بزمّن قدره 9.69 ثانية.

في برلين عام 2009 حدثت المعجزة البشرية والتي جعلت من يوسين بولت ليس فقط رياضيا خارقا سجل اسمه بأحرف من ذهب كأسرع رجل في العالم بل طعن في

لذلك كان دوماً يتعرض للضرب من قبل والده بالحزام الجلدي ليعيده إلى البقالية ويجبره على الدقاء فيها، وكانت والدته جينيفر بولت تشكو باستمرار من يوسين فحتى عندما كان طفلا لم يتجاوز الثلاثة أسابيع كان لا يتوقف عن الحركة، تذكريداً عندما تركت يوسين لبضع لحظات على السرير وعادت إليه بينما كاد يسقط على الأرض من فوق السرير، لقد كان سريعا في نموه رغم أنه تأخر عشرة أيام عن موعد ولادته الطبيعية.

ولم يكن بولت يميل للعدو وسباقات السرعة منذ صغره، فلعبة الكريكت كانت لعبته المفضلة التي يقضي معظم وقته وهو يمارسها، وكذلك يحب لعب كرة القدم وكان يحلم أن يلعب في ناديه المفضل مانشستر يونايتد، المدرب الجامايكي بابلو ميكانيل نصحه عندما شاهده ذات مرة بالمشاركة في سباقات العدو وتنبأ له بمستقبل جيد، لكن بولت لم يكن مقتنعا بذلك.

بابلو لم يكن الوحيد الذي لاحظ قدرة بولت على الجري السريع، لقد لاحظ ذلك أيضا كاهن الحي الذي أراد أن يشاهد بعينه ما سمعه من أبناء حيه عن قدرته الخارقة في العدو وتغلبه على الشباب الذين يكبرونه سنا، طلب الكاهن من بولت منافسة صديقه ريكاردو المعروف بسرعة عدوه، إلا أن بولت رفض لأنه كان مزاجيا وكسولا في بعض الأحيان، فوعده الكاهن بوجبة غذائية إذا ما تغلب على ريكاردو، هكذا اقتنع بولت وخاض السباق ونال الوجبة الغذائية باقتدار بعد فوزه على ريكاردو. حينها نصح الكاهن يوسين بولت بالمشاركة في سباقات العدو وقال له إن من يهزم ريكاردو قادر على هزيمة أي شخص.

كان يوسين طفلاً مشاكساً لا يقوم بواجباته المنزلية ويتهرب من مساعدة والده في البقالية، لذلك قرر والده أن يتحملا تكاليف الدراسة رغم ضيق الحال والحاجة بإحدى المدارس الابتدائية لعل الطفل المشاكس يفلح في مجال الدراسة لكن نتائج يوسين كانت سيئة ومتوسطة في أحسن الأحوال إلا أنه كان محبوبا من قبل مدرّسيه فرغم كسله على مقاعد الدراسة إلا أنه كان متفوقا في حصص الرياضة وهو ما جعله محط الأنظار عندما بدا الدراسة في ثانوية وليام نيبال المشهورة بتمنية المواهب الرياضية.

وهناك في إحدى الحصص الرياضية بينما كان بولت يلعب الكريكت مع زملائه نصحه المدرب داووين جاريت بممارسة رياضة العدو بعدما شاهد سرعته المذهلة والتي لا تلعب دوراً هاماً في رياضة الكريكت، ونجح داووين بإقناع يوسين وبالفعل لم تخب نبؤاته ونال يوسين في أول بطولة مدرسية شارك فيها المركز الأول، وحصد ذهبية 100 متر وفضية 200 متر،



باسل الحمود

٢ برلين – قبل أكثر من أربعة عقود برهن العالم الإيطالي غاليليو خطا نظرية أرسطو حول الحركة والسرعة وصاغ نظريته وقوانينه الخاصة عن السرعة المنتظمة والتي تضمنت وصفا دقيقاً للظواهر الفيزيائية في سرعة انتقال الأجسام وتسارعها.

ومنذ ذلك الحين لم يجرؤ أي من العلماء على الطعن بتلك النظرية رغم تطور العلم ووسائل التكنولوجيا إلى أن جاء العداء الجامايكي يوسين بولت ليحطم قوانين غاليليو ويطعن بنظرية السرعة والحركة عندما حقق رقما قياسيا خارقا لم تعهده البشرية من قبل بتجاوزه مسافة 100 متر بأقل من 9.60 ثانية، فكان على العلماء بعدها أن بلغوا نظرية غاليليو أو على الأقل أن يطوروها ويضيفوا إليها قانونا استثنائيا لظاهرة كونية فيزيائية استثنائية تدعى قانون يوسين بولت للعزيمة الخارقة التي تصنع المستحيل.

أصغر بطل عالمي

ولد بولت في الحادي عشر من شهر أغسطس عام 1986، في أبرشية تريلاوني شمال غرب جامايكا، والده ويلسيلي بولت كان يملك بقالية وكان على يوسين الجلوس فيها بعض الوقت هو وشقيقه ساديكي وشقيقته شارين في الوقت الذي يكون فيه والده مشغولا في عمله الآخر في أحد المقاهي.

لكن بولت كان يتهرب في كثير من الأحيان من الجلوس فيها ويذهب للعب الكريكت وكرة القدم مع أصدقائه في الحي

”
كاهن الحي الذي عاش فيه بولت أراد أن يشاهد بعينه ما سمعه من أبناء حيه عن قدرته الخارقة في العدو وتغلبه على الشباب الذين يكبرونه سنا، فطلب من بولت منافسة صديقه ريكاردو المعروف بسرعة عدوه، فوعده الكاهن بوجبة غذائية إذا تغلب على ريكاردو قائلا «من يهزم ريكاردو قادر على هزيمة أي شخص»

”



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت مختارات شعرية جديدة للشاعر الإنجليزي ت.س. إليوت بعنوان «هكذا يموت العالم»، اختيار وترجمة حسن الصلبي.



عن دار الآداب صدرت طبعة جديدة من رواية «ذات» للكاتب المصري صنع الله إبراهيم، وهي الرواية الأكثر إثارة للجدل في تجربة الكاتب.

الاضطهاد الديني يحاصر المبدعين العرب

● المثقف إنسان متورط في قضايا الناس ● المجتمع العربي في حاجة إلى أصوات مبدعة تواجه التطرف



على المبدع ألا يصمت

ما يدفعه قدما إلى المستقبل وهو ما فعلته كل الشعوب الحية اليوم، في أوروبا والصين واليابان، وعلى الكتاب ما داموا تنويريين أن يحملوا الرسالة بقوة، وأن يدافعوا عن النور بكل ما أوتوا من قدرة، طبعاً عن أقصد بالتنويريين أصحاب المشاريع الثقافية والمعرفية الكبرى، وأصحاب الأقلام المسؤولة التي تدرك عمق المأساة.

ويقول جلاوي "أنا لا أدعو إلى مواجهة ذلك بالكتابة الإبداعية فقط، بل أدعو المثقفين إلى إنقاذ المساجد من هذا النوع من الخطاب المتخلف، لأن المساجد هي التي مازالت قادرة على حشد الآلاف من الناس. قدر المثقف عموماً والمبدع على وجه الخصوص أن يحمل بيده دوماً مصباح التنوير ليرتقي بالمجتمع، وقدره أن يكون منسجماً مع ماضيه متطلعاً إلى مستقبله، وستتجاوز الأيام هذا النوع من التيارات السلفية لأنها تعيش في كهوف الماضي، ولأنها لا تنظر إلى الواقع والمستقبل إلا من نافذة الماضي، ودنيوية موجودة في الماضي، واعتقد أن المراحل ذاتها مرت بها أوروبا، من عصور وسطى منحلة تتحكم في الكهنوت والكنيسة، إلى عصر تنويري نهضوي يحتكم إلى العقل والعلم."

المبدع يحتاج اليوم أكثر مما مضى إلى الشجاعة الفكرية كي يخدم عصره بمناهضة الفكر المتخلف الذي يحول دون تقدم مجتمعه

الناس، ويتبعون آراءهم القشرية، ثم تبنتهم دول عربية وإسلامية أخرى لأغراض سياسية منها شق المعارضة الفعلية وتهديدها. لا شك أن المخابر الغربية قد درست التاريخ الإسلامي جيداً، وأدركت أن التدمير الذاتي هو الطريق الأسير لتشويه العدو وتشويه موروثه ودينه وهزيمته دون خوض معركة، كون الاستعمار المباشر يخلق حالة من العداء للغرب، ويصنع رموزاً لهذه المقاومة، كما وقع خلال الاستعمار التقليدي للعالم العربي. ويتابع ضيفنا "لما كان أخطر سلاح عند هؤلاء هو التكفير، ثم إصدار فتوى القتل بعد ذلك ضد مخالفيهم، أفراداً وجماعات ومذاهب منذ العصر العباسي، والجميع يعلم ما وقع لآلاف المثقفين وعلى رأسهم المعتزلة، فإن المخالفين من المثقفين المبدعين سيكونون الفريسة الأولى، لأن المثقف بطبيعته تنويري عقلاني يلتفت إلى السلف ويستفيد منه بقدر

تجاه الكتابة؛ ومن ثمة ينبغي على المبدع أن يقبل تبعات هذه المسؤولية، وفي مقدمتها معارضة الرأي العام له، قبل أي معارضة أخرى تأتي من هذا التوجه أو ذاك. ومن ضمن هذه التبعات المحاكمة، والاتهام بالهرطقة، والتكفير. إن المبدعين الأصلاء تعرضوا عبر تاريخ الكتابة لمثل هذه التبعات، ويكفي ذكر فلوير حين أصدر روايته 'مدام بوفاري'، وما واجهه من تبعات مكلفة".

ويضيف "يحتاج المبدع اليوم أكثر مما مضى إلى الشجاعة الفكرية كي يخدم عصره بمناهضة كل فكر متخلف يحول دون تقدم مجتمعه، ودون جعله يتجر من كل الأفكار الماضوية التي تكبله، وتمنعه من معانقة الحرية، ومن الإنتاج الفني الحقيقي". وجهت للروائي الجزائري عز الدين جلاوي تهمة المروق والعبث بالمقدس، بسبب رواياته "سرداق الحلم والفجعة"، و"الرماد الذي غسل الماء"، و"حائط الميكى والعشق المقدس"، ويعتبر جلاوي المد السلفي صناعة حضرت في مخابر غربية، ووجدت الحماية في محاضن بعض الدول العربية التي أريد لها أن تقوم بهذه المهمة، فتوفر هذا التيار على الأموال الطائلة، والمنابر الإعلامية، وتم تلميع أقطابه واتباعه، حتى صاروا رموزاً يعود إليهم

تعاني بلادنا العربية من أفكار متطرفة يتبناها الكثير من المتشددين، الذين يكفرون المبدعين إلى الحد الذي يصل إلى إهدار دمهم. لذا يضطر المبدع العربي أحياناً إلى المروغة ليتمكن من تقديم نصه. "العرب" استطلعت آراء بعض الكتاب العرب في ظاهرة انتشار الأفكار المتشدة وآثارها على المبدعين وإبداعاتهم.

خلود الفلاح

□ في ليبيا اتهم خطيب جامع من على المنبر الكاتب وعازف العود الليبي خليل الحاسي بأنه "كافر شيعي" وطالب المصلين بالابتعاد عنه بسبب ما يكتبه.

ولا ننسى الضجة التي رافقت رواية "وليمة لأعشاب البحر" للكاتب السوري حيدر حيدر، بعد حوالي 17 عاماً من تاريخ صدورها، وكانت عبارات وردت على لسان أبطال الرواية سبباً في اتهاامه بالتطاول على الدين الإسلامي، وعبر البريد الإلكتروني تلقى الشاعر المصري أحمد الشهاوي تهديداً من جماعة تسمى نفسها "انصار الله"، تهمة بالكفر، بعد صدور ديوانه "الوصايا في عشق النساء"، وفي اليمن صدرت فتاوى بإهدار دم الروائي اليمني علي المقري والسبب رواية "حرمة".

وأكد أستاذ الأدب العربي بجامعة أسيوط الدكتور أحمد الصغير على خشية المبدع من الاضطهاد السلفي. لذلك يحاول المروغة من خلال اعتماده على الحديث اللامباشر الذي يعتمد على الرمزية. وعليه فالكثير من الشعراء يخفون وراء نصوصهم، مخبرين ألا ينصروا صفوف المواجهة حتى لا يتعرضوا للتكفير والذبح والإرهاب.

تورط المثقف

يوضح رئيس تحرير مجلة "المستقل" الإلكترونية الليبي عبدالمعزم المحجوب أن المد السلفي ومنتجاته ومشتقاته بمخاتف أطيافه المعتدلة والمتطرفة هو حالة رجعية لها أسبابها التي يجب أن تدرس جيداً، بمضمون وواقعية، للخروج بما يناسبها من علاج. ويقول علاج لأنها، في رأيه، تمثل حالة مرضية استشرت وما زالت تتفاعل في المجتمع العربي أكثر من أي وقت مضى. لا معنى لأن يسمح المجتمع للمد السلفي بأن يستشري ويتغلغل في الأوساط الاجتماعية إلا معنى واحداً بالنسبة إليه وهو هشاشة وتآكل البنية الثقافية التحتية للمجتمع. أما أصوات المثقفين والمبدعين التي يفترض جدلاً أنها تقف ضد مثل هذه الظواهر فإن دورها جذري وحاسم، لأن هذه الأصوات تمثل الحالة المقابلة للتخلف والتردي الثقافي الذي يقوده التيار السلفي".

ويتابع ضيفنا "إن نجد أصواتاً تراوغ فذلك يعني أنها ليست أصواتاً جذرية في فهمها للحياة وتحمل القيام بالدور الذي ينتظره المجتمع منها. هل هناك في زمننا هذا تعريف للمثقف بنى به عن دور كهذا؟ الإجابة في اعتقادي هي لا، فالمثقف يكون مثقفاً عضواً بتعبير غرامشي، أو لا يكون، المثقف إنسان متورط بتعبير سارتر، متورط

الماضي والمستقبل

يقول الكاتب المغربي عبدالرحيم جيران "إذا كان المبدع لا يجعل من الحرية مبدأ في الكتابة فهو غير محسوب على الإبداع، ربما قد يكون مكتتباً لا غير. ويترتب على هذه المقدمة قيد أخلاقي مائل في حس المسؤولية

وأشكالها، وتنطلق من رؤيتها هذه من تعريف السياسات الحيوية بوصفها "مجموعة من التقنيات التي تعتمد على الخصائص البيولوجية الأساسية للنوع الإنساني بوصفها هدفاً للاستراتيجيات السياسية واستراتيجيات التاديب والهيمنة"، إن تسعى لدراسة تشكيلات السلطة وأشكال إثباتها، كحالة السلطة الملكية التي كانت تستعرض سيادتها عبر الكرنفالات وطقوس العقاب العلنية والتاديب لمخالي سلطة الملك، ثم التغيرات التي حصلت مع ظهور الجمهوريات، وتقنيات العقاب والمراقبة والتاديب التي تتبعها الدولة التي تحتكر تعريفات الحياة والموت، سواء عبر مؤسساتها كالسجون والمشافي العقلية أو عبر البنى القانونية والنصوص التشريعية. واعتمدت الكتابة في ذلك على تراث الفرنسي ميشيل فوكو ودراسته لتطور علم الأحياء واليات سيادة الدولة من جهة أخرى، وكيف استفادت السلطة السياسية

من تقسيمات "حياة" و"موت" الطبية والعلمية، ووظيفتها لخدمتها لتكرس نفسها بوصفها من يمنح الحق بالحياة وبالموت، فالسلطة تمارس سيادتها على الجسد البشري ومفرزاته وتتحكم بالخاضعين لها بما يضمن استمرارها واستمرار النوع البشري واقتصادياته بوصفه منتجاً ومنتجاً في آن واحد، وهذا ما يتجلى حالياً بأشد أشكال الهيمنة المتمثلة بالليبرالية المتأخرة.



كتاب ينتقد النيوليبرالية ويقدم قراءة جديدة للنوع الإنساني

بوفينيلي تسعى في الكتاب إلى انتقاد مفاهيم السياسات الحيوية الغربية التي هيمنت على التصور الإنساني للحياة وأشكالها

الأنثروبولوجيا ودراسات الجندر والعلوم التكنولوجية، هذه التقسيمات الثلاثة هي "الصحراء" أو احتمالات الحياة الممكنة في مكان ما، و"الإنيميسمية" وهي أشكال الحياة بأكملها سواء كانت حيوية أو روحانية والتي نجدها في المجتمعات البدائية، وأخيراً "الفايروس" بوصفه شكل الحياة التي من الممكن أن توجد ضمن فضاء ما، وتشمل الإنسان والكائنات الدقيقة وأي نظام يصلح أن يتم فيه الانقسام الخلوي.

وهذه التشكيلات، عند بوفينيلي، هي تعريفات تقنية ومفاهيم تمارسها الليبرالية المتأخرة للسيطرة على "الحياة" عبر تسخير العلوم والتكنولوجيا وإعادة فهم الظواهر الطبيعية بما يخدم استمرارها، وذلك بتبنيها أسطورة "الكربون" بوصفه أساس الحياة، ورصد وجوده و"انقساماته" بما يخدم استمرارها، كالأبحاث الموجهة لدراسة الفضاء وإمكانية وجود حياة هناك، فالسياسة واتحادها مع العلم والاقتصاد هي الصيغة الخفية التي تتسلل عبرها الليبرالية المتأخرة لا فقط للهيمنة على الفضاء الخاص، بل لداخل الخلايا نفسها بوصفها ماكينات للإنتاج.

وتعمل بوفينيلي على مسالة التقسيمات التقليدية لمفاهيم الحياة والموت، إثر التغيرات التي شهدتها القرن العشرين كالانعطافة الأنسية وما نتج عنها من إعادة النظر في التعريفات السابقة إلى جانب التطور التكنولوجي الهائل وظهور مفاهيم السايبورغ والاستنساخ، وتطور مفاهيم الجندر والدراسات ما بعد الكولونيالية والتعرف على ثقافات ومجتمعات لا تتبنى الشكل الغربي والتقسيمات التقليدية للطبيعة والثقافة والمرتبطة بالحياة والموت والجنس ونظام الأسرة، أي بصورة أدق، وحسب الأنثروبولوجي إدواردو فيفروس دي كاسترو الاحتمالات الأخرى الممكنة لرؤية للعالم، حيث مركز الطبيعة ليس الكائن البشري، بل هو جزء منها وأحياناً أدنى من غيره. ويتجلى ذلك عبر توسيع مفهوم الثقافة، فالخصائص الرمزية لما هو ثقافي-إنساني تنسحب على باقي الموجودات من كائنات وأنظمة حيوية وأشكال جديدة للحياة لا يكون الجسد البشري مرجعيتها المثالية، أو ما يمكن أن يسمى بالأنطولوجيا ما بعد الإنسانية.

وتتجاوز بوفينيلي في الكتاب المفاهيم التي وضعها فوكو لتفسير تقنيات الهيمنة والسيطرة السياسية في الحضارة الغربية، وتقتصر تقسيمات جديدة ومفاهيم مغايرة تتبناها الليبرالية المتأخرة وتعتمد فيها على

قبل الأربعين بقليل

□ القاهرة - تصدر قريباً عن دار غراب للنشر والتوزيع بالقاهرة رواية "100 يوم قبل الأربعين" للكاتب حسام باظة، وهي تعد العمل الثالث للكاتب بعد إصدار مجموعته القصصية "عزرائيل يصل أولاً" عام 2014، ورواية "تعويذة عشق" عام 2015 .

ظاهرة العنوسة لدى الشباب والبنات تمثل مشكلة كبيرة تعاني منها الكثير من المجتمعات، لا سيما أنهم ركيزة المجتمع وعماد مستقبله، واستقرارهم مطلب لتحقيق النسيج الاجتماعي الأمثل الذي يضمن التطور، إضافة إلى قدرة الشباب على العطاء وقيادة نهضة ومسيرة بلادهم.

وظاهرة العنوسة هي من مخلفات المجتمع التي لها تأثير سيء على الأفراد وخاصة النساء، إذ تحطمن شأنهن. لذا تقتحم الرواية مشكلة العنوسة وتأخر سن الزواج، حيث تدور حول شخصية الفت التي تطرق أبواب سن الأربعين ولم تتزوج بعد، فينشغل كل تفكيرها بالسعي إلى تحقيق ذلك بأي ثمن تلافياً لنظرة المجتمع الدونية التي تحاصرهما، لذا تتغير حياتها وتدور الأحداث لتظهر مفاجآت كثيرة أمامها وتكون النهاية غير متوقعة.



لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت رواية «الأوليمبوس» للروائي الأردني بهاء الفغابية، وهي رواية تجمع بين تقنيات المسرح وكتابة السيرة والرسائل.



صدرت للكاتب الجزائري واسيني الأعرج رواية جديدة جاءت بعنوان «نساء كازانوف» عن دار الآداب للنشر والتوزيع ببيروت.

ذهب ليصور فيلما في الصحراء فوجد روحه الضائعة

● «ليلة النار» لعبة مؤلفة من قطع غير متجانسة يمكن تشكيل لوحة غريبة منها ● مشاهد صوفية ممتعة لرحلة البحث عن الوجود



الكثير من المبدعين يبحثون عن ذواتهم، من خلال ما يبدعونه أو من خلال الانتقال بين الجغرافيات والأفكار والكتب والتواريخ، إذ تبقى رحلة البحث عن الذات وعن مركزها رحلة شاقة قد تتطلب عمرا كاملا دون أن تحقق الوصول.

عبدالله مكسور

لا تنتمي رواية “ ليلة النار” للكاتب الفرنسي إريك ايمانويل شमित، إلى أدب الرحلات، لكنها ليست رحلة عادية جغرافية فقط، لم يكن الانتقال بهدف الاكتشاف والتعرّف، إنه سيرٌ على خطى ميشيل دو فوكو، الراوي فيها هو الكاتب نفسه، حيث يعيد اكتشاف طاقته الروحية من خلال رحلة لإنجاز فيلم سيرة ذاتية ليكتشف أنه يفوص في طبقات الصوفية لكن من وجهة نظر

أوروبية

العبة الأساسية الأولى في هذا النص الروائي الذي حمل اسم “ليلة النار”، هي طائفة تتجه من الجزائر العاصمة نحو مدينة اسمها “تمنراست”، عاصمة الطوارق التاريخية التي ترتفع 1400 متر عن سطح البحر، وتقع في أقصى جنوب البلاد، تلك التي حملت اسم ضابط من ضباط الجيش الفرنسي أثناء

احتلال الجزائر، الرحلة التي تم التخطيط لها في فرنسا بلزّمْ السارد فيها بضمير الأنا الذاتية وبلغة تقريبية في الفصول الأولى قبل أن يحدث التحول على مستوى البناء والسرد واللغة في الفصول اللاحقة.

جغرافية الروح

الكاتب في هذا النص ليس مستشرقاً بالمعنى الحرفي للكلمة، إنه مستكشف للمكان والثقافة بالدرجة الأولى، لا يعنيه أبداً إقامة جسور وصال بين الشرق والغرب بقدر ما أغرته فكرة أن يكتب سيناريو فيلم يروي الغواية التي عاشها ميشيل دو فوكو في صحراء الطوارق، لا يترك الراوي فراغا

◀ رواية صوفية بشحنة إيمانية، كتبها إريك ايمانويل شमित، بعد أن وجد ذاته المستقرة، خلال رحلة إلى الصحراء

الحكم للنساء

لا بيروت – صدرت حديثا عن دار “أنطوان هاشميت” نوفل” الرواية الخامسة للكاتب اليمني محمد الغربي عمران بعنوان “مملكة الجوارى”، متضمنة روايتين: رواية المثن ورواية الهامش، تسرد الأولى زمن الملكة “أزوى الصليحية”، وتسرد الثانية ما يتعرض له اليمن من حرب أهلية بين الحوئين ومناوئيهم. وهي تجربة يحاول كاتبها، كما يقول، أن يدمج فيها الماضي بالحاضر لرؤية الغد.

تدور أحداث الرواية في أواخر القرن الخامس الهجري، في ظل الصراعات المذهبية المحتدمة بين إمارات جنوب شبه الجزيرة العربية، وفي بيئة ذكورية قاسية، حيث حكمت الملكة أزوى الصليحية منطقة جبلة، وتواصل سلطانها أكثر من 50 عاماً من دون جيش يحميها، سوى بعض دعاة المذهب الإسماعيلي الباطني والجوارى.

في المدرسة الملحقة بالقصر، ربّت الملكة أزوى جوارِها على فنون الإغواء والحديث والولاء المطلق لها، وأخضعت بهنّ أمراء القلاع والحصون. من بين أولئك الجوارى، برزت شوذب التي حازت ثقة الملكة. تلك الجارية المحكّنة، التي تعددت أسماؤها وأحاط اللبس بأطافها، ستحكم باسم سيّدتها في السّر مدّة طويلة بعد رحيلها، بناءً على طلب زميلاتِها اللواتي أدركن أنّ كتمان خبر موت الملكة هو السبيل الوحيد لاستمرار سلطانهنّ.

ولم تكن شوذب محبوبة الملكة فقط بل كانت العشق العاصف المحرّم الذي عبّ كاتب الملكة جونز، فأرق لياليه وأحرق أيامه. وحين تموت تنتهي أيام مملكة النساء، وتشتعل الحروب بين دعاة الحق الإلهي من زيدتين وسنة وقبليين وسالليين، فتتقسم المملكة إلى ممالك. وهكذا فإنها ليست قصة الأمس فقط، بل قصة اليوم أيضا.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

تطوف بنا حكاية الرحلة بعيداً عن تقنيات إنجان الفيلم الذي يغيب كلياً بينما تحضر الجغرافيا وشخصية ميشيل دو فوكو، المحارب الفرنسي الذي ذهب إلى عاصمة الطوارق ليس بقصد المشاركة في العمليات العسكرية، أو ليكون مبشراً دينياً بإحدى الجمعيات أو المدارس المسيحية، بل كي يعيش بالقرب من الطوارق وينقل عاداتهم وثقافتهم وقاموس مفرداتهم إلى الفرنسية في طريقه نحو اكتشاف الوجود، حيث بنى بيتاً عام 1905 بعيداً عن أي فرقاطة عسكرية في مكان لا يقطنه إلا أقلّة من الناس، تضاريس المكان وهويته حاضرتان بقوة لنجد سيلا من المعلومات حول الطوارق.

لا بيروت – الكتاب الشعريّ الجديد “حيّ السماوات السبع”، للشاعر العراقي حسام السراي، قصيدة طويلة عن نيويورك، تعتبر مقاطعها استعادات لرحلة الشاعر قبل سنوات إلى تلك المدينة الأميركيّة، وأيضاً مقاربات لاحقة مع بغداد العاصمة التي ولد فيها، حيث تتقلب في صفحات الكتاب سيرة زمام مركز التجارة العالمي في مقابل سيرة زمام آخر هو زمام مجمع الليث ببغداد، لتكون المقاطع متسلسلة بين ثنائيات متضادّة: الطبائع بين الشرق والغرب، العراقي والآخر العربي، المسافر في مقابل العائد الذي تتجاذبه أفكار البقاء في المكان الجديد، والخرائب التي مرّت عليه في ماضيه قبالة العمران الشاهق.

وضمّ الكتاب، الصادر حديثاً عن دار “الرافدين” ببيروت، عشرة تخطيطات للفنان العراقي المغترب كريم رسن، توزّعت بين

المقاطع، مجسّداً فيها تصوّرات فنيّة ظهرت على هيئة أشكال وتكوينات وأداء تعبيريّ، بعد قراءة وافية للنصّ ودلالاته، وإثر مراسلات امتدت لفترة بين الرسّام والشاعر.

وكتب الشاعر فاضل العزاوي على غلاف الكتاب الأخير “كثيرون هم الشعراء الذين كتبوا قصائد عن نيويورك، مثل والت ويمان وغارسيا لوركا ولانغستون هيوز وميروسلاف هولوب وأدونيس، وهو ما فعله الشاعر حسام السراي أيضاً بعد زيارة لمدينة نيويورك التي لا تكاد تنتمي إلى أميركا

ولكنه ليتجنب الوقوع في فخ الانطباعية السياحية، جعل قصيدته عن المدينة قصيدة

عن نفسه قبل كل شيء، لتتذوق معه طعم مرارة العالم المتداعي القديم الذي جاء منه، وتشاركه دهشته إزاء عالم آخر مختلف. ‘حي السماوات السبع’ نشيد شعري طويل ومتدفق، بنبرة رثائيّة شخصيّة، غنية بإيحاءاتها، صرخة في ليل ضد تاريخ كامل من الأوهام”.

وحسام السراي، شاعرٌ عراقيّ، من الأسماء الشعريّة التي نشطت بعد العام 2003، صدر له: “وحده التراب يقيّقه” (مجموعة شعريّة) العام 2009 عن دار الفارابي ببيروت. ونشر قصائده في صحف عراقية وعربية، وهو أحد مؤسسي بيت الشعر العراقيّ ورئيس هيئته الإدارية في دورتها الثانية (–2013 2016) ورئيس تحرير مجلته الثقافيّة الفصليّة “بيت”.



جيروم فيراري وإشكالية الإيمان

وكما يقول جيروم فيراري على لسان القائد العسكري وهو يخاطب جنوده “إن العذاب والألم ليسا المفتاحين للوجدين لسبر أغوار الروح، بل هي أحيانا بلا جدوى، لا تنسوا أن هناك مفاتيح أخرى، الحزن، الكبرياء، الحزن، العار، الحب، انتبهوا جيدا للشخص المائل أمامكم، لا تتشبّثوا بأرائكم من دون فائدة، اجتثوا عن الافتاح، يوجد دائما مفتاح”.

إن من أخطر حالات الخراب التي تعرضت لها الحياة الإنسانية منذ طفولتها حتى الآن، هي الحالات التي يتحول فيها الإيمان– الاعتقاد، إلى فعل عدواني، والذين يمارسون هذا الفعل يقرّون عن قناعة بأنهم في ما يفعلون يؤدون واجبهم المقدس نحو هذا الإيمان– الاعتقاد.

أما إذا اقترن الإيمان–الاعتقاد بالوظيفة كما هو الحال مع العسكريين الفرنسيين في رواية “حيث تركت روحي” فتلك هي الطامة الكبرى، وفيها يفقد المرء كل ما يمت إلى الإنسان بصلّة، ويتحول إلى فعل تدمير، بإرادة غيره وبامر سواه.

والضابط الفرنسي النقيب دوغورس. يقول طاهر “أعتقد أنك في حاجة إلى الإيمان أيها النقيب، حاجة ضرورية إلى الحياة، وقد فقدت الإيمان ولا يمكنك إيجاده من جديد، لأن كل ما تقاثل من أجله لم يعد له وجود أصلا، وأنا أسف لأجلك”.

ثم يقول طاهر “الإيمان لا يبرر شيئا، هذا ليس دوره”.

نعم، لقد كان الضابط الفرنسي يمارس العنف، القتل والتعذيب، وهو يعتقد أن ما يؤمن به هو دافعه إلى تلك الممارسات، لكن بعد أن ثبت أن ما كان يعتقد فيه ليس صحيحا، فينبغي له أن يبحث عن إيمان، غير الإيمان الذي عرفه وعاشه من قبل. إن الإيمان الذي يظهر في الاعتقاد في فكرة ما، والثقة بها، يتغير بين مرحلة وأخرى، وبين مكان ومكان، وإن الذين لا يدركون هذا التغيير، يعيشون بعيداً عن الحياة أو على هامشها، حيث لا يدركون جوهرها، مثملا لا يدركون جوهر الإيمان، أو يتحولون إلى أداة تخريب للواقع والفكر والقيم.

الجزائري محمد العربي بن مهيدي، حيث أشار إلى هذا التمثل بعض من تناول هذه الرواية، وفيها يطرح جيروم فيراري قضية على قدر من الجدة والأهمية، وهذه القضية تتناول علاقة ملتبسة بين الإيمان والعنف، في أكثر من ميدان، فكري أو عملي، بمعنى أن يكون الإيمان غطاء لممارسة العنف أو الظلم أو الانحراف، فلا يجد من يمارس العنف بمسوغات الإيمان رادعا أخلاقيا يحول بينه وبين هذه الممارسة، بل طالما كانت هذه الممارسة ترضي من يمارسها إذ يعدها مما يؤكد إيمانه.

والإيمان هنا ليس الإيمان بالله، وإنما هو الاعتقاد في فكرة أو ممارسة من دون مراجعة أو نقد أو احتكام إلى العقل، وتحول هذا الاعتقاد إلى مايشبه المطلق، ومن ثم الإقدام على اتخاذ مواقف والقيام بأعمال تجافي العدالة والموضوعية ومعايير العقل.

لقد جاء في رواية “حيث تكون روحي” حوار بين المعتقل الجزائري، طاهر،



لا جيروم فيراري، روائي فرنسي وأكاديمي يدرس الفلسفة، وقد عرف بمواقفه الإيجابية من الثقافة العربية، حيث حاول أن يتعلم اللغة العربية، كما أقام لمدد زمنية في أكثر من بلد عربي وأقام علاقات فكرية مع عدد من المثقفين العرب. حقق شهرته كروائي حين نالت روايته “العظلة حول سقوط روما” جائزة غونكور في العام 2012، وكانت روايته “حيث تركت روحي” قد نالت جائزة تلافان فرنسا لأفضل رواية في العام 2010، التي ترجمها إلى العربية محمد صالح الغامدي، وصدرت في العام 2016 عن دار مسكيلياني، وهذه الرواية تناولت ممارسات القمع والتعذيب التي تعرض لها جزائريون على أيدي العسكريين الفرنسيين. إبان الثورة الجزائرية، كما عرفنا ذلك في شخصية طاهر، التي تتمثل شخصية القائد





صدر للكاتب عبد المجيد حسين تمرأز عن الدار العربية للعلوم ناشرون كتاب بعنوان «قيل وقال ومقال، يوميات فكرية».



صدر حديثاً عن المكتب المصري للمطبوعات كتاب تحت عنوان «الموهوبون وكيف نراهم»، للمؤلف مصطفى رجب.

أحداث غرائبية من يوميات مسكونة بواقعية سوداء

● «فاليوم عشرة» رواية ترصد الشارع العراقي وهلاوس شخصياته

انعكس الواقع في العراق على الأعمال الأدبية العراقية وخاصة السردى منها، حيث باتت أغلبها تحاول اللحاق بأحداث هذا الواقع المتسارعة والمتشعبة والتي تصل أحيانا إلى درجة كبيرة من التشطي والغرابة. لكن يبقى منوطاً بالأعمال الأدبية أن تتابع الواقع أو تنقله بنظرة فنية لا تسقطها في جفاف التأريخ، وهذا ما نجحت فيه بالفعل العديد من الروايات التي حازت رؤى عميقة.

علي حسن الفواز

لا تُثير رواية «فاليوم عشرة» للروائي خضير فليح الزبيدي، أكثر من سؤال حول علاقة السرد بالواقع، وعلاقة الأحداث بمصائر الشخصيات، إذ تتحول هذه العالائق إلى "مجالات" متعددة للتأويل، وإلى زوايا نظر خلافية في رصد الواقع ومتغيراته، وفي قراءة مسار ما ينبغي من أحداث ومفارقات، وما تعيشه شخصيات الرواية من صراعات وأزمات وانكسارات.

كاميرا الأحداث

ترسيم محاور الرواية يتأطر عبر بنية كلية تقوم على فاعلية الحركة، إذ تتماهى معها حيوات أبطالها، مثلما تبدو وكأنها نازلٌ داخلي يحكم زمام السرد، ويلاحق مفارقاته الزمنية، على مستوى الاسترجاع والاستباق، وعلى مستوى تركيب نسيجها السردى، فبنية الحركة المهيمنة تنتشظى إلى وحدات صغيرة لتكون موازية ومتساوقة مع حركة الشخصيات، تلك التي تندفع بهوس إلى عالمها الغرائبي، لتمارس وظيفتها في الإخبار، وفي تقديم شهادتها المؤطرة بسباق الوثيقة التي يقدمها الفيلم. هذه الشخصيات هي أقتنعة للواقع العراقي، إذ تعيش رهابه وعنفه وخوفه، ومحنة حاضره، وانكسارات صراعاته السياسية والاجتماعية. البنية الكلية للرواية، الصادرة بالاشتراك بين منشورات ضفاف والاختلاف بكل من بيروت والجزائر، تقوم أيضا على مستويات متوازية، المستوى الواقعي بأحداثه المتواترة وحركته الصاخبة، والمستوى السردى، حيث يبدأ من وثائقية الفيلم الذي يخرجهِ سلام الوافي العائد من المنفى، ولصالح وكالة جoo الفرنسية، عن وقائع اليوميات العراقية، وعن الجماعة المثلية، وعن "رابطة كفى للانتحار الجماعي"، لكنه يجد نفسه أمام رعب هواجسه، وانكساراته الداخلية، إذ يعيش محنة شقيقه العقيد غسان والمصاب بالخرس بسبب أحداث الموصل، والمنخرط في رابطة الانتحاريين، وتعقيدات بحثه عن الابن أصيل، وحفظه للمعلومات السرية عن القرض المفقود.

للمستوى الأول في الرواية تمثلات تبدأ من خطاب الخليفة، وخطاب الرئيس، وينتهي إلى تصوير حالات التناقض التي تعيشها الشخصيات، والتي تضعنا أمام شفرات الخراب التي هزت الواقع العراقي، والمستوى

الكاتب كشف وضع الشخصيات التي تعيش هواجس الفقد والملاحقة أمام مصائرها، وأمام علانقها المتشابكة

الثاني يجد تمثلاته عبر تتبع ما يقدمه الفيلم الوثائقي من شهادات وأحداث تقوم على ثيمة رصد هذا الواقع، والتعزف على قصة مجيء سلام الوافي إلى بغداد بوصفه جزءا من بنية الحركة، وعلى "جملة الاستجوابات والإفادات لدائرة المقرين منه"، تلك التي تعكس مساحة كل شخصية، ودورها في أحداث الرواية/ الفيلم، وفي الكشف عن بنية التضاد الذي تعيشه عبر تنامي السرد، وعبر فضح مفارقاتها وفسادها.

هذه العتبات السردية ترسم للقارئ أفقا غائما، تُديره عين الكاميرا، عبر تتبعها الأحداث، وعبر توغلها في اليوميات السرية

لخفيات المكان العراقي وعلاقاته بالزمن السياسي والزمن النفسي، وبذلك الشخصيات المضطربة، والتي يُبثّر من خلالها الروائي نظرتَه للأحداث "قمت بنصب الكاميرا في إحدى أزقتهم المتعرجة، لم يتكلم أحد منهم ولاذوا بالصمت خائفين من شيء ما، الكاميرا تصيب بعض الناس بالخرس المبهم، إلا أن هوبي أخبرني بالحقيقة المرة، قال لي: انتظرنى هناك وسأحكي لك عن حكايتنا".

عوالم إيهامية

يقطع النظر عما يُحيل إليه العنوان الرئيس من حمولة سيميائية، فإن أحداث الرواية تبدو كأنها خاضعة لسرديات الكاميرا و"قصامية" الشخصية الرئيسة التي ترى تلك الأحداث، إذ يتوازى عبر هذه السرديات المستوى الواقعي بوصفه القصامي مع المستوى السيميائي، فسلام الوافي الذي يملك مستوى التنبير الأول، يفقد سمة الراوي العليم من خلال قناع هلاوسه، فهو المدمن الذي يعرفه باعة الحبوب المُخدرة في الباب الشرقي "هو زبونٌ بلّاع توب يدفع بالنقدى والناشف"، حد أن الفيلم الوثائقي الذي يُخرجه تحت عنوان "لا متاديل لدموع العقيد" يفقد حياديته، ليتحول إلى ما يشبه "الشهادة الشخصية" على ما يجري من أحداث غرائبية، ومن يوميات مسكونة بـ"الواقعية السوداء" التي تعيشها شخصيات الفيلم/ وشخصيات القناع الاجتماعي، بدءا من أحداث الموصل، وإصابة شقيقه العقيد غسان بهلاوس والخرس، وتسربَ القرض المُدمج، وانتهاء بتفجّر ما هو غائر في عوالم تلك الشخصيات، والتي تتكشف عما هو مُضمر وموحش وقاسٍ في سيرتها وفي ذاكرتها المفقودة.

سردية الهروب عند الشخصيات هي التي تحدد أطر هوياتها، من حيث أنها شخصيات أزمة، وأن تمثلاتها تتبدى من خلال علاقتها مع فنتازيا الواقع العراقي، ومع تحولاته المرعبة، إذ يفقد الواقع -عبر ثقافة التوثيق- إيقاعه الكرونولوجي الرتيب، ليتناذذ عبر السرد عن

"واقع ملتأت بالحركة" تلك التي تشبه الهروب، والبحث الغامض عن مصائر مجهولة.

سلام الوافي يعيش أزمته الوطنية بوصفها أزمة شخصية، فإصابة شقيقه العقيد غسان بالخرس، تعني خرس الشاهد الأخير على الهزيمة، وبحثه عن الابن (الأصيل) هو لعبة سردية لمواجهة لعبة الفقد التي عاشتها الإثنيات العراقية، بسبب الاستبداد -هروب المندائية سلمية حنظل بعد اختطاف زوجها من قبل أجهزة الأمن، وبعد تركها ابنها- وبسبب الحصار -عشوائية الشارع وانتشار المخدرات والجريمة- وبسبب الفساد -تسريب "القرص جيم" الذي يحتوي على الكثير من أسرار الإثمنات المصرية والأسرار المالية، وفضح الشخصيات التي تستخدمه لمصالحها: المستشار، الحجي، الدكتور ناعم-، وبسبب الإرهاب -سقوط الموصل في يد الجماعات التكفيرية- وتضخم تداعياته النفسية والسياسية والاجتماعية.

أغلب هذه الشخصيات تعيش هواجس الفقد والملاحقة، وهو ما عمد إليه الروائي في سياق توظيفه لتقانة البناء المتوازي السردى، بين الحدث والشخصية، وما بين زمن الكتابة وزمن القراءة، وبما يجعل هذه التقانة حافزا على تغذية الرؤية التسجيلية، بدينامية الواقع ذاته، وعلى أساس تشابك الحكاية بوصفه التسجيلي مع الشهادات في الرواية بوصفها الواقعي، ويقصد تاثير صيغ



الفيلم ليس محايدا

الشخصيات أفنعة للواقع العراقي، إذ تعيش عنفه وخوفه، ومحنة حاضره، وانكسارات صراعاته السياسية والاجتماعية

متن الحكاية من خلال مضمونها السردى، ومن خلال وضع الشخصيات التي تعيش هواجس الفقد والملاحقة أمام مصائرها، وأمام علائقها المسكونة بميثولوجيا المدينة العراقية، بكل ما تحمله من ذاكرة معطوبة وفجائع، وكان سيرة هذه الشخصيات هي ذاتها سيرة تلك المدينة، فالفقد والعجز الذي يعيشه العقيد غسان هما مواز لما عاشته مدينة الموصل التي تعاني الفقد والانكسار، وحتى المندائية سلمية حنظل تعيش فقدها المركب: المكان، الزوج، الابن.

الوظيفة السيميائية للعنوان، وللمعتبات السردية في الرواية، تفتتح على طبيعة المشكلة النفسية التي تعاني منها الشخصية، والتي تتبدى فيها لغة السرد وكأنها تعبير عن تلك المشكلة، فهي لغة ساخرة ومضطربة، وغامرة بالمنولوجات السايبوبائية، حتى تبدو"شفرة" الفاليوم توصيفا لما تعرضه الشخصية، ونزوعها للهروب إلى التعبير عن أزمته، وهروب الأبطال إلى عوالم إيهامية.

الباحثون عن النور

حسن الوزاني

كاتب مغربي



لا قد لا ينتبه الكثيرون من زوار المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء إلى رواق صغير استثنائي يطبع المعرض منذ خمس سنوات.

أما زوار الرواق من الأطفال فيأتون كل صباح، في صفوف متراسة، أياديهم متشابكة، يخطون ببعض الحذر، منتظرين إشارات سرية من مؤطرمهم، إما لتغيير الاتجاه وإما لتجنب ممر مختنق. وأما الرواق الذي يشرف عليه رشيد الرفاعي وزوجته الفرنسية فهو موجه إلى قراء اعتادوا تلقي النصوص عبر لمسات أيديهم الصغيرة.

قبل كل دورة من المعرض، يحرص رشيد الرفاعي على حيازة رواقه بشكل مبكر. في كل زيارته لي، لم يسبق له أن أشعرني بحاجته إلى المساعدة. حسّه الداخلي يقوده إلى مكان الجلوس بخفة، ثم يدخل إلى الموضوع بشكل مباشر وعملي يسبقه كثير من الحماس، مستفيدا من مساره الأكاديمي، حيث كان قد حصل على الدكتوراه في الماركوتينغ بإحدى جامعات باريس، بالإضافة إلى اشتغاله كإطار بنكي، رغم فقدانه للبصر منذ العاشرة من عمره.

حماسة الرفاعي كانت وراء انخراط عدد من دور النشر المغربية المختصة في كتاب الطفل في مشروع من خلال منحه حق إعادة طبع عدد من أعمالها، حيث تجمع إصداراته ما بين كتابة برايل والرسومات المجسمة التي يمكن تلمسها. لم يكتف الرفاعي بذلك، بل إنه كان سباقا إلى إصدار آخر دستور مغربي عن طريق كتابة برايل، إيمانا منه بحق ذوي الاحتياجات البصرية في الوصول إلى المعلومة كشكل من أشكال ممارسة المواطنة الكاملة.

وإذا كان كل ذلك يحمل إشارات دالة، فإن الواقع يظل أكثر ظلمة، حيث لا يجب أن ننسى أنه قبل سبع سنوات فقط، لم يكن عدد المدارس الموجهة لذوي الاحتياجات البصرية، في المغرب، يتجاوز العشر مدارس. في الوقت الذي جاوز عدد الأطفال غير البصريين والذين كانوا في سن التدرس، الخمسين ألف طفلا. ولنا أن ننصور عدد الأطفال الذين يُؤتون حقهم في التعلم، وذلك بمعدل عن الحديث عن حقهم في القراءة من باب المتعة.

ولا تبدو بقية الدول العربية بعيدة عن هذا الوضع، إذ لم يفتح التاريخ المبكر لدخول كتابة برايل ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر، الباب أمام تراكم على مستوى إنتاج الوسائط الموجهة لذوي الاحتياجات البصرية. ولعل من عوامل هذا الوضع ارتباط دخول كتابة برايل بمبادرات فردية أو جموعية، كما هو الأمر بالنسبة لمجلة "صوت الضمير" الصادرة في ثلاثينات القرن الماضي برام الله، والتي تُعتبر الأولى من نوعها في العالم العربي.

ولذلك، في اللحظة التي تعيش المجلة الوحيدة التي تصدر حاليا بالعالم العربي، "الأخبار برايل"، بصعوبة، أطلقت النقابة الوطنية للنشر بفرنسا، منذ سنوات، مشروعا لجعل الدخول الثقافي موجها للجميع، حيث سيكون القراء من ذوي الاحتياجات البصرية على موعد، خلال شهر أكتوبر القادم، مع مئات الروايات الجديدة. وتلك الطريقة الأفضل لتقاسم نور القراءة.

معرض مسقط الدولي للكتاب يفتح باب المشاركة في دورته الجديدة

أعدادا كبيرة من زوار المعرض من العمانيين والأشقاء العرب".

ويتحول معرض مسقط الدولي للكتاب في دوراته إلى فضاء فكري وثقافي وساحة للنقاش والحوار الثقافي عبر العشرات من الفعاليات الثقافية التي تقام بشكل يومي والتي بلغ المبرمج منها في روزنامة فعاليات المعرض في دورته الماضية 54 فعالية إضافة إلى العشرات من الفعاليات التي تقام في المقاهي الثقافية.

وكان المعرض في دورته الـ22 الماضية قد شهد مشاركة 750 دار نشر وزعت على خمس قاعات على مساحة تبلغ 12114 مترا مربعا، وبلغ إجمالي عناوين في الموقع الإلكتروني للمعرض 450 ألف عنوان منها 30 بالمئة إصدارات حديثة وتم تخصيص 3 قاعات متكاملة للفعاليات الثقافية وركن موسع للبرامج الثقافية للطفل وركن آخر لفعاليات المبادرات المجتمعية الثقافية، حيث بلغ عدد المبادرات المجتمعية الثقافية 15 مبادرة، وتم تخصيص جائزة باسم المبادرات تقدم مع نهاية المعرض، كما تم العام الماضي اعتماد عدد من المقاهي الثقافية للترحيب بضيوف المعرض ولتكون مجالا لتبادل الآراء وتقديم الجديد من خلال الجلسات الثقافية.

والنوعي بدأ يرتقي بشكل أكبر، ونحن في السلطنة لدينا هامش كبير من الحرية حيث لم تتوقف أو تصدر فعالية أو يمنع مقترح إطلاقا، ولم يمنع ضيف لوزارة الإعلام من أداء فعالية ما، حيث استضافت الوزارة العام الماضي كضيوف شرف أسماء كبيرة من مختلف أقطار العالم العربي زاروا السلطنة وشهدوا وشاركوا في فعاليات معرض الكتاب وبرنامجه اليومي".

وتابع المطروشي "استضافة مركز عمان للمؤتمرات والمعارض الجديد لمعرض الكتاب وفعالياته المتعددة أعطت المعرض بعدا آخر وإضافة جديدة، من حيث الفضاء الواسع الذي يقام فيه، أو من حيث توفر الخدمات، أو من حيث إمكانات صالات وقاعات إقامة الفعاليات لاستضافتها باريحية، كما أن هناك فعالية "المدينة ضيف الشرف" وهو ما لم تألفه معارض الكتاب السابقة. وبعد ذلك إثراء لمعرض مسقط وتفردا في فعالياته باستضافته كل عام حاضرة من الحواضر العمانية كضيف شرف، حيث استضفنا من قبل نزوى وصحار والعام القادم ستكون هناك مدينة أخرى لتتحدث عن تاريخها وعلامتها وأهم جوانبها السياحية وفنونها وإرثها ومفرداتها الثقافية، وهي فعالية جذبت

والجهود في تقديم الدعم المطلوب لفعاليات المعرض لتظهر الفعاليات الثقافية لمعرض الكتاب والفعاليات الأخرى في أبهى صورة وارقى مستوى يشرف السلطنة.

وأشار إلى أن الدورة القادمة للمعرض (2018) ستشهد قيام لجنة مختصة بفعاليات الطفل ضمن المعرض، حيث كانت أعمالها من ضمن أعمال اللجنة الثقافية، لكنها استقلت بنفسها لتضع برنامجها الخاص وفق تشكيكلتها ورؤيتها، وهذا يعزز الجانب المتعلق بثقافة الطفل.

وبخصوص انطباعاته حول الفعاليات الثقافية بمعرض مسقط الدولي للكتاب قال حسن المطروشي إن "هناك تطورا نوعيا واستجابة كبيرة جدا من المؤسسات بكافة أنواعها حكومية وأهلية، حيث إن الخط البياني للفعاليات على المستويين الكمي

معرض مسقط الدولي للكتاب فضاء فكري وثقافي وساحة للنقاش والحوار عبر العشرات من الفعاليات الثقافية

إغناء وإثراء البرنامج الثقافي للمعرض الذي يتطور سنويا على مستوى الكم والكيف في الفعاليات ونوعيتها.

وأوضح المطروشي في تصريح لوكالة الأنباء العمانية أن ما يجري هو أنه يتم استقبال كافة المقترحات مستوفاة ومستكملة من قبل المؤسسات الراغبة في المشاركة سواء الحكومية أو الأهلية والاجتماعية والصالونات الأدبية والمبادرات الشبابية وغيرها خلال فترة محددة ثم تقوم اللجنة التي تقترح أيضا بعض الفعاليات والندوات الرئيسية، بفرزها ومراجعتها وتقييمها ثم الخروج بخلاصة الفعاليات التي ترى اللجنة أنها ترقى إلى مستوى معرض مسقط الدولي للكتاب، باعتباره أهم منشط ثقافي وواجهة حضارية وثقافية لهذا البلد العريق، ثم عرضها على اللجنة الرئيسية للاعتماد النهائي. بعد ذلك يتم وضع برنامج زمني لتنفيذ تلك الفعاليات على مدار أيام المعرض ابتداءً من ثاني أيام المعرض.

وأكد المطروشي أن الانفتاح على المؤسسات الأهلية والمؤسسات الأخرى المعنية بالثقافة في السلطنة يشكل رهانا كبيرا لإثراء وتعزيز برنامج الفعاليات الثقافية، حيث يتم تسخير كل الطاقات

مسقط – وجهت لجنة الفعاليات الثقافية لمعرض مسقط الدولي للكتاب في دورته الـ23، التي ستقام خلال الفترة من 22 فبراير إلى 3 مارس 2018، الدعوة لجميع المؤسسات الثقافية الحكومية والأهلية الراغبة في المشاركة في البرنامج الثقافي للمعرض، عن بدء استقبال مشاركتها الثقافية.

واشترطت اللجنة في إعلانها تلاؤم الفعالية المقدمة مع طبيعة عمل معرض مسقط الدولي للكتاب وأهدافه وتحديد نوعية الفعالية وعنوانها وتوصيفها ومحاورها وتحديد أسماء المشاركين فيها، مشيرة إلى أن جميع المشاركات المقدمة ستخضع للدراسة من قبلها ثم ستقوم برفع كافة المقترحات للجنة الرئيسية للاعتماد النهائي، مبينة أن آخر موعد لاستلام المشاركات هو يوم الأحد الموافق لـ3 ديسمبر القادم.

وقال حسن المطروشي عضو لجنة الفعاليات الثقافية: إن اللجنة تحرص منذ أكثر من خمس سنوات على ترسيخ فكرة معينة وهي مشاركة أكبر عدد ممكن من المعنيين بالشأن الثقافي في السلطنة، سواء من أعضاء اللجنة المتجدين أو من المؤسسات الثقافية الحكومية والأهلية المعنية لإتاحة الفرصة للمشاركة بالأفكار والرؤى، من أجل



تخوض غوغل معركة قضائية مع وزارة العمل الأميركية التي تحقق مع الشركة في تمييزها في الأجور. وكان محام بوزارة العمل قال في شهر أبريل الماضي إن نظرة فاحصة على بيانات الأجور كشفت «أن التمييز ضد المرأة في الأجور بشركة غوغل أمر موغل جدا»، من جانبها، تعلن غوغل أن السيدات يمثلن نسبة 31 بالمئة من إجمالي العاملين لديها، بينما يمثل الرجال 69 بالمئة.

@alarabonline

طقوس وادي السيليكون ذكورية بامتياز

● طرد موظف غوغل لا ينهي الجدل حول تمثيل المرأة ● شركات التكنولوجيا العملاقة لم تبن قوة عاملة على أساس المواهب



طرق سالكة في وادي السيليكون للذكور

قليل جدا، إضافة إلى قلة التمويل التي تمنح للنساء الاستثمار في مجال التكنولوجيا. ويعلق النقاد على هذا الشأن بالقول إن شركات التكنولوجيا العملاقة لم تبن قوة عاملة على أساس المواهب الموجودة وأنها تحتفظ بالمناصب الإدارية والقيادية للرجال. وكانت شيريل ساندبيرغ، كبيرة الإداريين التشغيليين في فيسبوك، تحدثت عن حاجة الشركات إلى أن تصبح أكثر تنوعا.

على شركات التكنولوجيا العملاقة أن تبدأ بتوفير الموهوبين من جميع الخلفيات الثقافية والشرائح المجتمعية المختلفة

ويقول فيفيك دادوا، المحاضر بجامعة ستانفورد إن "كل الفوائد موجهة للرجال. غرف الألعاب وجميع المواد الغذائية التي يمكنك تناولها.. كل ذلك يعتبر طقوسا مرتبطة بالذكورية. والافتراض هو أنك صغير في السن وذكر، وأنهم سوف يفعلون كل ما يمكنهم القيام به للحفاظ على سعادتك هناك".

يذكر أن غوغل تخوض معركة قضائية مع وزارة العمل الأميركية التي تحقق مع الشركة في تمييزها في الأجور. وكان محام بوزارة العمل تحدث في شهر أبريل الماضي إلى صحيفة الغارديان البريطانية قائلا، إن نظرة فاحصة على بيانات الأجور كشفت "أن التمييز ضد المرأة في الأجور بشركة غوغل أمر موغل جدا حتى في هذه الصناعة". أما شركة غوغل فتنفي هذه التهم عنها. وتعلن غوغل أن السيدات يمثلن نسبة 31 بالمئة من إجمالي العاملين لديها، بينما يمثل الرجال 69 بالمئة.

وفي معظم شركات التكنولوجيا الكبرى في وادي السيليكون بكاليفورنيا يهيمن الرجال البيض على أعداد الموظفين، أما النساء فلا يشكلن سوى 20 بالمئة من الموظفين التقنيين، حسب آخر تقرير للتنوع العرقي والجنسي صادر عن غوغل.

مؤشر آخر على قلة عدد النساء في مجال التكنولوجيا جاء في مقال نشره موقع "يو إس إيه توداي" يقول فيه إن 7 من كل 10 موظفين بشركات التكنولوجيا الكبرى مثل غوغل وفيسبوك من الرجال، كما أن وجود المرأة في المراكز المهنية الإدارية أو التنفيذية

تضمّنها هو مسألة التنوع التي يجب أن تحل خلال فترة زمنية طويلة.

وتقول آن-ماري إمافيدون، مؤسسة شركة "ستيمبيتس" المعنية بالتعليم والشؤون الاجتماعية، إن "على شركة غوغل أن تبدأ بتوفير الموهوبين من الناس من جميع الخلفيات الثقافية والشرائح المجتمعية المختلفة. ومن المعلوم أن العمل في مجال التكنولوجيا يوظف أشخاصا من داخل من يعملون في نفس المجال، وبالتالي يكون الحل السريع لهذه المشكلة بالبحث عن المواهب في مختلف قطاعات وشرائح المجتمع، حيث تتوفر العديد من الثقافات". وتضيف "ينبغي أن يشعر الناس بأنهم مرغوبون في عملهم، وحتى إذا كنت من أقلية معينة فينبغي أن تحصل على تأكيدات أكثر بأنك مرغوب في أماكن العمل المختلفة. نحن نريد من الناس أن تقول: نحن نريدك حقاً، ونحتاج إليك".

وتشير "لو كنت في شركة غوغل ما كنت لأنهي هذا الصخب، لأنني أعتقد أنه يمثل حوارا مهماً. فالحقيقة هي أنه من المرجح أن يتحدث ذلك المهندس مع الكثير من الناس، ومن الأفضل أن تبقي مثل هذا الحوار على الطاولة".

المذكرة في شكل ضحية والذي وقع فريسة لعملية "تصيد الساحرات" كناية عن التظلم والتجني في كبل التهم الجراحية.

وظلّت "بي بي سي كابيتال" من بعض الخبراء أن يقيموا أفضل الحلول المقترحة لتحسين التنوع بين الجنسين داخل شركات التكنولوجيا الكبرى،

ويقول حاصل على رتبة "ضابط أكثر تميّزا في نظام الإمبراطورية البريطانية"، ومؤلف كتاب "القيادة الاحتوائية والتنوع"، "لقد تحركت شركة غوغل بصورة سريعة ولا أعتقد أنني كنت سأطرد هذا المهندس. أنت بذلك تخلق عقلية محاصرة وعلى المدى الطويل أعتقد أن ما سيحدث هو أن الناس ستخفي آراءها. وإذا كانت لديك مثل هذه الآراء فستجد أناسا لديهم عقول متشابهة وسوف يتناقشون فيها بشكل سري".

وأضاف "كان ينبغي أن تسير الأمور في مجراها الطبيعي، وكان ينبغي أن يتحدث أحد معه ليجد السبب وراء طرحه لهذه الأفكار. لكن ذلك الموقف ليس في مصلحة النقاش والحوار". وأكد أن شركة غوغل تعد لاعبا كبيرا لديه القدرة على شراء أي شيء، لكن أحد الأشياء التي لا يمكن للشركة أن

تعتقد شركة غوغل أنها بطردها للموظف صاحب المذكرة المتحيّزة ضد النساء ستنتهي بذلك الصخب المتعلق بتمثيل المرأة في الشركة وفي وادي السيليكون عموما، لكن الخبراء يفضلون لو أبقى غوغل مثل هذا الحوار على الطاولة.

❏ واشنطن - طردت شركة غوغل في الأيام القليلة الماضية موظفا كبيرا لديها يدعى جيمس دامور كان قد كتب مذكرة داخلية أثارت جدلا واسعا حول سياسة الشركة فيما يتعلق بمعالجة مشكلة التنوع بين الجنسين عند التوظيف بالشركة.

وحملت المذكرة الداخلية عنوان "غرفة صدى غوغل الأيديولوجية" انتقادات لسياسة الشركة في تعيين موظفيها، وذكر أن الفجوة بين الجنسين في أعداد موظفي غوغل ليست بسبب التفرقة بل بسبب الفروقات الفطرية في اهتمامات الرجال والنساء.

وتسرّبت المذكرة الداخلية المكونة من 10 صفحات السبت 5 أغسطس 2017، بعدما أثارَت زوبعة في فنان داخل الشركة، فالمذكرة التي بعنوان "Google's Ideological Echo Chamber"، "غرفة صدى غوغل الأيديولوجية" تنتقد مبادرات غوغل الرامية إلى "التنوع والاحتواء" مثل برامجها التدريبية المتحيّزة ضمنا، والتي تهدف إلى تعزيز المرأة والأقليات التي تعاني من قلة تمثيلها ووجودها في شتى الميادين.

ونبّه الكاتب إلى وجود مزاعم مريبة حول الفروقات الفطرية بين الرجال والنساء، تفسيراً منه للهوة السخيفة بين الجنسين وسط أعداد موظفي غوغل.

وانتقدت دانييل براون، نائبة رئيس غوغل المعنية حديثا لشؤون التنوع والزاهة، المذكرة لأنها تعزز افتراضات غير صحيحة حول النوع.

وفي رسالة إلكترونية وصف سوندار بيتشاي، المدير التنفيذي للشركة، تعليقات المهندس دامور بأنها "مسيئة وليست صحيحة"، لكنه ذكر أيضا أن الكثير مما ورد في تلك المذكرة من أمور قابل للنقاش حقا.

وأشعلت تلك المذكرة الداخلية جدلا في أوساط الشركة وفي عموم أوساط صناعة التكنولوجيا.

وأكد بيتشاي مجددا التزامه بالتنوع بين الرجال والنساء داخل عالم التكنولوجيا، وذلك خلال كلمته بمؤتمر خاص ببرمجة الفتيات الأسبوع الماضي. وقال "أنا أعرف أن الرحلة لن تكون سهلة دائما، ولكن للفتيات اللائي يحملن بأن يكن مهندسات أو صاحبات أعمال، واللائي يحملن بابتكار أشياء مذهلة، يجب أن يدركن أن هناك مكانا لهن في هذه الصناعة".

وفي أعقاب الضجة التي تلت قرار شركة غوغل مؤخرا بطرد موظفها، ظهرت أسئلة كثيرة عما إذا كانت الشركة، التي توصف بعملاق التكنولوجيا في وادي السيليكون، محقة في هذا القرار.

وتابع موقع "بريتبارت" الإخباري اليميني القضية الشائكة بغضبة مفصلة ركز فيها على الثقافة المدركة والسمّة "الكياسة السياسية" في عالم صناعة التقنية، كما قدم الموقع كاتب

تلفزيون الواقع العربي

والطائفية المتواصل، ويخدعون أنفسهم بأنهم يُشاهدون برنامجا جادا، ناقد مصري على سبيل المفارقة المريعة طالب في مقال له بصحيفة عربية تصدر في لندن، الفنان كاظم الساهر بالاعتذار قبل الغناء في مدينة الكويت، بينما عرض كاتب ورئيس تحرير سابق للصحيفة نفسها للكراهية التي مثلها رجل الدين الطائفي بعد رحيل الفنان عبدالحسين عبدالرضا وجمعها بالكراهية المتصاعدة في جامعة فريجينيّا بالولايات المتحدة ضد الأعراق الأخرى.

جمع الكاتب مكانين متباعين بأقصى ما يمكن للعين والفكرة أن تجمعهما معا، فيما أغفلت "فكرته الواهنة" عن قصد الكراهية التي بثتها جارته النائية الكويتية إزاء الفنان العراقي كاظم الساهر! تلك متعة مضافة يمثلها الإعلام العربي لتلفزيون الواقع العربي، متعة بنكهة مختلفة تكمن في المرارة والخيبة اللتين يسببهما لنا هذا الإعلام بوصفه صوتا للحياة ومنع الفساد وتغول الحكومات. تلفزيون الواقع العربي المتناقض استقطب في أغلب مشاهده الرثة وسائل إعلام تقدم نفسها بصوت مرتبك، لكنه أعلى من أصوات الطائفيين الكبار الذين يتسيّدون المشهد برمته.

هل يوجد أغرب من أن تكون الكراهية تعريفا لهوية الشخص، وأن يشن رجل دين حربا ضد الأموات! ذلك ما يمثلته بامتياز تلفزيون الواقع العربي. نحن لا نخدع أنفسنا ونتفاعل مع مشاهد وإن كانت واقعية على الشاشة، فالبطلان "النائية الكويتية ورجل الدين الطائفي" لا يمثلان دورا مرسوما لهما في تلفزيون الواقع العربي، إنهما مشاركان معبران عن حقيقة كوامنهما في مسلسل طويل ومستمر ثيمته الكبرى الطائفية والكراهية، بينما تتواصل مسلسلات أخرى بعنوانين العشائرية والقومية والتخلف وتكبل المرأة وهدر كرامتها.. المشكلة الأوسع هي أننا نحن كمشاهدين، جيل الهوائف الذكية الذي ظهر في زمن السلم، وفق تعبير سايمون كوبر، ليست لدينا فترة تركيز أيضا.

فلا عجب أن يكون الأبطال الذين يشدون انتباهنا كل صباح على هواتفنا الذكية، هم مجرد نواب في برلمانات تعبر عن الرثاثة السياسية القائمة، ورجال دين يوغلون أعماق ما يمكن في الطائفية والتخلف والخرافة، ويغريهم أنهم كلما زادوا تخلفا كلما استقطبوا من الأتباع أكثر. الصحافيون والكتاب العرب يغرقون بشكل خاص في مسلسل الكراهية

المشهد الإعلامي اليوم بامتياز لتحرك أحداث مسلسل تلفزيون الواقع العربي. تلك مواصفات ظاهرة في عالمنا اليوم تعبر بدقه عن حقيقة أوجدها تروي ديفولد مُنتج تلفزيون الواقع في تعريفه الشهير للبرنامج "هنا.. تتمكن فعلا من معرفة حقيقة الشخص أبعد مما كنت تتصوره عندما بدأ البرنامج"، ولأن تلفزيون الواقع ابتكر من أجل معرفة حقيقة الشخصية، فإن الكراهية ومكملاتها.. كمعادال واقعي في العالم العربي أصبحت مُعبرا جمعيا عن ظواهر تسكننا كاشخاص ونعبر عنها في سلوكنا وحديثنا، والأهم من كل ذلك في مدوناتنا الشخصية وما نصنعه اليوم من خطاب إعلامي ميزته أنه يُعرفنا كاشخاص بما نكره: الإنسان العربي صار بفضل صعود الإسلام السياسي يُعرف نفسه بما يكره أو يحقد!

لدينا مثالان مختيران مرا الأسبوع الماضي، المفارقة فيهما أنهما من مدينة الكويت! الأول الكراهية التي عبّرت عنها نائبة كويتية إزاء كل ما هو عراقي بما فيه صوت الفنان كاظم الساهر غير مبالية بوله الملايين بغناؤه بمن فيهم سكان الكويت! والثاني الطائفية التي تسكن رجل دين مع حلقات واسعة تدعمه ضد الفنان عبدالحسين عبدالرضا بعد رحيله.

دون رتوش تمثيل ومكياج مقنع لأداء كاذب. تلفزيون الواقع العربي يدار اليوم من الجمهور، بعد أن أصبحت الحكومات عاجزة كليا عن التحكم برغبات وآراء ومواقف الناس، جيل الهوائف الذكية خرج عن الطاعة إلى درجة دخلت الحكومات في اللعبة كمشاركة أكثر من كونها سلطة، لتدافع عن نفسها بصوت فعال محرض على التصويت والدفاع عن "مكتسباتها".

تلفزيون الواقع الإعلامي أنزل الحكومات من قصرها التاريخي وأرغمها على الاختلاط مع الجمهور لتبدو وكأنها راضية بعالم ريفي مفتوح، بينما القلق يتصاعد في أروقتها، فقد يكون الانقلاب الذي يسقطها ينطلق من جيش من النشاط والمغردين وليس كما كان يقود الانقلاب "الضباط الشجعان في قواتنا المسلحة".

التعريف المثالي لبطل تلفزيون الواقع هو شخص نرجسي، لا يشعر بالحرج، يكشف تدريجيا عن الروافد الداخلية لشخصيته. ووفق هذا التعريف فإن عالما العربي لم يعد مؤهلا لإظهار مثل هذا النجم كما كان يصلح له معمر القدافي من قبل! لدينا نماذج باهرة تتناسب اليوم مع مفهوم النجم الذي لا يشعر بالحرج، توجد الطائفية، الكراهية، العشائرية، القومية، الأمية، التخلف.. كل هذه المسمّيات تتبوأ



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

❏ يلخّص الكاتب سايمون كوبر في صحيفة فايننشال تايمز، الواقع السياسي الذي يديره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على مسرح البيت الأبيض بتلفزيون الواقع. ولأن هذا التلفزيون لا أهمية له من

دون جمهور ومصوتين على من يبقى ويغادر، فإنه أصبح طقسا عالميا وفق كوبر "تستيقظ كل صباح ونمسك هواتفنا للحاق بأحدث حلقة من برنامج ترامب، مسلسل تلفزيون الواقع المُسبب للإدمان. ما الشخصية التي تتعرض للإهانة، أو التحقيق، أو الطرد؟".

معتبرا ذلك بالعام السياسي الأكثر حيرة في حياته، وربما الأكثر خطورة "هذا ليس خطأ ترامب فقط، لا تنس أننا أيضا المُشاهدون".

المشكلة في عالمنا العربي أن مسلسل تلفزيون الواقع لا ينجح على الشاشات لأننا كعرب لا نظهر حقيقتنا عندما نمثل، بل نعبر عن حقيقتنا عندما نعرّف أنفسنا بما نكره أو نحب.

لذلك يدار اليوم تلفزيون واقع بمساحات شاسعة وبملايين المؤيدين الواقعيين، من



صفحات الإنترنت مغلقة في وجه العنصريين

□ سان فرانسيسكو – تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت إلى إغلاق أبوابها بوجه أنصار نظرية تفوق العرق الأبيض في الولايات المتحدة، تحت شعار مكافحة العنصرية بعد أحداث شارلوتسفيل. وبعدها اعتاد عمالقة الإنترنت على إيجاد خط وسط يوازن ما بين احترام حرية التعبير وضبط المحتويات غير اللائقة، جاء ردهم على أحداث هذا الأسبوع حادا وسريعا. وأجمعت كل شركات وادي السيليكون هذا الأسبوع على أن كل ما يروج للعنف والعنصرية ينتهك شروط استخدام مواقعها، ما يترجم عمليا بإقدامها على إغلاق حسابات وحجب محتويات من طرف واحد. وجاء قرار شركات التكنولوجيا والإنترنت عقب الأحداث العنيفة التي وقعت في نهاية الأسبوع الماضي في شارلوتسفيل بولاية فرجينيا (شرق) خلال تجمع ضخم لليمين المتطرف غير مسبوق منذ ما لا يقل عن عقد. وقتلت امرأة شابة عمرها 32 عاما كانت تشارك في تظاهرة مضادة تنديدا بالعنصرية وأصيب 13 شخصا بجروح، حين قام شاب من التازيين الجدد عمره عشرون عاما بمهاجمة الحشد دهسا بسيارته. وتوجه الموقع بعد إغلاقه إلى ”غوغل دومينز“ لاستضافة الصفحات، لكن تسجيله سرعان ما ألغي أيضا لأنه ”ينتهك شروط خدمتنا“، على ما أوضحت متحدة باسم غوغل. عندها، انكفأ الموقع الذي يقول إنه استهدف من مجموعة ”أنونيموس“ للقراصنة المعلوماتيين، إلى شبكة ”الإنترنت المظلم“ (دارك ويب) المغلقة والسرية حيث يفلت من أي شروط ورقابة.

والغى موقع ”ريدبنت“ منتدى ”فيزيكال ريموفال“ (الإلغاء الجسدي) الذي يهاجم الديمقراطيين ويدعو إلى ”إزالتهم من المجتمع“. وقال المتحدث باسم الموقع ”تفعل كل ما بوسعنا حتى نكون منصة مفتوحة ومضيافة للجميع“.

ويعمل موقع فيسبوك بشكل متواصل على إزالة أي رسائل تستهدف أشخاصا بسبب عرقهم أو تجمد أعمال عنف أو كراهية. وحجب الموقع صفحة تظاهرة ”توحيد اليمين“ في نهاية الأسبوع بعدما استخلصت شبكة التواصل الاجتماعي أن الهدف منها لم يكن نشر معلومات عن الحدث بل التحريض على العنف.

وقام موقع فيسبوك وفرعه إنستغرام لتقاسم الصور بإغلاق عدة حسابات. كذلك أغلق موقع ”ديسكورد“ لهواة ألعاب الفيديو عددا من الحسابات التي كانت تستخدم لنشر أفكار العنصرية العنيفة. وتصدت منصات لتحويل أموال وجمع تبرعات للمبادرات الرامية إلى جمع أموال لجيمس فيلزن، الشاب الذي قتل هيزر هاير في شارلوتسفيل.

يختبر فيسبوك خاصية «الموضوع المميز» على خدمة موجز الأخبار، وهي الخدمة الأساسية في الموقع. وأوضح فيسبوك أن الخاصية مصممة لمساعدة المستخدمين على اكتشاف المحتويات التي تدخل في نطاق اهتماماتهم، ويضيف الموقع تعديلات بشكل دائم على خدمة موجز الأخبار، وتخضع التعديلات المحتملة لفحص دقيق.

برغر بـ1500 جنيه حديث فيسبوك المصري

● السخرية على الشبكات الاجتماعية طريقة فعالة للتنفيس عن الغضب في مصر



أجمل مطعم في الخيال العلمي

وكان أستاذ العلوم السياسية في جامعة ”جورج واشنطن“ الأميركية نيبيل ميخائيل قال ”إن كل ثقافة تطرح رؤية ساخرة لواقعها، ومصر ليست استثناء“.

وفي غياب الجديد في الفكاهة والنكات بعاد ببساطة تدوير النكات القديمة مثل نكتة تعود إلى أيام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في الستينات تبين أن مشاكل الأمس ما زالت صالحة لعالم اليوم. وتقول النكتة ”إن شخصا رأى رجلا وعلى أنفه ضمادة فسأله لماذا يضعها على أنفه. ويرد الرجل قائلا إنه خلع سنا. ويسأل الأول لماذا لم يخلع الثاني السن من فمه فيجيب رده في صورة سؤال مجازي عما إذا كان أحد يستطيع أن يفتح فمه في البلاد“.

غير أن لمغردين رأيا آخر فهم يطالبون عبر الشبكات الاجتماعية بالكف –ولو مؤقتا– عن السخرية من الأزمات التي تواجه المجتمع. ويقول مغرد ”علينا ألا نتمادى في استخدام سلاح السخرية وإلا فقد قدرته على التغيير“.

4550 عاما وكتبها على جدران المعابد المصرية“.

ويشرح الكاتب منتصر جابر أن السخرية سلاح مصري قديم يرجع إلى نحو 46 قرنا وهو عصر الملك سنفرؤ أبوالمك خوفو

صاحب الهرم الأكبر جنوبي القاهرة، وأن ”أقدم نكتة عرفها الإنسان في التاريخ فرعونية بذهب لصيد السمك“ وكانت الإجابة ”ترمي أحد العبيد دون أن يدري الملك ثم تصرخ بأعلى صوتك هناك سمكة كبيرة يا سيدي“. ويتابع جابر أن المصريين تهكموا على الهكسوس الذين غزوا البلاد في القرن الثامن عشر قبل الميلاد حين صوروهم على هيئة فئران. وقال رسام الكاريكاتير إسلام القوصي ”النكتة تعالج الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلد“.

وتهكم مغرد ”أنت لو قلت لي هات ألف جنيه وشاركني في المطعم ألن أوافق؟“.

ورغم ظروفهم الاقتصادية الصعبة، يمتلك المصريون قدرة عجيبة على إطلاق النكات في أحلك الظروف.

وتحتل مصر المركز 130 من بين 165 دولة شملها تقرير شبكة حلول التنمية المستدامة، التي أطلقتها الأمم المتحدة حول مؤشر السعادة في العالم لعام 2014، ما يعني أن مصر من أكثر شعوب العالم تعاسة، لكن على أرض الواقع ربما يكون مشهد ضحك يحيى الفخراني الهستيري في أحد مشاهد تقديم واجب العزاء في فيلم ”الكيف“ هو الأقرب لطبيعة المصريين.

ويتباهى المصريون بأن أقدم مزحة في التاريخ كانت فرعونية. وتقول الباحثة البريطانية سيرلان دايون إن ”أول نكتة في التاريخ قالها مصري قبل

أقدم نكتة عرفها الإنسان في التاريخ فرعونية الأصل وقد كتبت على جدران المعابد

أبرز تغريدات العرب



#هاشتاغ اليوم

مشاهير يتضامنون مع برشلونة على تويتر

وغرد اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو:

@Cristiano
أشعر بالحنن من الأبناء التي تصل من برشلونة. كل الدعم والتضامن مع أسر الضحايا وأصدقائهم.

واعتبر الممثل والمنتج الإسباني أنطونيو بانديراس:

@antoniobanderas
نتحد في عناق مع برشلونة.

وغرد الممثل الشهير أرنولد شوارزنيجر:

@Schwarzenegger
مشاعرنا وصلواتنا مع الضحايا وأسره وأصدقائهم في برشلونة. اليوم نقف جميعا إلى جانب إسبانيا.

وقالت الممثلة جينيفر لوبيز:

@JLo
أرسل الكثير من الحب والسلام إلى مدينة برشلونة العظيمة وشعبها الجميل بأكمله.

واعتبر لويس فونسي فونسي مطرب أغنية ”ديسباسيتو“:

@LuisFonsi
هناك أشياء لن أستوعبها أبدا.. قلبي ينفذ من أجلك يا برشلونة.

وغرد نادي برشلونة:

@forcabarca
نشعر بحزن عميق بسبب الهجوم على مدينتنا. نتوجه بكل أفكارنا من أجل الضحايا وعائلاتهم وسكان برشلونة.

□ مدريد – أعرب عدد من نجوم موسيقى البوب والممثلين ولاعبى كرة القدم حول العالم عن دعمهم لبرشلونة وضحايا الهجومين الإرهابيين اللذين وقعا في إسبانيا وأسفرا عن مقتل 14 شخصا على الأقل وجرح أكثر من 100 آخرين.

ونشرت التغريدات عبر موقع تويتر وملحقة بهاشتاغ ”كلنا برشلونة“، الذي انتشر على نطاق واسع بعدة لغات منها الإنكليزية والإسبانية والكتالونية.

وكتبت مادونا:

@Madonna
نحتاج إلى المزيد من الضوء في هذا العالم! اتلوا صلاة وأشعلوا شمعة من أجل برشلونة!

وكتب الفنان الإسباني خوليو إجليسياس:

@JulioIglesias
مدينتي العزيزة برشلونة: يا له من حزن عميق يخيم على هذه المدينة الرائعة. أرسل كل قوتي إليك.. برشلونة. وقال ابنه الفنان إنريكي إجليسياس:

@enriqueiglesias
قلبي معكم جميعا. يا له من حزن بالغ.

وبدوره، أعلن رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي في تغريدة على موقع تويتر:

@marianorajoy
”الإرهابيون لن ينتصروا على الشعب الموحد الذي يحب الحرية ويرفض البربرية. ونقف إسبانيا كلها إلى جانب الضحايا وأسره“.

loayomran
في مجتمعنا تجد من يؤيد القتل والقمع والإبادة ولكنه يناقش التفاصيل.. مثل هذا لن تقنعه الحجة، فهدفه ليس الحقيقة بل تبرير القتل والظلم.. ليبيا.

looloo2000000
علموا أولادكم الرقص والغناء والموسيقى... فلا تتوحش أمة إلا حين تجف المشاعر.. وتموت الفنون.. ويغيب الحب!

3omariReem
من المستحيل ان تغير الملايين من البشر الاشرار أو ان تصلح المجتمعات المهترئة. هدفك يجب ان يكون بيتك حديقتك وأنس العالم.

abo_z
قبل قليل في قناة TRT التركية فيلم وثائقي عن كسوة الكعبة، ذكروا فيه استرداد السعوديين مكة المكرمة، وأسموه تمردا وهابيا. لا يزالون يحملون!.

mobeid
غرَّدَ كالمطير فوق قمة شَمَاء ولا تَرْتَوِيْ دُون فهم كالبغاء.

sawsan19555
حذار من ذلك الإنسان الذي يرى في مصيبتك عقوبة وفي مصيبتة ابتلاء!!

arabwomanmag
وفي مسرح الحياة أدوار الجميع محجوزة فإن لم تجد لك دورا في حياة أحدهم كن ذكرى جميلة.. وكفى.

RashaMahdi
رشا مهدي ممثلة مصرية.

Hussainz9
من المدارس تبدأ الفكرة نحو الحياة، ارتياب أم إبداع، حتى من شكلها الخارجي. فرق بين المدرسة والمعتقل.

Gosibi
الإنسان الملوئ داخليا لا يستوعب وجود بشر أنقياء.

Fekrah1_
من يُسعد الناس يسعد..

HA_afnan
العمر مجرد رقم، لكن الحياة للجميع.

تحقيق

تهريب المخدرات عن طريق الحمام الزاجل يعتبره الأخصائيون الأمنيون عملية في غاية الخطورة لأنه من الصعب مراقبة هذا الطائر.

المهربون يستثمرون انفتاح الحدود بين العراق وإيران في نقل المخدرات ليتم ترويجها في الداخل أو إعادة شحنها للدول المجاورة.

الحمام الزاجل.. من رسائل الحب والسلام إلى تهريب المخدرات

● إيران وراء مشكلة إدمان السموم المخدرة في المنطقة ● العراق بلد عبور واستهلاك مفرط بين الشباب



أطنان من الكميات المحتجزة سنويا

الدكتور علي محمود أخصائي في علاج الإدمان أن الحالات المرضية الخاصة بتعاطي الحبوب المخدرة وبعض المخدرات في تزايد مطرد، وكشف مدى خطورة ذلك قائلاً "غالباً ما يحصل تحول في تركيبة أجسام متعاطي مادة الكريستال، إذ يدمن عليها الشخص بعد ثلاث جرعات وتنتهي بقتله في حال الإدمان عليها لمدة عام، وهي الأشد فتكاً بالإنسان من السموم".

ويقول بسام الساعدي مدير حملة التوعية بمخاطر المخدرات إن هناك إحصائيات شبه دقيقة تؤكد تزايد أعداد الشباب الذين يتناولون المخدرات في ميسان.

وتذكر تقارير أمنية أن بغداد وكربلاء والنجف من أهم المدن العراقية التي تنتشر فيها المخدرات حالياً التي تأتي عن طريق المهربين القادمين مع الزوار الإيرانيين الذين يدخلون إلى العراق، ومعظم عمليات الاتجار بالمخدرات في هذه المدن تتم مع إيران بشكل خاص. ومع عدم ضبط الحدود بين العراق وإيران، فإن منافذ التهريب متاحة. كما أن المتاجرة بالمخدرات مستمرة مع تزايد ملحوظ في الجرائم التي يقوم بها أشخاص مدمنون.



يقول علوان الميراني أحد أبناء ناحية العزيز إن تجارة المخدرات "تنتشر في الناحية وتحديدا في قرية بيت أغزير وهي منطقة حدودية تقع شمال البصرة، وغالبية قاطنيها يتاجرون بالمخدرات ومنها الحشيشة والترياك والحبوب والكريستال". وأكد لـ"نقاش" أن "المهربين يقطعون مسافات طويلة بين حدود البلدين مستخدمين في ذلك أكثر من وسيلة نقل منها الدراجات النارية والزوارق والسير على الأقدام قرابة ست ساعات حتى الوصول إلى مبنغاهم".

مصدر رفيع في قيادة شرطة ميسان فضل عدم ذكر اسمه قال إن القوات الأمنية تقوم بعمليات التفتيش والمداهمة بين الحين والآخر لعدد من أوكار المهربين ويتم القبض عليهم متلبسين. لكنه أشتكى من الصعوبات والمخاطر التي تواجه عناصر الأمن، مؤكداً أن عمليات الاعتقال والمداهمة عادة ما تكون أشد وقعا على رجال الأمن من المهربين. ويقول "تواجه عناصرنا صعوبات مختلفة منها التدخلات العشوائية التي تفرض نفسها بقوة لإطلاق سراح المعتقلين، فضلا عن ضعف الدعم الرسمي لعناصر مكافحة المخدرات الذين يتلقون تهديدات من عصابات التهريب وعشائره، إذ نخشى عليهم من التصفية الجسدية، وقد جرى مؤخرا حرق سيارة لأحد المنتسبين. كما وضعت قنبلة أمام منزله لإفزاعه وإرغامه على ترك التحري عن بعض المطلوبين".

إدمان الشباب العراقي

لم يقتصر الأمر على كون العراق معبرا للاتجار بالمخدرات، فقد دفع الإحباط والبطالة خلال الأعوام الماضية الكثير من الشباب إلى تعاطي المخدرات، ووثقت سجلات قيادة شرطة ميسان استفحال ظاهرة تعاطي أنواع المخدرات بين الشباب منذ عام 2008. ويؤكد

والولايات المتحدة. ويؤكد مركز الوقاية ومكافحة الإرهاب في العراق في تقرير سابق له، أن منابع تهريب المخدرات مفتوحة ويبلغ معدل الداخل منها إلى العراق سنويا قرابة 3 أطنان للاستهلاك المحلي، وهذا فقط ما يتم ضبطه، أما ما يمر عبر العراق فلا يمكن تقدير حجمه، إذ يتم تسريبه إلى سوريا والأردن وتركيا وبلغاريا والدول الخليجية. يتنقل كريم محمد من منطقة إلى أخرى مستخدما دراجة نارية ليتجنب نقاط التفتيش المنتشرة على الطرق الرئيسية بين ناحية العزيز وقضاء قلعة صالح (70 كلم جنوب مدينة العمارة) حاملا كمية من المخدرات التي قام بتهريبها من إيران. ورغم معرفة كريم الذي يبلغ من العمر 31 عاما بالطرق الفرعية والدروب غير المطروقة التي تتفرع داخل الحدود العراقية - الإيرانية، إلا أنه وقع في كمين نصبه له أحد مراكز قسم مكافحة المخدرات التابع لقيادة شرطة المحافظة.

وفي العمارة ازداد نشاط المهربين الذين عادة ما يكونون من العشائر التي تقطن تلك الأماكن، وهم يتولون نقل المخدرات من إيران إلى دول الخليج مروراً بمحافظات ذي قار والبصرة إلى الكويت برا أو بحرا، فيما يمر الطريق الآخر عبر النجف والمثنى التي تشترك في حدود صحراوية مع السعودية. واختلفت وسائل التهريب اليوم عما كانت عليه سابقا، إذ اختفت الحمير وحلت بدلا منها وسائل النقل الحديثة من السيارات والدراجات النارية والزوارق ومعها اختلفت طرق إخفاء المخدرات، إلا أن المناطق التي يتم التهريب عبرها ما زالت هي نفسها.

في شرق ناحية العزيز داخل الحدود العراقية المجاورة لإيران تنتشر بعض المستنقعات والمساحات المائية ومواقع ترابية وعرة مكشوفة، وفي مواقع كثيرة لا توفر الطبيعة مخايب جيدة للمهربين باستثناء بعض الأشجار البرية التي يركنون إليها بانتظار حلول الظلام للانطلاق إلى داخل الأراضي الإيرانية.

في كل مرة يكتشف رجال الأمن والجمارك حيل المهربين في نقل المخدرات، حيث يتدع تجار السموم طرقا جديدة لنقل بضاعتهم إلى الدول المجاورة لمدة من الزمن إلى أن تنكشف وهكذا عملية الكر والفر إن جاز تسميتها، وآخر وسائل التهريب التي يصعب حسب الخبراء الحد منها هي الحمام الزاجل الذي تحولت مهمته من الحب والسلام إلى المخدرات والتهريب رغم براعته المسبقة.

وبغداد - أعلن مسؤول في البصرة جنوب العراق عن ضبط العشرات من الحمام الزاجل يستخدم لتهريب المخدرات، في أحدث أسلوب لعمليات تهريب المخدرات القادمة من إيران. والبصرة جنوب العراق والقرية من حدود الكويت من جهة، وإيران من جهة أخرى تعد أحد أكبر معاقل ترويج المخدرات في العراق والدول المجاورة. وقال سامي السوداني مدير عام المديرية العامة للمنافذ الحدودية، إنه تم ضبط 88 طيرا من الحمام الزاجل تستخدم لنقل المواد المخدرة في منفذ سفوان الحدودي، فيما ذكرت مصادر إعلامية كويتية أن رجال جمارك منطقة العبدلي شمال الكويت ضبطوا 178 حبة مخدرة محمولة على ظهر طائر من نوع الحمام الزاجل.

وأوضحت المصادر الإعلامية في وقت سابق أن موظفي الجمارك "تتبعوا طائر حمام زاجل قادما من العراق إلى أن تم ضبطه فوق مبنى قريب من جمارك العبدلي، فنبين أنه يحمل حزاما ملفوفا حوله وبداخله 178 حبة مخدرة"،

فيما قالت مصادر أخرى إن الحامسة حطت صدفة فوق مبنى الجمارك. وضبطت السلطات الكويتية شابا ومعه كمية من الحشيش اعترف بأنه تلقاها عن طريق الحمام الزاجل، ولم يتمكن من مقابلة البائع، وأكد أن هذه الطريقة تساعد التاجر على الهروب، ولا تمكن رجال الأمن والمباحث من القبض عليه.

هذه الحادثة تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي ونشرت مجموعة من صور الحمام الذي يحمل "حقائب" على ظهره بها أقراص هلووسة. وأفادت العديد من التعليقات الساخرة والداعية إلى وقف مثل هذه الممارسات التي تسيء إلى هوية تربية الحمام الزاجل. والحمام الزاجل نوع مميز وخاص من الحمام، كان يستخدم قديما في المراسلات بين العشاق والملوك، حيث كان الإنسان يستخدمه في نقل الرسائل من مكان إلى آخر، إذ وصلت المسافات التي يقطعها هذا الحمام إلى 100 ميل تقريبا.

وفي بداية الأمر كان هذا الحمام ينقل الرسائل ذهابا فقط، لكن بعد التدريب والتطوير تمكن الإنسان من جعل هذا الحمام ينقل الرسائل ذهابا وإيابا أكثر من مرة تقريبا في اليوم الواحد. ولعل انفراد الحمام دون سائر الطيور بخاصية العودة بعد طيران آلاف الأميال لبيته الذي تربى فيه مهما طال الفرا، هو الذي أكسبه كل الصفات الهامة التي انفرد بها، واستطاع من خلالها القيام بأعمال لا يقدر عليها غيره من الطيور، حتى تفتقت أذهان المهربين على استخدامه في نقل المخدرات بعيدا عن أعين الأجهزة الأمنية.

وكان للعرب تاريخ طويل مع هذا الطائر الجميل، وكانت له أهمية عظمى لدى العرب إلى درجة أنهم كتبوا المؤلفات عنه وعن طريقة تدريبه وعن طبائعه وكيفية علاج الأمراض التي تصيبه.

المخدرات في العراق

تعود أسباب انتشار تهريب وترويج المخدرات في العراق حسب الخبراء إلى الانفلات الأمني عبر الحدود وغياب الرقابة داخل الأراضي العراقية التي تشهد يوميا دخول كميات كبيرة من المخدرات عبر دول الجوار، وكذلك عدم وجود إجراءات رقابية مشددة وافتقاد قوات الحدود لأجهزة الكشف عن المخدرات وعدم قدرة ودراسة رجال أمن الحدود بأنواع المخدرات نتيجة عدم امتلاكهم الخبرة في هذا المجال.

واستثمر المهربون انفتاح الحدود وطول المسافة بين المخافر الحدودية ووعورة الطرقات في نقل المخدرات عبر وسائل نقل مختلفة ليتم ترويجها داخل الأراضي العراقية أو إعادة شحنها للدول المجاورة. وتشير التقارير الأمنية إلى أن الحدود بين العراق وإيران هي بوابة المخدرات إلى دول الخليج وتركيا وبلغاريا ثم أوروبا

الحمام الزاجل كان يستخدم قديما في نقل الرسائل بين العشاق والملوك



الزوارق وسيلة لنقل المخدرات من الحدود الإيرانية



مهرب لا يستجيب للتحقيق الأمني

أسرة

«عش ضاحكا» لمحو الآلام وعدم الاكتفاء بتخديرها

● الضحك على حياتنا نفسها يجعلنا أقل عدوانية تجاه الآخرين ● الناس الأكثر تندرا على أحوالهم الأكثر إدراكا لمشاكلهم



الضحك يساعد على مواجهة الأمراض وتحدي الألم

”قدرتنا على الانفصال ذهنيا عن أنفسنا، والنظر إلى الأمور بشكل كلي، كالمراقب من بعيد، كي نستطيع ملاحظة المفارقات العديدة في أنفسنا وفي مجتمعنا، بل وفي الحياة ذاتها“.

كثيرون يزعجهم هذا النوع من السخرية، فلا يستطيعون الضحك على حياتهم، لأنهم عاجزون عن رؤيتها بعين أخرى. الشخص ذو العقلية القبلية، يرى الدنيا من منظور واحد، وينزعج من رؤية الحياة من منظور آخر. الإنسان المستقل، القادر على السخرية، يستطيع رؤية الدنيا من أكثر من منظور. كلما ارتقى الإنسان نفسيا أصبح موضوع السخرية لديه أكثر عمقا وأقل عدوانية تجاه الآخرين. “لنفعل هذا، علينا اعتمادا بالممارسة، بالضحك على حياتنا نفسها”، كما ينصح عرفة أعباء المرح وأصدقاء الضحك.

السخرية، بهذا المنطق، ليست هروبا، فالهروب هو تجنب التفكير في الموضوع أصلا. بينما تحتاج السخرية إلى إدراك للمشكلة، والنظر إليها بطريقة تخفف من وطأتها، ليستطيع الإنسان مواجهتها بعد ذلك

الناس في المراحل الأقل من التطور، يميلون للدعابة العنيفة، كالسخرية من أشكال الناس ونقائصهم. أما الذين وصلوا إلى مراحل عالية في تطورهم النفسي، فيلاحظ عرفة أنهم يتميزون بنوع مختلف من الدعابة، هو “الدعابة الوجودية“. هذه الدعابة الوجودية تعني السخرية من الأوضاع والأحوال ومفارقات الحياة ذاتها، والقدرة على تجاوز النظرة التقليدية إلى الأمور، ورؤيتها من زاوية مختلفة تغير السخرية والتهكم من أنفسهم، ومن الحياة. سخرية المنظور، أو السخرية الوجودية، كما يرى عرفة، هي

”كوميديا الموقف“ في حياتهم اليومية، كالسخرية من مفارقات الحياة والضحك الاجتماعي، يكونون أكثر انزانا وتصالحا مع انفسهم من الذين يستخدمون الكوميديا العنيفة القاسية، كالاستهزاء بالآخرين وإهانة النفس. وينفي عرفة أن السخرية وسيلة للهروب من المشاكل، قائلا ”درس العلماء علاقة السخرية بمشاكل وضغوط الحياة، فوجدوا أن الناس الأكثر سخرية من أحوالهم هم الأكثر إدراكا لمشاكلهم والأكثر قابلية لمواجهتها والتعامل معها“.

حين يسخر الإنسان من مشكلة، فإنها لا تعود شيئا مخيفا مرعبا، فيسهل عليه مواجهتها والتعامل معها بأقل ضرر عاطفي ممكن. السخرية، كما يرى شريف عرفة “واحدة من أرقى الدفاعات النفسية وأكثرها نضجا وفائدة للإنسان عند مواجهة الصعاب“.

علماء وفلاسفة ومؤلفون، منذ عهود بعيدة، تطرقوا إلى أثر المرح الإيجابي ودوره في دعم البشر روحيا بل وجسديا، ومعاونتهم على فهم أعمق للحياة والوجود، وتخطي الكثير من الصعاب والمتاعب والتعقيدات.

شريف الشافعي

□ يبدو أن مقولة الكاتب البريطاني أوسكار وايلد (1854 – 1900) “الحياة أكثر أهمية من أن نأخذها على محمل الجد“ تبدو أكثر ملاءمة للإنسان في عصرنا الراهن، إذ تتكشف يوما بعد يوم على أيدي باحثين وخبراء أهمية الهزل والكوميديا والسخرية والضحك في عالم مليء بالضغط والإحباطات والأمراض. ويقال إن ديموقريطوس (460 – 370 ق.م) الفيلسوف اليوناني، الشهير بالفيلسوف الضاحك، كان دائم الضحك والسخرية من كل شيء، إلى درجة أن الناس ظنوه مجنونا، لكن أبقراط، الطبيب الرمز، أوضح لهم أن ذلك الضحك يعكس قدرة على فهم وتحليل مواطن الأمور، وحكمة وجدية لا مثيل لهما.

وثمة أسلوب علاجي يعرف بالعلاج بالفكاهة أو “الفكاهة العلاجية“، من خلال الكتب أو السينما أو الحكايات وغيرها، من أجل تحفيز المناقشة العقوية للمرضى، وتشجيعهم على تفريغ شحناتهم وانفعالاتهم السلبية.

هذا الاهتمام بالمرح تحول مؤخرا إلى أيقونة ووصفة جاهزة من كلمتين “عش ضاحكا“ لتمكين إنسان العصر الحديث من محو الآمه، وعدم الاكتفاء بتخديرها.

وقد ظهرت مؤلفات عديدة في هذا المضمار، وتناول باحثون وكتاب مصريون منهم الدكتور شاكر عبد الحميد والكاتب عادل حمودة والدكتورة عزة عزت وغيرهم؛ انعكاسات الفكاهة على الفرد والمجتمع على حد السواء.

من الوظائف الاجتماعية للفكاهة، على سبيل المثال، التي يرصدها الدكتور شاكر عبد الحميد في كتابه “الفكاهة والضحك“، الصادر عن سلسلة “عالم المعرفة“، تحقيق التفاعل والتواصل وتنمية التشجيع بين الأفراد والجماعات، وطرد الخوف والإحباط، وتعزيز التماسك، وإزالة الانفعالات السلبية والضغوط العصبية، وتحفيز العقل والخيال والجهاز المناعي ورفع مستوى مقاومة الأمراض.

شريف عرفة:

مشاهدة فيديو ضاحك مدته عشر دقائق من شأنها تقوية الإرادة



إجهاد الأم يسبب انخفاضا في معدلات الرضاعة

قائلا “يمكن أن تنتظر الأم من 2 إلى 3 أيام بعد الولادة للبدء في إرضاع وليدها، ولكننا لاحظنا أن التدقيق من قبل أفراد الأسرة الأكبر سنا في كل جانب من جوانب حياة الأم يمكن أن يؤدي إلى إجهاد عائلي ضخم، ويمكن أن يؤدي أيضا إلى تفاقم المشكلة“.

وأشار إلى أن النساء في محيط أسرة الرضيع غالبا ما تكون نوابهين حسنة وعلى استعداد لتقديم المشورة حول النظام الغذائي السليم للأم وطفلها، وما يجب على الأم الجديدة القيام به وعدم القيام به. ولكن النصائح التقليدية قد لا تكون مفيدة دائما

لصحة الأم أو الطفل. كما نبه إلى أن الأطعمة الغنية بالدهون التي تقدم إلى الأم وتستهلكها عادة بعد الولادة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على صحة القلب والأوعية الدموية وتسؤدي إلى زيادة في الوزن، وينجم عن عامل الإجهاد انخفاض إنتاج حليب الثدي“.

وأوضحت الدراسة أنه في الأشهر الستة الأولى، يجب أن تكون الأم مع الطفل، ويتطلب الطفل تغذية متكررة بعد كل 2 أو 3 ساعات، وهذه العلاقة الجسدية بين الأم والطفل تشجع على الرضاعة وتعزز الهرمونات في جسم الأم، مشيرة إلى أن النساء اللواتي لا

أمهات هليكوپتر

يكدرهم أمر ما، هل يستمتعون بعطلتهم، هل يرتدون ملابس مناسبة للطقس؟ هل وهل؟

لكن صديقتي لا تكترث، ولا يههما أن تكون هليكوپتر أو حتى طائرة نفاثة، المهم أنها تستمتع بحبها لأطفالها في كل ثانية من عمرها تقضيها معهم، وهي متأكدة بأنها لن تواجه في المستقبل أي شعور بالندم لأنها لم تستطع أن تمنحهم ما يكفي من الحب والوقت والاهتمام. أنا أيضا، لا أكثرث لهذه المرحّة؛ فانا أم هليكوپتر من الدرجة الأولى!

كنت أفكر في هذا الأمر وأنا أطلع الخبر الغريب في صحيفة الصباح الذي يؤكد، بأن الأم البريطانية «ج» تنهت بعد مرور أكثر من عام ونصف فقط، إلى وجود نتوء بارز في وسط مقعد السيارة الخاص بطفلها الرضيع؛ وبعد بلوغ الطفل ثمانية عشر شهرا من البكاء والألم وأحيانا الصراخ ونوبات الغضب التي كانت تصيبه كلما لمح السيارة في مدخل المنزل

وأخبره حدسه بأنه على موعد جديد مع الألم. هذا الألم لم تستطع الأم الرقيقة أن تجد له أي مبرر أو تفسير، كلما حاولت وضع طفلها وربطته في مقعده الخاص للإطلاق في رحلة قد تطول أو تقصر في السيارة، بينما يواصل النتوء الحديدي المغلف بجلد خفيف، ضرباته الموجهة على ظهره عند كل استدارة لمقود السيارة أو كل عثرة تصادف مسيرتها على شارع ملوؤ بالحفر؛

ببساطة؛ في فصل الصيف الحالي، عندما اضطرت الأم إلى الاستغناء عن قميص الطفل بسبب حرارة الطقس، وضعتة ببساطه القصير عاري الصدر على المقعد ذاته وحين انتهت الرحلة القصيرة في السيارة والتي دفع الطفل ثمنها غالبا من الألم والصراخ والدموع، وجدت الأم علامة حمراء كبيرة تشبه الجرح الناشف على ظهر الطفل وتحديداً فوق مسار عموده

الفقري؛ ثم تفحصت قليلاً مقعده فاكتشفت وجود النتوء الذي يشبه المسمار، وكان تعليقها على الأمر “كنا نقضي الساعات في قيادة السيارة ونحن نستمتع بزيارة أماكن عديدة في أيام العطلات، طوال عامين، وكان هو يقضي أسوأ أوقاته، وكأنه معتقل داخل غرفة تعذيب، كم أشعر بالأسى!“

وفي معرض صدمتها، قررت الأم أن تلقي باللوم على أصحاب الشركة

مطبخ

المكان المناسب للتلّاجة في المطبخ



□ أشار مركز حماية المستهلك في ولاية نوردراین-فيستفالن الألمانية إلى أن التلّاجة تعمل بشكل موفر للطاقة في ظل الأجواء الباردة، ولذلك ينصح بعدم وضعها بجوار النوافذ حتى لا تتعرض لأشعة الشمس من أجل توفير في تكاليف التيار الكهربائي. ومن جانبها، أشارت مبادرة الأجهزة المنزلية في العاصمة الألمانية برلين إلى أنه كلما كان المكان أكثر برودة، انخفض استهلاك التيار الكهربائي؛ فمثلا إذا انخفضت درجة الحرارة المحيطة من 21 إلى 20 مئوية، فإن ذلك يؤدي إلى خفض استهلاك الطاقة بنسبة 6 بالمئة، ولذلك لا يجوز وضع التلّاجة بجانب الأفران أو مصادر التدفئة.

وقامت الشركات المنتجة للأجهزة الكهربائية بوضع تصنيف للظروف المناخية، وبالتالي درجات الحرارة، التي تناسب التلّاجات؛ حيث يشير الاختصار SN إلى ما دون الحد الطبيعي ويوضح درجة حرارة الغرفة من 10 إلى 32 مئوية، ويشير الاختصار N إلى الحد الطبيعي من 16 إلى 32 مئوية، أما الاختصار ST فيشير إلى الظروف المناخية شبه الاستوائية من 18 إلى 38 مئوية.



«لم أفكر في الرحيل على الإطلاق ورفضت عروضاً من أندية خليجية كبرى وفضلت البقاء مع الأحمر احتراماً لعقدي مع النادي، إلى جانب أن الفريق لديه ارتباطات مهمة».

عبدالله السعيد
نجم وسط فريق الأهلي المصري

«فترة توقف الدوري لا تكون سلبية في كل الأحوال، لكني أراها طويلة بعض الشيء»، لذلك سنحاول استغلالها لزيادة إعداد اللاعبين على أكثر من اتجاه».

ريكاردو غوميز
المدير الفني لفريق النصر السعودي



رياضة

الترجي يسعى لمواصلة بدايته القوية في الدوري التونسي

● النجم الساحلي ينشد الاستفادة من اللعب على أرضه لتحقيق انتصاره الثاني على التوالي



يأمل فريقا الترجي، حامل اللقب ووصيفه النجم الساحلي، في مواصلة بدايتهما الموفقة في الموسم الجديد بالدوري التونسي الممتاز، عندما يستضيفان اتحاد بن قردان ومستقبل قابس، في الجولة الثانية للمسابقة الأحد.

□ **تونس** - تفتتح منافسات الجولة الثانية بالدوري التونسي لكرة القدم، عندما يستضيف الملعب القابسي، أولمبيك مدنين، ويواجه شبيبة القيروان نجم المتلوي السبت. ويبدو الغريمان اللودان، المرشحان للمنافسة على اللقب في أفضل أحوالهما مع انطلاق الموسم الجديد بعد تغلب الترجي 2-0 على مضيغة أولمبيك مدنين الصاعد حديثاً، وفوز النجم الساحلي خارج أرضه 2-1 على البنزرتي في جولة البداية.

ويسعى الترجي بقيادة مدربه فوزي البنزرتي، لتحقيق سلسلة من الانتصارات، للمحافظة على الروح المعنوية قبل ملاقاته الأهلي المصري في دور الثمانية ببطولة دوري أبطال أفريقيا مطلع سبتمبر المقبل. لذلك لن يسمح حامل اللقب، بضباع النقاط الثلاث أمام ضيفه اتحاد بن قردان، خاصة أن المباراة ستكون مناسبة للفريق للاحتفال مع جمهوره بإحراز لقب البطولة العربية للأندية.

ويسعى النجم الساحلي للاستفادة من اللعب على أرضه وأمام جمهوره لتحقيق انتصاره الثاني على التوالي في بداية الموسم، مستفيداً من الصفقات التي أبرمها خلال فترة الانتقالات الصيفية والتي بدأت تقمر سريعاً. وقد تأخر النجم الساحلي بهدف أمام مضيغة البنزرتي في الجولة الأولى، لكن المهاجم العائد للفريق أمين الشرميطي أدرك التعادل قبل أن يصنع المصري عمرو مرعي هدف الانتصار لزميله رامي البدوي قبيل النهاية.

ويجسد الحكم ماهر الحرابي العهد مع مباريات الدوري التونسي بمناسبة المواجهة بين النجم الساحلي ومستقبل قابس، بعد غياب تواصل لأكثر من سنة بسبب ما قبل عن اعتزاله التحكيم احتجاجاً على دعوته للمثول أمام لجنة المتابعة بالإدارة الوطنية للتحكيم بسبب مردوده المشبوه خلال المواجهة بين أولمبيك سيدي بوزيد والنجم الساحلي، لحساب إياب موسم 2015-2016.

◀ الأفريقي يسعى أيضاً لتحقيق

انتصاره الثاني بقيادة المدرب

الجديد ماركو سيموني، خارج أرضه على الاتحاد المنستيري

باختصار

◀ بات من الصعب على الوداد، إقناع المدافع السنغالي مرتضى فال بتجديد عقده. كان الفريق البيضاوي يسعى للحفاظ على لاعبه، وتجديد عقده، الذي أنهى هذا الصيف، كما سبق وأكد المدرب الحسين عموتة، أن إدارة الفريق تفاوض اللاعب.

◀ طالب فؤاد الصحابي، مدرب المغرب التطواني، من نجم الفريق زيد كروش، بالانضباط أكثر، وذلك لعدم التزامه بالحضور في التدريبات. ويحاول الصحابي، تجهيز كروش، لمواجهة جمعية سلا، في منافسات الكأس.

◀ أجرى مرتضى منصور، رئيس الزمالك، اتصالاً هاتفياً بسمير حلبة، رئيس المصري البورسعيد، للتأكيد على رغبة الأبيض، في تفعيل الاتفاق السابق بشأن ضم أحمد كابوريا.

◀ أعلن وادي دجلة الانتهاء من كافة بنود التعاقد مع مانويل جوزيه، للعمل كمستشار فني بالنادي تتضمن مسؤولياته إدارة مدرسة الكرة، وقطاع الناشئين في كافة المراحل السنية.

◀ توصل الأهلي السعودي إلى اتفاق مبدئي، مع مدافع منتخب سوريا للتعاقد معه بعقد يمتد لمدة موسمين. وكان اللاعب قد تلقى عدة عروض مغرية، أبرزها من الأهلي المصري وعدة فرق كويتية وبحرينية وعراقية.

◀ أكد أسامة المولد، نجم دفاع اتحاد جدة السابق، ومدير الكرة الجديد بالنادي، أنه لم يتوقع أن يتم تكليفه بهذا المنصب، موجها الشكر لإدارة الاتحاد برئاسة أنمار الحاذلي، على هذه الثقة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ **يعاني الرجاء البيضاوي ضغطاً شديداً، بسبب خطاب من الفيفا يطالبه باداء المستحقات المالية، المقدرة بـ120 ألف دولار، للاعب التونسي خالد القربي، الذي سبق له اللعب ضمن الفريق، لكنه غادره سريعاً بسبب خلافات بين الطرفين. وتم منح الرجاء آخر فرصة لأداء مستحقات اللاعب أو معاقبته بخصم نقاط من رصيده بالدوري المغربي في الموسم المقبل، ما جعل مسؤولي الرجاء يطلبون من الفيفا مهلة إضافية قبل تسديد الملغ.**

◀ **قطعت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية خطوة أخرى نحو صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس بالفوز في الدور الثالث لبطولة سينسنتاتي المفتوحة على لاعبة لاتفيا أنستاسيا سيفاستوفا اللبلة الماضية. كما بلغت الروسية سيفيتلانا كوزنتسوفا المصنفة الثامنة الدور نفسه بتغلبها على الإسبانية كارلا سواريز نافارو. وصعدت هاليب إلى دور الثمانية في سينسنتاتي للمرة الخامسة على التوالي ووصلت إلى النهائي في 2015 وقبل النهائي العام الماضي في البطولة المقامة على ملاعب صلبة.**

◀ **كشف محترف سباقات الدراجات على المضمار، الأسترالي شين بيركنز، الفائز بالميدالية البرونزية في سباق الفردي باوليبياد لندن 2012، أنه حصل على الجنسية الروسية. وقال بيركنز "أنا الأكثر سعادة في العالم الآن! يمكنني تحويل أحملي إلى حقيقة". ولم يتأهل بيركنز ضمن الفريق الأسترالي إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، وبعد حصوله على الجنسية الروسية، سيتنافس على الأرجح ضمن البعثة الروسية في أولمبياد طوكيو 2020. ومنح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجنسية إلى الدراج البالغ من العمر 30 عاماً، ضمن قرار جرى الإعلان عنه بموقع الكرملين.**

إندونيسيا تتحضر لاحتضان الألعاب الآسيوية

□ **جاكرتا** - باتت إندونيسيا تسابق الزمن للوصول إلى الجاهزية التامة استعداداً لاستضافة دورة الألعاب الآسيوية الثامنة عشرة بعد عام من الآن في مدينتي جاكرتا وبالمبانغ. وتتطلب الألعاب بعد عام تماماً في 18 أغسطس 2018 وتستمر حتى 2 سبتمبر، ويشارك فيها نحو 10 آلاف رياضي ورياضية من 45 دولة آسيوية سيتنافسون في 39 لعبة. وتعتبر الألعاب الآسيوية ثاني أكبر حدث رياضي متعدد الألعاب في العالم بعد دورة الألعاب الأولمبية الصيفية.

وواجهت إندونيسيا سباقاً مع الزمن لتكون جاهزة للألعاب الآسيوية الثامنة عشرة، بعد أن أسندت إليها الاستضافة على هامش أسيدان إيشيون بكوريا الجنوبية في 2014 إثر انسحاب فيتنام من الاستضافة بسبب مشاكل مالية، أي أنها حصلت على أربع سنوات فقط للاستعداد بدلاً من ست سنوات كما درجت العادة. وسبق أن استضافت إندونيسيا الألعاب الآسيوية عام 1962 في جاكرتا، وبالنسبة إلى العديد من الإندونيسيين، فإن الألعاب ستكون فرصة مثالية لإظهار براعة البلاد على الصعيد الرياضي، فضلاً عن مكانتها باعتبارها من البلدان الاقتصادية الناشئة في العالم.

لكن وفد المجلس الأولمبي الآسيوي الذي يشرف على الألعاب حضر في زيارة له إلى إندونيسيا في مارس الماضي من أن البلاد تواجه تحديات ضخمة، وأثار مخاوف من عدم التنسيق بين الهيئات المعنية بالإعداد للألعاب مثل مواقع بناء المنشآت وأجهزة الإنارة والصوت. كما أثار مراقبون من المجلس الأولمبي الآسيوي أسئلة حول ملازمة قرية الرياضيين، وحركة النقل من وإلى الملاعب في مدينة تعاني من الازدحام المروري.

وأكد غانتوت ديبوا بروتو نائب رئيس اللجنة المنظمة للألعاب أن الأمور تسير على الطريق الصحيح بقوله "لا أعتقد أن هناك مشاكل في المنشآت، ولكن لا تزال بحاجة إلى إبرام صفقات مع الرعاية ولاحقاً سيتم تحديد بعض الأمور كاسعار التذاكر. إننا نعمل من دون توقف، الأمر مجرد مسألة وقت، والوقت قصير جداً".

البحث عن أرقام جديدة

التونسية لأنه يتزامن مع إقصائيات مونديال روسيا 2018.

واصطلمت التونسية انطلاقاً الموسم الجديد للدوري التونسي بغياب النقل التلفزيوني عن أبرز المباريات بسبب الخلاف المتواصل بين مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التونسية واتحاد كرة القدم. وأكدت وزيرة الشباب والرياضة أنه تم التطرق إلى المشكلة القائمة بين الاتحاد والتلفزيون وقالت "هناك مسامح لتقريب وجهات النظر بين الطرفين مع احترام استقلالية وموقف كل طرف، وأن الخلاف قانوني في ما يهم عقد حقوق بث المباريات، وهو ملف يحتوي على عدة إشكاليات، ومع ذلك فنحن ساعون إلى فض الخلاف بطريقة ودية عبر مراجعة بعض البنود".

ومن جهة دعا رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء التلفزيون التونسي إلى التفاعل إيجابياً مع المراسلة التي تقدم بها الاتحاد منذ فترة من خلال التفاوض حول مقتضيات العقد المبرم بين الطرفين وأفاد الجريء أن هيكله مستعد لإيجاد الحلول الكفيلة بتجاوز الخلاف وفي صورة عدم تجاوب التلفزيون فإنه لن يسمح له بتصوير ونقل مباريات الدوري.

فادي الخطيب نجم كرة السلة اللبنانية يعتزل دولياً

◀ نصف نهائي كأس آسيا سيخلو

من المنتخبات العربية بعدما كان الأردن آخر المودعين بخسارته أمام نيوزيلندا في ربع النهائي

(21.3) والبورنوريكيين أبوزو وأروبو (21.2) والأميركيين كارميلو أنطوني (19.8) ودواين وايد (19.2).

سيخلو الدور نصف النهائي من المنتخبات العربية بعدما كان الأردني آخر المودعين بخسارته أمام نظيره النيوزيلندي 70-98 في ربع نهائي كأس آسيا 29 لكرة السلة. وضربت نيوزيلندا موعدا "أوقيانيا" في نصف النهائي مع جارتها اللدودة أستراليا التي جردت الصين من اللقب بفوزها عليها بفارق 26 نقطة 97-71. وقدم المنتخب الأردني أداء قتاليا في الأرباع الثلاثة الأولى، إلا أن الفوارق الشاسعة فنيا بين المنتخبين أفضت شبيخا فشلياً. ورغم تألق محمد عابدين في الرميات الثلاثية (24 نقطة بينها 5 ثلاثيات) ومحمد حسين (14 نقطة)، إلا أن باقي عناصر منتخب "النشامى" افتقدوا الخبرة واللياقة وذلك بسبب ظروف اللعبة في البلاد وترنحها بعدما وصلت إلى العالمية عام 2010.

ولم يجد المنتخب الأسترالي صعوبة في تجريد الصين من لقبها، ويعتبر منتخب "المعال" مرشحاً فوق العادة للظفر باللقب في أول مشاركة له بعد دمج القارتين الآسيوية والأوقيانية، علماً بأنه يشارك بتشكيلة شابة ينشط معظم عناصرها بأوروبا في غياب لاعبي الدوري الأميركي للمحترفين.

وجاء النصف الأول من المباراة متكافئاً نسبياً مع أفضلية لاعبي أستراليا الذين تفوقوا على نحو لافت في الربع الثالث الذي حسموا فيه النتيجة تحت إقتدار رئيس الاتحاد الصيني ياو مينغ. وتقام مباراتا الدور نصف النهائي السبت، فتلقي أستراليا مع نيوزيلندا، وكوريا الجنوبية مع إيران. وفي المباريات الترتيبية، يلتقي الأردن مع الصين، ولبنان المضيف مع الفلبين.

الجديد ماركو سيموني، خارج أرضه على الاتحاد المنستيري، رغم تملل لاعبي الفريق بسبب تأخر صرف مستحقاتهم المالية. ولن تكون مهمة الأفريقي سهلة بسبب عدم تأقلم اللاعبين جيداً مع الأسلوب الخططي الجديد للمدرب الإيطالي، إضافة إلى رغبة مضيغة العائد إلى دوري الأضواء لتأكيد بدايته الجيدة بعد تعادله سلبياً أمام الصفاقسي في الجولة الأولى. ويتطلع الصفاقسي إلى تجاوز عثرة الجولة الأولى بالفوز على الملعب التونسي العائد إلى دوري الدرجة الأولى، بينما يلتقي ترجي جرجيس مع البنزرتي.

وانطلق الدوري التونسي في ثوب جديد، حيث يساهم في المنافسة 14 فريقاً عوضاً عن 16 على أن تجري المباريات ذهاباً وإياباً يتوج في أعقابها صاحب الريادة باللقب ويتأهل الثاني لرابطة أبطال أفريقيا، بينما يغادر مصاف النخبة فريقان (صاحباً المرتبتين 13 و14) ويخوض صاحب المرتبة 12 مباراة فاصلة لنقادي النزول مع صاحب المرتبة الثالثة من الرابطة الثانية. وعلى ضوء هذه التعديلات يمكن القول إن الموسم الجديد سيكون حماسياً وشديداً التنافس، كما أنه يعتبر محطة هامة جداً ومفصلية لكرة القدم

وكان الحكم المذكور أنهى اللقاء المذكور من دون احتساب الوقت بدل الضائع، بالرغم من توقفه لفترة ناهزت الـ10 دقائق بسبب احتجاج الجماهير عمّا اعتبرته انحيازاً واضحاً للفريق الضيف. وتطرح عودة الحرابي من بوابة النجم الساحلي العديد من التساؤلات خاصة وأن جميع المتابعين للشأن الكروي والقرييين من سلك التحكيم يعلمون بأنه محسوب على الفريق الساحلي، حيث يتم تعيينه عادة على جميع تنقلاته الصعبة خارج مدينة سوسة.

ومن الواضح أن لعبة الكواليس ابتدأت بصفة مبكرة خلال الموسم الحالي، خاصة وأن المسابقة ستدور بنظام المرحلة الوحيدة، مما يفسر حرص جميع الفرق على تفادي أي عثرة قد تصعب من مهمتها في المنافسة على لقب البطولة أو تفادي الهبوط للدرجة الثانية. ويذكر إلى أن الجولة الأولى لم تشهد أخطاء تحكيمية فادحة، ولو أن النادي البنزرتي اعتبر هدف النجم الساحلي الثاني كان مسبوقاً بمخالفة على مدافعه الصديق الماجري.

من ناحية أخرى يسعى الأفريقي أيضاً لتحقيق انتصاره الثاني بقيادة المدرب

فادي الخطيب نجم كرة السلة اللبنانية يعتزل دولياً

□ **بيروت** - أعلن نجم كرة السلة اللبنانية فادي الخطيب (37 سنة) الجمعة اعتزاله الدولي غداة إقصاء منتخب "رجال الأرز" من بطولة كأس آسيا 29 والتي يستضيفها لبنان حتى الأحد.

وقال الخطيب "ستبقى حسرة في قلبي، حيث أن اللقب الوحيد الذي لم أتمكن من الفوز به في مسيرتي هو كأس آسيا للمنتخبات، ولهذا السبب شاركت في هذه البطولة". وخسر لبنان في ربع نهائي كأس آسيا الأربعاء أمام إيران 70-80.

وتابع "كان هدفي الفوز باللقب كي يراني أولادي وأنا أرفع الكأس الأعلى على قلبي. نحن نتعلم دائماً من أخطائنا ولهذا السبب نعود لنقف على قدمينا. أشعر بالسعادة حين ألعب آخر مبارياتي الدولية أمام أفضل جمهور في العالم، والذي كان مصر فخر خلال 20 سنة من اللعب للمنتخب اللبناني".

ويعد الخطيب أحد أبرز الوجوه الرياضية في لبنان خلال العقدين الأخيرين، وقد بدأ مسيرته مع النادي الرياضي في سن الـ15 عاماً، قبل أن يلفت أنظار مسؤولي الغريم التقليدي الحكمة فوقع معه بعد سنتين وحصد معه القابا محلية عديدة من بينها لقب الدوري



رفعت الرابية

رياضة



«لا أفكر في الانتقال، ولذلك وقعت عقدا حتى 2020 في بداية العام الجاري، كما أنني ألعب حاليا لأحد أفضل الفرق في أوروبا، وهذا حلمي منذ أن كنت طفلا».

كريستيان بوليسييتش

لاعب بوروسيا دورتموند الألماني

«لا نرغب في بيع جوني، يجب أن يكون عرضا جيدا جدا. سيكون من الجنون القول إن فريقا مثل وست بروميتش لن يبيع اللاعب إذا عرض أحد الأندية مبلغا كبيرا».

طوني بوليس

مدرب وست بروميتش البيون الإنكليزي

كلوب يتوق إلى التعويض في الجولة الثانية للدوري الإنكليزي

● تشيلسي يأمل في التخلص من الضغوط من بوابة توتنهام ● أرسنال ضيفا ثقيلًا على ستوك في غياب سانشير



تفاهم وانسجام

برايتون، وبيرنلي مع وست بروميتش البيون، وبورنموث مع واتفورد، والأحد هادرسفيلد مع نيوكاسل، وتوتنهام الوصيف مع تشيلسي البطل في قمة المرحلة التي تختتم الاثنين بقاء مانشستر سيتي مع إيفرتون.

ويتطلع حامل اللقب تشيلسي إلى التخلص سريعا من الضغوط التي واجهها مبكرا بالهزيمة في مباراته الأولى بالدوري أمام بيرنلي 3-2، من خلال تحقيق انتصار مقنع على ضيفه توتنهام في المباراة المقررة مساء الأحد.

وبعد ثلاثة أشهر من تربع تشيلسي على القمة والتتويج بلقب الدوري الممتاز للمرة الثانية خلال ثلاثة مواسم، تلقى الفريق اللندني صغعة قوية عندما استهل مشوار الدفاع عن اللقب بالهزيمة على ملعبه أمام بيرنلي، الذي كاد أن يحسم المباراة بفلاثة نظيفة أحرزها خلال الشوط الأول لولا رد تشيلسي بهدفين خلال الشوط الثاني.

سوانزي على ملعبه أولد ترافورد في أبريل) وأنهى الموسم الماضي في المركز السادس. لكن مورينيو يراهن على اللقب هذا الموسم بعد إنفاق النادي الكثير من المال وضم عدد من اللاعبين المميزين وفي المقدمة الصفقة القياسية المحلية لضم البلجيكي روميلو لوكاكو من إيفرتون والتي وصلت إلى 75 مليون جنيه إسترليني (96 مليون دولار)، فضلا عن شراء لاعب الوسط الصربي نيمانيا ماتيتش من تشلسي لقاء 40 مليون جنيه.

وقال مارسيلال مسجل الهدف الثالث في رمي وست هام بعد أن نزل بديلا (سجل لوكاكو الهدفين الأولين والفرنسي بول بوغبا الهدف الرابع)، "كفريق، لم نبحث بشكل خاص في الأهداف لهذا الموسم، لكن الهدف الرئيسي هو تحقيق المزيد من الألقاب". وأضاف "هذا ما سنعين إليه العام الماضي وما سنحاول تحقيقه هذا العام".

ويلعب السببت أيضا ساوثهامبتون مع وست هام يوناييتد، وليستر سيتي مع

الذي انتقل الموسم الماضي من ريال مدريد إلى باريس سان جرمان دون أن يستطع فرض نفسه في تشكيلة المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم فآثر الانتقال إلى ستوك سيتي. وقال اللاعب "أريد أن أعمل بقسوة ومساعدة الفريق. اخترت ستوك لأنه فريق يرغب في أن يكبر ويفرض نفسه محليا من أجل الانتقال إلى المشاركة في المسابقات الأوروبية، وأعتقد بأننا نملك اللاعبين الذين يستطيعون تحقيق هذه الأهداف".

تحذير يوناييتد

حذر المهاجم الفرنسي أنطوني مارسيلال فريقه مانشستر يوناييتد الذي يفتتح المرحلة في ضيافة سوانزي سيتي، من مغبة الإفراط بفرحة الانتصار الأول والكبير على وست هام برباعية ييضاء، وكان يوناييتد بقيادة المدرب البرتغالي المثير للجدل جوزيه صاحب أكبر عدد من التعادلات (15 تعادلا واحد منها مع

ويركز فينغر في الوقت الحاضر على المباراة ضد ستوك الذي خسر اللقاء الأول أمام إيفرتون 1-0، وتحقيق الفوز الثاني على التوالي. وكان أرسنال حقق في مايو الماضي فوزه الأول على ستوك في سابع رحلة إلى ملعب "بريطانيا ستاديوم"، واستذكر فينغر هذا الانتصار بالقول "حققنا فوزا مقنعا هناك وهو سيكون بمثابة منارة لنا". وأضاف "حققنا نتيجة طيبة هناك الموسم الماضي وعلينا أن نركز على هذا الأمر. ستوك يملك سجلا جيدا على أرضه ضد فرق عدة وأنا مقتنع بأننا إذا لعبنا بشكل جيد سنملك فرصة كبيرة لتحقيق الفوز".

من جانبه، سيحاول هيوز انتشال رجاله من صدمة الخسارة الأولى قبل الانتقال إلى وست بروميتش البيون ثم استقبال مانشستر يوناييتد على أرضه في المرحلةين المقبلتين. وسيدفع هيوز بمهاجمه الإسباني خيسي

تألق أسينسيو مع الملكي يضع بيل في مأزق

ودفع تألق أسينسيو جماهير أرسنال إلى المطالبة بالتعاقد معه، حسبما ذكرت صحيفة "ذا صن" البريطانية، عبر حسابها على "تويتر". وكشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة "ديلي ميل" بمشاركة 2100 شخص، أن 83 بالمئة من المصوتين يعتقدون أن أسينسيو سيكون خليفة كريستيانو رونالدو. لكن عرش رونالدو ليس مهددا بتألق أسينسيو، وإنما بيل، الذي كان بديلا في لقاء الإياب أمام برشلونة، وتتضائل فرصه في الاحتفاظ بمكان في التشكيلة الأساسية.

سياسة المداورة

يبدو أن زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد الإسباني، عازم على الاستمرار في سياسته التي انتهجها الموسم الماضي، بالمداورة بين لاعبيه للحفاظ على جاهزية الملكي، للمنافسة على الألقاب بافضل شكل ممكن. وسيدخل زيدان مباراته الأولى للدفاع عن لقب الليغا أمام ديبورتيفو لاكورونيا الأحد، مبدءا الداورة. ومن المنتظر أن يعود كاسيميرو وإيسكو وغاريث بيل إلى التشكيلة الأساسية، بعد أن كانوا بدلاء في إياب السوبر الإسباني أمام برشلونة.



مصدر الفرةة

برشلونة يعزز دفاعه

بالكولومبي مينا

□ برشلونة (إسبانيا) – أتم نادي برشلونة الإسباني صفقة جديدة بعد تفعيل البند الذي يسمح له بالتعاقد مع الكولومبي ساري مينا من الميراس البرازيلي. وأنهى برشلونة جميع التفاصيل الخاصة بالصفقة وحصل على توقيع اللاعب، إلا أنه لن ينضم إلى الفريق الكاتالوني خلال الصيف الجاري. وكشفت مباراتا السوبر الإسباني ضد ريال مدريد عبوب الخط الخلفي للبلوغرانا بعد الخسارة بنتيجة 1-5 في مجموع المباراتين، وضرورة التعاقد مع مدافع جيد، ولذلك اهتم الفريق بالحصول على خدمات مينا مقابل 9 ملايين يورو فقط.

لن ينضم مينا إلى الفريق الكاتالوني خلال الصيف الحالي، ولكنه قد يأتي في يناير المقبل أو يبقى معارا حتى نهاية الموسم الجاري في الميراس. ويبدو أن النادي الكاتالوني بحاجة إلى مدافع قوي في ظل تدني مستوى خافيير ماسكيранو.

مباي نيانغ يضع حدا

لمشواره مع ميلان

□ ميلانو (إيطاليا) – أنهى المهاجم الفرنسي مباي نيانغ مسيرة السنوات الأربع الماضية مع نادي ميلان الإيطالي لكرة القدم من خلال التوقيع على عقد مدته أربعة أعوام أيضا مع سبارتاك موسكو الروسي. وكان نيانغ أمضى الموسم الماضي معارا إلى واتفورد الإنكليزي الذي اختار عدم شراء اللاعب بعد انتهاء فترة إعارته.

وتضاعلت فرص مشاركة اللاعب الفرنسي مع ميلان في الموسم المقبل بعد ضم مهاجم بورتو البرتغالي أندريه سيلفا والعاجي فرانك كيسي لاعب وسط أتلانتا صاحب النزعة الهجومية أيضا. كذلك، تتمنى الإدارة الصينية الجديدة للنادي اللومباردي التخلص من المهاجم الكولومبي كارلوس باكا من خلال بيعه إلى فياريال الإسباني. وكان نيانغ انتقل إلى ميلان في 2013، لكنه أعير إلى مونبلييه في 2014، وإلى جنوى في 2015، وإلى واتفورد في الموسم الماضي.

باختصار

◀ عادل الإسباني سيرجيو راموس والبرازيلي مارسيلو، عدد بطولات الفريدي دي ستيفانو، أسطورة الملكي، بواقع 17 بطولة. وحقق ريال مدريد بطولة السوبر الإسباني، بالفوز، ليصل مارسيلو وراموس إلى 17 بطولة بقميص ريال مدريد.

◀ وضع ليونيل ميسي، أيقونة برشلونة، شرطا للتوقيع على عقده الجديد مع البلوغرانا، الذي ينتهي في 2021. وكان جوردني ميستري، نائب رئيس برشلونة، كشف أن ميسي لم يوقع بعد على عقده الجديد.

◀ يسعى إنتر ميلان الإيطالي إلى تعزيز صفوفه من نظيره أرسنال الإنكليزي. وتواصل النيرانتزوري مع شكودرن موسطافي، مدافع الغانزن، لبحث إمكانية الحصول على خدماته، بعد فشل المفاوضات مع مانغالا.

◀ طالب المدير العام لنادي يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم في المواسم الستة الأخيرة، بيبي ماروتا بخفض فترة سوق الانتقالات الصيفية، متهمًا وكلاء اللاعبين بتهديد استقرار موكليهم قبل انطلاق الموسم.

◀ أعلن بولونيا الإيطالي ضم الأرجنتيني رودريغو بالاسيو الذي انتهى عقده مع الميلان بعد أن دافع عن لوانه خمسة مواسم.

◀ كشف اليوناني سوكراتيس باباستاثوبولوس مدافع بوروسيا دورتموند، عن اتصال جمعه بماسيميلانو إلغيري مدرب يوفنتوس. يذكر أن عقد سوكراتيس (29 عاما) مع أسود فيستيفال، سينتهي بنهاية الموسم الحالي.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

الأجانب يعيدون الحياة إلى شمعدان الرقص الشرقي المصري



عادات شرقية بلمسة غربية

لهذه الصناعة. ويمكن الانتهاء من الطليبة المكوّنة من عشرة شمعدانات في ثلاثة أيام فقط، ولا تقل أذرع الشمعدان الواحد عن خمس ويحد أقصى 13 ذراعا، ويتراوح ارتفاعه بين 32 إلى 50 سنتيمترا، فيما يكون وزنه من 105 إلى 900 غرام.

ويذكر أن الشمعدانات المصنوعة من المعادن عرفت طريقها منذ المئات من السنين إلى أرجاء العالم الإسلامي وقد اشتهرت في خراسان ومصر والشام.

وتأتى أخيرا عملية التلميع والتقويل بصامولة نحاسية أيضا لربط القطع ببعضها البعض، وبالنسبة إلى الطاقية الموجودة في أسفل كل شمعدان، وترتديها الراقصة في رأسها، فإن لها بطانة قماشية مبطنة بالإسفنج.

وينحصر موسم البيع بالنسبة إلى مُصنعي الشمعدانات في شهري يوليو وديسمبر فقط، وتساهم المعارض السياحية التي تقام في مصر من أن لآخر في الترويج

بقية الأجزاء، وهي "الطيف" و"الشمع" و"البرمق"، وكلها من النحاس، مع إضافة الأحجار الكريمة إليها إذا رغب الزبون في ذلك. وبعد الجزء الأهم في الشمعدان هو "العامود" الذي يربط كل أفرعه سويا، ويتم صنعه من مواسير (أنابيب) نحاسية بقطر 9.5 مليمترا، ثم تخميرها بمسدس نار يطلق عليه "بشبوري" لإتمام عملية "التكويج" كي لا تحدث فيه ثنيات، ويُملأ الشمعدان بعدها بالرمال.

راقصات أجنبيات يتنافسن على تمثيل مشهد الراقصة الشرقية وهي تحمل الشمعدان فوق رأسها وترقص، من خلال تهاقتهن على طلب تصنيعه بمواصفات معينة مع إضافة بعض اللمسات الجمالية، إحياء لصناعة مصرية قديمة.

فيروز أحمد

القاهرة - ارتبط مشهد الراقصة الشرقية وهي تضع الشمعدان فوق رأسها وترقص، بالأفراح الشعبية في مصر للعشرات من السنين، وقد تكرر عرضه في البعض من الأعمال السينمائية والدرامية، لكن تلك "الموضة القديمة" انتقلت الآن إلى أوروبا. ويعتبر الشمعدان حاملا متعدد الأذرع حيث يوضع فيها الشمع، وكان يُستخدم لإضاءة المنازل قبل أن تدخل الكهرباء بيوت مصر.

وتتاهت الراقصات الأجنبية هذه الأيام على شواطئ البحر الأحمر النحاسي "البوطاقيّة"، ويطلبن تصنيعه بمواصفات معينة مع إضافة بعض اللمسات الجمالية من الكريستال الملون أو قصوص الأحجار الكريمة.

وتشتهر منطقة خان الخليلي في حي الحسين بوسط القاهرة، وكذلك شارع محمد علي والمعز لدين الله بحي الجفالية بمصر القديمة وحي النحاسين، بوجود ورش ومعارض لتصنيع هذا الشمعدان ضمن منتجات نحاسية أخرى.



علي السوداني

صديقي حارس المدرسة

وهذه واحدة من قصصات الليل الهادئ البديع، مجلبة الشجن والحزن الشفيف. إنها غرفة حارس المدرسة المضاعة. سأعترف بأنني في تناص لذبح مع عنوانين قصصيين عتيقين، واحد لموسى كبردي وهو غرف نصف مضاعة والثاني لـ أحمد حيواني وغرفة مضاعة لمطاطمة. موسى مات وحيواني أنتج السنة البائدة رواية خان الشايندر. تلك معلومة لا صلة بينها وبين ما أنا ذاهب إليه صوب غرفة الحارس، وقد أكون ذكرت باب الحشو المفيد، أو تحت ضغط انحراف المخيال وذكريات مقهى حسن عجمي ببغداد الحلوة التي شجبت قلبي ورأسى وكبدي. في الواقع أنا لا أعرف شيئا كثيرا عن هذه الغرفة القريبة من قوة نظري، لكن بمقدوري رؤية بعضها من خلال الشباك المفتوح قليلا. سرير صغير يظهر سياجه الذي تتكى عليه مخدة وردية، ومضخة تنزوع فوقها علبة سكاثر وزجاجة ماء وكتاب ملقوب على بطنه.

الشباك مصنوع من حديد قام الحداد بخلق بعض الحركات الجميلة عليه وهي عبارة عن وردات ونجمات وقضبان ناتئة. ساعة ينطوى قندبيل الغرفة النازل من سقفها مثل جثة مشنوق، ستكون ومضات التلفزيون خيارا آخر لقوة التوقعات. أغلب الظن أن الحارس هو من صنف عتاة التناابلة، فهو لا يتحرك كثيرا وقد يحتاج إلى ست ساعات ليفتح غطاء زجاجة الماء ويحتسى منها حسوة بطيئة. قبل انطفاء الضوء كنت قد رأيت زوجا من جوارب سود ترفرف على قضيب الشباك، وهذه المشاهدة الرائعة قد دللتني على أن هذا المخلوق ليس من أهل المدينة التي فيها المدرسة العتيقة. يعجبني أن أخرج قليلا على النص وأقول لكم إن كل رجل يغسل جواربه بيديه هو رجل طالح، لكن الأمر ليس بهذا البقين، فانا أقوم بهذا الفعل ومازلت مسجلا على ذمة الزواج.

عند هذا السطر الفاضل من الكلام اظلمت الغرفة، مثل حانة صغيرة لفظت آخر زبائنها المفلسين، ومع هذه الطعنة الغادرة سيكون بمستطاعي مواصلة الكتابة عن هذا الرجل المسكين الذي أنصت الآن لصوت سعاله المرير. ثمة بصقة خلف كل نوبة سعال، وبرائي أن الحارس يقوم بتوزيع بصفاته اللزجة فوق أرض الغرفة، لأن معاش أخير الشهر قد لا يعينه على شراء مناديل ورقية، وأرجو أن لا يتوهم أحدكم ويفترض أنني قد كرهت الكائن المسالم بسبب هذا الفعل الجبان. صوت جديد عنوانه صرير باب ثقيل وتفسيره يعني أنه قد فتح باب الغرفة وذهب إلى المرحاض، وهذا فعل قد ينطوي على حماسة كبرى، إذ كان عليه أن يتبول قبل أن يسدل البطانية فوق جسمه الطويل. أنا أيضا سأنام. بي رغبة كاسرة للبقاء.

سائحة أسترالية تنجو للمرة الثالثة من هجمة دهس



عندما شاهدنا عددا من المارة الخائفين وهم يركضون، الأمر الذي دفع بالموجودين في المتجر إلى إغلاق الأبواب والاختباء. وجاء الهجوم في الوقت الذي كانت فيه فرنسا في حالة إنذار قصوى تحسبا لوقوع هجمات متطرفة بعد اعتداء لندن، حيث استخدم 3 متطرفين حافلة وسكاكين لدس وطعن المارة ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص. وأفادت وكالة أعماق التابعة لداعش حينها أن منفذ هجوم باريس يدعى أبو يوسف البلجيكي وهو أحد عناصر التنظيم. أما المرة الثالثة التي أفلتت فيها فهي هجوم برشلونة الذي كان الأكبر بطبيعة الحال من بين الاعتداءات الثلاثة المشار إليها، حيث أدى إلى مقتل 13 شخصا وإصابة 100 آخرين. وصرحت موناكو لأحد المواقع الأسترالية "أنا لا أشعر بأن لدي رغبة في العودة إلى بلدي"، وأضافت "أنا أشعر بأن عليّ البقاء هنا من أجل أن لا أتركهم -أي الإرهابيين- ينتصرون". وأكدت موناكو أنها ستواصل رحلتها السياحية في أوروبا كما خططت لها سابقا ولن تتراجع تحت أي ظرف، وتابعت "سأفعل ما جئت إلى هنا لفعله".

التي أفلتت منها موناكو وقعت خلال العام الحالي وفي القارة الأوروبية، حيث بدأت قبل ثلاثة أشهر من الآن جولة سياحية طويلة في أوروبا، وشهدت خلال هذه الأشهر ثلاث هجمات إرهابية أفلتت منها جميعا. وقالت موناكو إنها في شهر يونيو الماضي كانت في العاصمة البريطانية لندن وكانت تهم بمغادرة محطة قطارات بالقرب من جسر لندن الشهير، وإذا بها تفاجأ بهجوم إرهابي بالدس عند الجسر، ومن ثم ترجل ركب تلك السيارة وبدأوا بطعن المارة بالسكاكين، قبل أن تتمكن الشرطة من السيطرة على الموقف.

وقتل في الهجوم مواطن فرنسي، وجرح 7 فرنسيين آخرين في الهجوم، أربعة منهم جراحهم خطيرة، وقالت السلطات الأسترالية إن أربعة من الأستراليين علقوا في هجوم لندن، من بينهم موناكو.

وأضافت السائحة الأسترالية أنها بعد هجوم لندن الإرهابي بإيام قليلة انتقلت إلى العاصمة الفرنسية باريس، وهناك وبالقرب من كاتدرائية روتردام تعرض شرطي فرنسي للطعن من قبل إرهابي، حيث كانت متواجدة في المكان وأفلتت من ذلك الهجوم للمرة الثانية بأعجوبة، حيث كانت بصحبة صديقتها، في متجر بعاصمة الأنوار،

برشلونة (إسبانيا) - قالت سيدة أسترالية نجت من الموت بأعجوبة في الهجوم الإرهابي الذي استهدف مدينة برشلونة الإسبانية، مؤخرا، إنها أفلتت للمرة الثالثة من هجوم إرهابي نفذته تنظيم داعش.

وأكدت جوليا موناكو (26 عاما) أنها كادت في المرات الثلاث تفقد حياتها لولا العناية الإلهية.

وأوردت العديد من وسائل الإعلام الأوروبية والأسترالية قصة موناكو أصيلة مدينة ملبورن الأسترالية، حيث كانت في مركز تسوق مع أحد الأصدقاء بمنطقة لاس رامبلس في مدينة برشلونة مساء الخميس الماضي، عندما داهمت سيارة شحن صغيرة حشدا من المشاة والمتسوقين والمارة والسياح، ما أدى إلى مقتل عدد كبير منهم ونشر حالة من الهلع والخوف في المكان.

وكشفت موناكو بعد تجاوزها هذا الهجوم أيضا بسلام، سر نجاحها في كل مرة من الموت بأعجوبة أنها كانت في كل مرة تتظاهر بالموت إلى حين انتهاء الهجوم الإرهابي والاطمئنان بأن الخطر قد زال أو انخفض ومن ثم تقوم من مكانها وتهرب إلى مكان بعيد عن الهجوم.

وبحسب تقرير لصحيفة ديلي ميل البريطانية، فإن الهجمات الإرهابية الثلاث

احتلت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي المرتبة الرابعة جماليا في قائمة تتضمن 10 مغنيات عالميات وصفهن موقع abouthther.com بأنهن الأجمل في عام 2017 بناء على تصويت الجمهور. بينما كانت المرتبة الأولى من نصيب المغنية أديل، والثانية بيونسيه والثالثة ريحانا.

مقهى ياباني يوظف قردة لخدمة الزبائن

أوتسونوميا (اليابان) - وظف مقهى يقع في مدينة أوتسونوميا اليابانية العديد من القردة لديه لخدمة الزبائن، في حركة منه لجذب المزيد من السياح.

ويظهر شريط فيديو تم تصويره في وقت سابق من الصيف، قردة تدعى فوكو تشان، تبلغ من العمر 17 عاما، وهي تقدم المشروبات والمناديل لزبائن المقهى.

وأفاد صاحب المقهى، كاورو أوتسوكا، بأنه حصل على قرد يدعى ياتشان من قبل أحد معارفه منذ عدة سنوات، واصطحبه للعمل معه في المقهى، حيث اكتشف بأنه يمتلك العديد من القدرات التي يمكن الاستفادة منها في العمل.

وأضاف "بعد أن اكتشفت إمكانيات القردة الرائعة، أحضرت فوكو تشان للعمل برفقة زميلها تشان، وبدأ في العمل سوية في خدمة الزبائن".

وتابع أوتسوكا أنه منذ ذلك الحين أحضر العديد من القردة الصغيرة الأخرى إلى مقهاه، لجذب الزبائن والسياح الذين يلتقطون الصور مع القردة الظريفة.

وبحسب ما ورد في موقع يو بي أي الإلكتروني، فإن أوتسوكا يعامل القردة وكأنها عائلته، حيث يقوم بالاعتناء بها على الدوام ويقدم لها كل الرعاية اللازمة ويسهر على أن لا ينقصها أي شيء، كما أنه يفكر في جلب المزيد منها للمقهى.

